الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

فرع: الدراسات اللغوية.

تخصص : تعليمية اللغات.

الوسائل التعليمية ودورها في الطور الثانوي

لجنة المناقشة:

ـ من إعداد:

ـ عثمان باشا محجوبة

ـ موزاوي ذهبية

تحت إشراف:

أ ـ د. صديق ليلى

السنة الجامعية: 2019 - 2020م

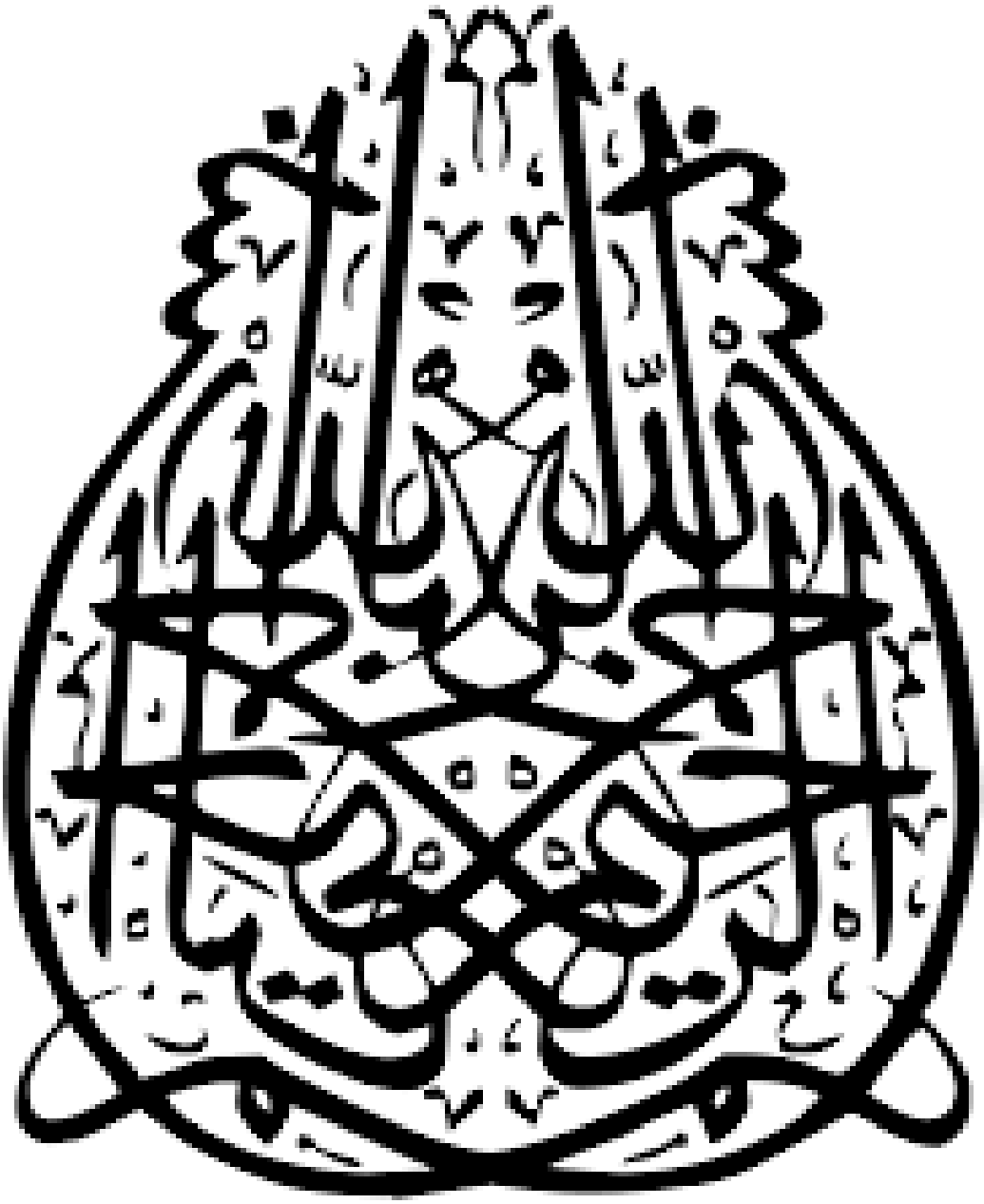

إهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

إلى روح المليون والنصف المليون شهيد أسكنهم الله فسيح جناته إلى وطني العزيز الجزائر الصامدة بأهلها.

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت أقدامها ووفرها في كتابه العزيز، إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها ومن علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه، وعندما تكسرني الهموم أسبح في بحر حنانها لتخفف من ألامي أمي الحبيبة يخلف بختة طيب الله ثراها.

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير فقد كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي والدي الغالي شعبان أطال الله في عمره.

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندوني ويتنازلون عن حقوقهم لإرضائي والعيش في هناء إخوتي الأعزاء (محمد ـ جمال ـ رشيد) وأخواتي العزيزات (فاطمة ـ زهرة ـ صالحة) أقول لهم: أحبكم حبا لو مر على أرض قاحلة لانفجرت منها ينابيع المحبة .

إلى زوجة أخي التي أعتبرها كأخت هي الأخرى (يخلف حياة)، كما أقدم إهدائي الخاص إلى براعم العائلة (كحلة ـ بشرى ـ شهيناز ـ منور ـ فؤاد ـ علاء الدين).

إلى حبيبتي ورفيقة دربي ونور عيوني " يخلف نعيمة " أطال الله عمرها وأسعدها ونور طريقها أينما غدت يـــــا رب.

إلى كل من جمعني بهم القدر وكانوا رفقاء الدرب والذين كانوا لديهم يد العون والمساعدة حفظهم الله وأطال عمرهم وإلى كل الأهل والأقارب.

إلى كل صديقاتي وزميلاتي وإلى كل أساتذة كلية الأدب العربي في هذه الجامعة.

عثمان باشا محجوبة

إهـــــــــــــداء

من موزاوي ذهبية إلى :

إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها...

إلى من سهرت الليالي لتنير دربي...

إلى من شاركتني أفراحي ومأساتي...

إلى نبع العطف والحنان إلى أجمل ابتسامة في حياتي.

إلى أروع امرأة في الوجود أمي الغالية.

إلى من علمني أن الدنيا كفاح، وسلاحها العلم والمعرفة.

إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء، إلى من سعى لأجل راحتي ونجاحي، وإلى أعظم وأعز رجل في الكون أبي العزيز.

إلى الذين ضفرت بهم هدية من الأقدار إخوتي وأخواتي الذين يعرفون معنى الأخوة في الدين الإسلامي الحنيف لمساندتي لتحقيق نجاح هذا العمل المتواضع.

إلى أصدقائي وصديقاتي إلى كل من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون من قدرات ساعدتني في هذا البحث.

تشكـــــــــــر

الحمد لله الذي نبعثه تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

لـقد وجد الإنسان على وجه البسيطة ولم يعش بمعزل عن باقي البشر وفي جميع مراحل الحياة يوجد أناس يستحقون منا الشكر.

بادئا: أشكر رب العباد العلي القدير، شكرا طيبا مباركا فيه الذي أنارنا بالعلم زيننا بالحلم، وأكرمنا بالتقوى، وأندم علينا بالعافية وأنار طريقتنا ويستر لنا ووفقنا وأعاننا في إتمام هذه الدراسة تقديمها على الشكل الذي هي عليه اليوم فله الحمد والشكر وهو الرحمان المستعان.

وأخص بالشكر الأستاذة الدكتورة ليلى صديق المشرفة على هذه مذكرة التي كان لها الفضل بعد الله عز وحل في إنارة لنا طريق البحث، والتي لم تبخل علينا بكل ما لديها من معلومات ومراجع، وعلى كل ما قدمته لنا من نصائح وتوجيهات وإرشادات طيلة انحاز هذه المذكرة معملها الله في ميزان أعمالها.

والشكر موصول كذلك إلى لجنة المناقشة لقبول مناقشة هذه المذكرة وأشكر جميع أساتذة كلية الأدب العربي في هذه الجامعة، وكل أساتذتي الذين تتلمذن على أيديهم في كل مراحل دراستي خاصة وخصوصا أستاذتي اللغة الفرنسية "بوهادف سمية".

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى صديقاتي وأخص بالذكر صديقتي ريمة التي بذلت مجهودا كبيرا في تحمل عنا، طبع هذه المذكرة، ودون أن أنسئ صديقاتي " بطاهر زهرة ـ بلعالم زهية " اللتان كانتا برفقي طوال أيام السنة الدراسية أطال الله عمرهم يـــــــــــــــــــــا رب.

ودون أن أنسئ كذلك صديقي " بوقلال لكحل " الذي يعتبر بمثابة الأخ المثالي فكان له، الفضل في متابعة هذه الدراسة، والذي وقف بجانبي طيلة أيام حياتي ووقوفه معي في حل مشاكلي ومساندتي فيها.

وفـــــــي الختام اللهم إني أسألك والفلاح وأن يكون عملي هذا خالص لوجهك الكريم.

... والله ولي التوفيق ...

عثمان باشا محجوبة

تشـــــــــــكر

بعــد رحلة بحث وجهدا واجتهادا تكللنا بانجاز هذا البحث، نحمد الله على النعمة، التي من بها علينا فهو العلي القدير وبفضله تمكنا من انجاز هذه المذكرة، وأقدم خالص الشكر والعرفان إلى والدي ووالدتي وأخوتي وأخواتي.

كما لا يسعنا إلا أن أخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير للدكتورة "صديق ليلى"،لما قدمته لنا من جهد ونصح ومعرفة طيلة إنجاز هذا البحث، فلولا الله ثم وجودها لما أحسسنا بمتعة وحلاوة البحث، ولما وصلنا إلى ما وصلنا إليه، فلها مني كل الشكر والتقدير.

وأشكر جزيل التشكر لكل من مدلي يد العون في إنجاز هذه المذكرة كما أتوجه بالشكر إلى أساتذة قسم الأدب العربي، ولأقدم أصدق التشكر لكل عملاء إدارة الجامعة في تقديم يد العون كي كذلك وإلى كل من ساهم معي في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد.

... لكم مني ألف شكر...

موزاوي ذهبية

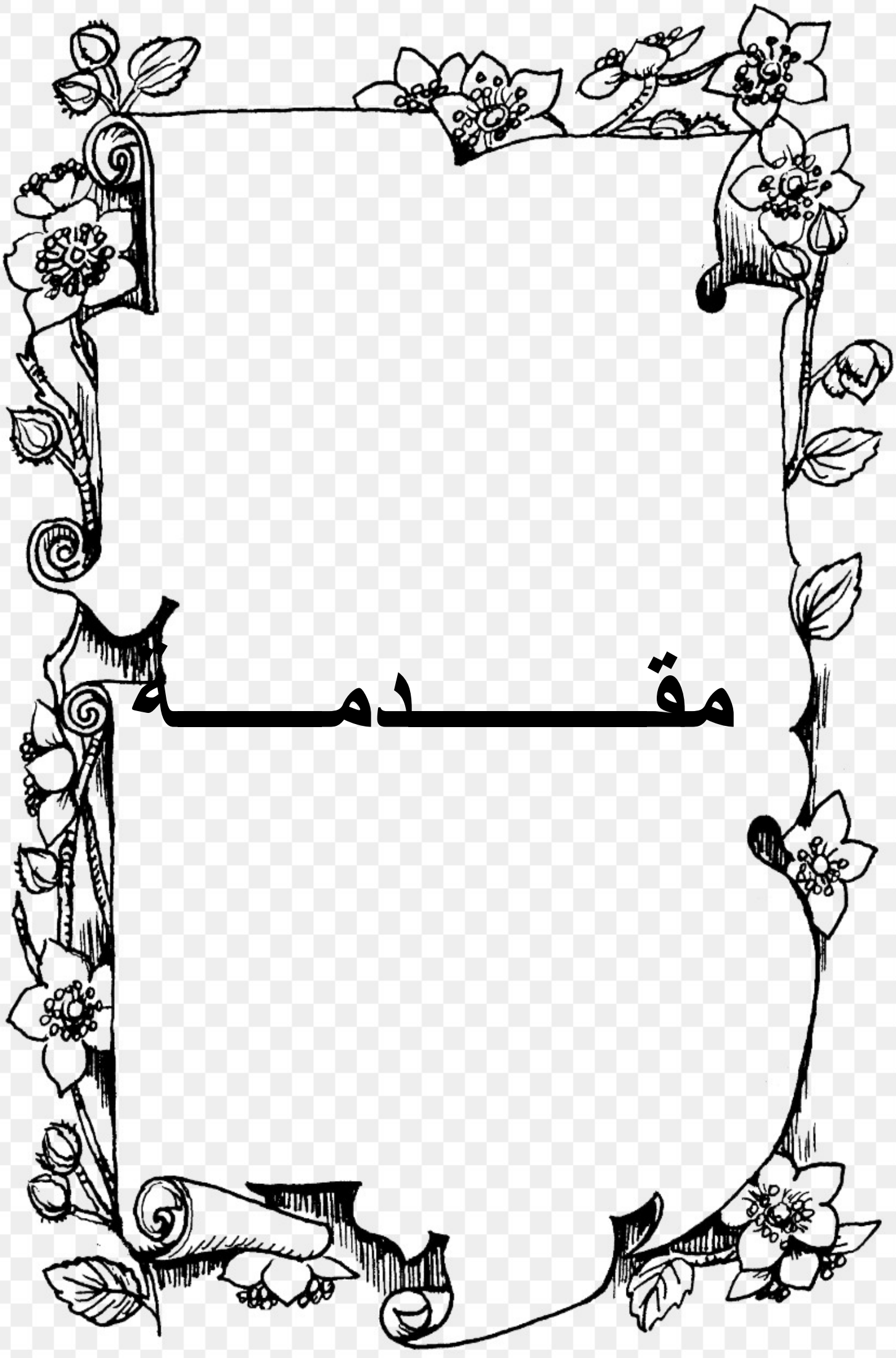

مقـــــدمـــــة

مقـــــــــدمـــــــــة :

الحمد لله رب العالمين، الذي جعل كتابه تبيانا لكل شيء، وشرع السؤال والجواب فقال: " ويسألونك "، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله الذي يسأل عن شيء إلا أجاب، صلوات ربي وسلامه وعلى آله وصحبه رضي الله عليهم أجمعين، ومن سار على دربهم إلى يوم الدين:

تعد الوسائل التعليمية ركنا هاما من أركان العملية التعليمية والدور الرئيسي الذي تسهمه في تحقيق التطور والتقدم السريع في ثورة المعلومات، ولم يعد اعتمادا أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية الحديثة بل أصبح ضرورة من ضروريات الحياة، هذا ما أدى إلى انتشارها في شتى أقطار العالم، ويحاول المعلمون توفير كل الوسائل التي تساعد على تحقيق مطالبهم النبيلة، إذلا يوجد أي اختلاف بأن وسائل التعليم من الوسائل المدعمة للفهم فهي تمهد للمتعلمين سبل الاستيعاب، وبهذا يمكن القول بأن استعمال الوسائل التعليمية لجعل الموقف التعليمي أكثر تشويقا وجاذبية، مما يؤدي إلى زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم، وكذا تحسين عملية التعليم والتعلم.

كما تعتبر الوسائل التعليمية أخذ النماذج المستخدمة والمستحدثة في التعليم فهي مجموعة من الوسائل والأساليب التي يكون عرضها تحسين التعليم الإنساني وتكون في غرفة الصف، وفي مراكز التعليم الخاص وبواسطة أجهزة خاصة.حيث استطاعت تكنولوجيا التعليم أن تغير الكثير من سبل المعرفة والتي يحاول الإنسان بلوغها منها الحاسوب والانترنت الذي يعتبر سمة من سمات العصر الحديث من خلال استخداماتها كجزء رئيسي في شتى المحالات، ومنها النظام التعليمي، بحيث لم يعد أي نضام تعليمي على الوسائل التعليمية ضربا من الترف بل أصبح ضرورة من الضروريات لضمان نجاح تلك النظام وجزء لا يتجزأ من منظومة، ومع بداية الاعتماد علي الوسائل التعليمية في عمليتين التعليم والتعلم لها جذور تاريخية قديمة فتطورات تطورا متلاحقا كبيرا في الآونة الأخيرة مع ظهور النظم التعليمية.

بحيث مرت الوسائل التعليمية بمرحلة طويلة تطورت خلالها من مرحلة إلى أخرى حتى وصلت إلى أرقئ مراحلها التي تشهدها اليوم في طل ارتباطها بنظرية الاتصال الحديثة واعتمادها على مدخل النظم، وسوف يقتصر الحديث على الوسائل التعليمية وأهميتها في التعليم الثانوي غير أن الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة لا تغنى عن المدرس أو تحل حله، فهي عبارة عن وسيلة معينة للمدرس، وتساعد على أداء مهمته التعليمية بل إنها كثيرا ما تزيد من أعبائه، فلا بد له من اختيارها بعناية فائقة، وتقديمها في الوقت التعليمي المناسب، والعمل على وصل الخبرات التي يقدمها المعلم نفسه والتي تعالجها الوسيلة المختارة وبذلك تغدو رسالته أكثر فاعلية وأعمق تأثيرا.

ومن هنا نطرح الإشكالية الرئيسية للبحث:

ـ ماذا تعني بالوسائل التعليمية ؟

ومن خلال التساؤل الرئيسي السابق يمكن طرح الإشكالية الفرعية:

ـ ما أبرز خصائص الوسائل التعليمية ؟ وما أنواعها ؟

ـ ما الشروط والقواعد الواجب مراعاتها عند استخدام الوسيلة التعليمية ؟

ـ وفيها تمكن أهمية الوسائل التعليمية ؟

ـ هل تساهم الوسائل التعليمية في تحسين نوعية التعليم من وجهة نظر الأستاذ بالمرحلة الثانوية؟

ولـقد قمنا باختيار هذا الموضوع ألا وهو **" الوسائل التعليمية وأهميتها في الطور الثانوي "** وبذلك لمينا إلى الميدان التعليمي من جهة، ومن جهة أخرى لمالها من دور هام وفقال في مجال التعليم، وتهدف إلى إيصال المعرفة إلى المتعلم بأسهل الطرق.

وان حاجته إلى استخدام الوسائل التعليمية ذلك لمواجهة مشكلاتنا التعليمية حيث تعد حاجة ملحة بوصفها وسائل تساعد المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة من الإتقان، وتشمل الأدوات والمواد، التي يستعملها المعلم داخل الصف وخارجه في سبيل توصيل الحقائق والمهارات المختلفة إلى أذهان المتعلمين.

ولقد اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي أتاح لنا الفرض أكبر لإنجاز هذا الموضوع والغوص فيه، ولأنه الأنسب لبحثنا.

وللإجابة على التساؤلات المطروحة قد التزمنا في دراستنا على خطة بحث كانت عبارة مدخل وفصلين وخاتمة.

فبالنسبة للمدخل فقد عنوان بـ: " الإحاطة المعرفية لبعض المصطلحات وقد احتوئ على مجموعة من مصطلحات التي من بينها.

التعليم ـ التعلم والفرق بينها، التدريس والفرق بين التعليم والتدريس مفهوم التعليمية والوسائل التعليمية وتسمياتها، وأنواعها.

وتطرقنا في الفصل الأول إلى الوسائل التعليمية وأهميتها والذي كان فصلا نظرينا حيث قسم إلى ثلاث مطالب.

فالمبحث الأول عنوان بـ: أسس وقواعد اختيار الوسائل التعليمية وتضمن ما يلي: أسس الوسائل التعليمية وقواعد اختيارها، وخصائص وصفات الوسائل التعليمية، ومراحل تطور الوسائل التعليمية.

والمبحث الثاني عنوان بـ: أثر ودور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم. وتضمن: مصادر الوسائل التعليمية، ودور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم.

أما المبحث الثالث فكان معنون بـ: " أهمية الوسائل التعليمية ومعوقات استخدامها.

وقد تضمن: أهمية استخدام الوسائل التعليمية، معوقات استخدام الوسائل التعليمية والتخلص منها، المدارس التي اهتمت بالوسائل التعليمية.

أما الفصل الثاني فقد كان فصلا نظريا كذلك جاء معنون كالأتي التعليم الثانوي وأهميته، حيث قسم كذلك إلى ثلاث مباحث وكل مبحث إلى ثلاث مطالب. فقد تناولنا في المبحث الأول: ماهية التعليم الثانوي وتضمن ما يلي مفهوم التعليم الثانوي، وخصائص التعليم الثانوي في الجزائر ومبادئه، وأهميته التعليم الثانوي.

أما المبحث الثالث فعنون بـ: دور الأستاذ في التعليم الثانوي وقد تضمن: المهارات التكنولوجية التي يحتاجها أستاذ التعليم الثانوي، المطالب الواجب توافرها في المعلم الثانوي، في عصر التكنولوجيا.

أما الخاتمة فهي تتمثل في عرض جملة من النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة.

ولقد تمت الاستعانة بعدة مصادر ومراجع أهمها:

ـ تصميم الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم لعبد الحافظ سلامة.

ـ الكافي في الأساليب تدريس اللغة العربية لمحسن علي عطية.

ـ الوسائل التعليمية وإنتاجها للعادين وذوي الاحتياجات الخاصة لما جده السيد عبيد.

ـ تكنولوجيا الوسائل التعليمية لصباح محمود.

ـ الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية (تكنولوجيا التعليم) لرمزي أحمد عبد الحي.

ـ تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق لمحمد محمود الحيلة.

ـ مذكرة النيل شهادة الماستر دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين نوعية التعليم في المرحلة الثانوية...

وغيرها من الكتب الكثيرة والمتوفرة التي أنارت لنا طريق البحث وكانت عونا لنا لتجاوز الصعوبات المتمثلة في:

ـ نقص المراجع المتخصصة في هذا النوع من الموضوعات.

ـ إضافة إلى ضيق الوقت المخصص لانجاز هذا النوع.

ولفضل الله سبحانه وتعالى تجاوزنا هذه الصعوبات والعراقيل المساعدة أستاذنا المشرفة الدكتورة صديق ليلى التي تتقدم لها بالشكر الجزيل على توجيهاتها ونصائحها القيمة.

والشكر موصول كذلك إلى الجنة المناقشة على قبولها مناقشة الموضوع وتكبدهم عناء القراءة وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.

وفـــي الأخير نقول بأن هذا العمل جهد بشري وحسبانا أن بذلنا الجهد فيه، فإن كان صوابا فمن المولى عز وجل وإن كان خطأ فمن أنفسنا والله ولنا التوفيق يـــــا رب.

وأنا بهذا البحث لا أدعي الكمال، فإن وفقت فذلك قصدي، وإن جانبت الصواب وحسبي أني حاولت، والله ولي التوفيق.

ـ عثمان باشا محجوبة.

ـ موزاوي ذهبية .

ـ جامعة مستغانم: 2020 ـ 2021.

المدخل: الحقل المفاهيمي

لمصطلحات العملية التعليمية:

ـ مفهوم التعلم

ـ مفهوم التعليم

ـ الفرق بين التعليم والتعلم

ـ مفهوم التعليمية

ـ التعليمية عند بعض العلماء

ـ تطور التعليمية و أهم عناصرها

ـ مفهوم التعلمية

ـ مفهوم الوسائل التعليمية وتسمياتها

ـ مراحل تسمية الوسائل التعليمية

ـ خلاصة.

تسعى التربية إلى تحديث طرق التدريس وهذا لخلق جو فعال في العملية التعلمية التعليمية بين المعلم والمتعلم، بعدما كانت قديما تعليما جامدا. لذلك تعتبر التعليمية مجموعة من الوسائل والطرق والأساليب للتعليم، فهذه الوسائل تلعب دورا فعالا في العملية التعليمية، حيث يستطيع من خلالها المعلم أن يجعل درسه درسا علميا نافعا يحقق الأهداف المعرفية والمهارية، الوجدانية المطلوبة. وأن ينقل جو الدرس من الخمول والملل إلى جو التفاعل والحركة والرغبة لدى المتعلمين.

1- التعلم بين اللغة والاصطلاح:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ع ل م) بمعنى تعلم الشيء تعلما أي: عرف حقيقته ووعاها " تعلم الأدب "، والشيء أتقنه، أما علم علما فهو أعلم، وعلمته أعلمه مثل: كسرته، أكسره كسرا.[1]

ب - اصطلاحا:

يعد التعلم تعديلا لسلوك الفرد، يساعده في حل المشكلات التي تواجهه في حياته، وكذلك اكتساب خبرات معرفية تزيد من نموه وفهمه للعالم الخارجي المحيط به، فهو يؤدي إلى زيادة قدرته على السيطرة في البيئة وتسخيرها لخدمته.[2]

كما جاء في تعريف ملكار: أنه عملية بها ينشأ فعل أو سلوك يتطور أو يتغير، ذلك بمكافحة ظرف من الظروف، أو ممارسته والاستجابة له شرط أن يكون مكون لخصائص التطور أو التغير الحاصل. غير قابل للتفسير بفعل ميول فطرية أو بلوغ حالات طارئة على الكائن الحي.[3]

---

[1]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، دار صادر 2003م، ج5، مجلد10،ط1 مادة (ع ل م).

[2]- عامر إبراهيم علوان و آخرون: الكفايات التدريسية نظرية وممارسة علمية، دار النشر والتوزيع، الأردن، بيروت، ط1، 2011، ص 19.

[3]- عسعوس محمد: مقاربات التعليم والتعلم بالكفاءات، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزو، ط1، د ت ص 67.

بمعنى أن التعلم عملية تكيفية يكتسب المتعلم من خلالها أساليب جديدة للسلوك، تؤدي إلى إشباع حاجياته وميوله وتحقيق أهدافه التي يحددها لنفسه نتيجة لتفاعله مع البيئة الاجتماعية والمادية.

2 ـ شروط التعـــــلم:

أ ـ التكـــــرار:

فكل من حاول حفظ معلومة مما لا شك أنه قد لاحظ الأهمية التي يكتسبها التكرار عند أداء العمل، وقد أحس بانعكاس مفعوله على عملية الحفظ والتذكر.

_ أنواع التكرار:

1ـ التكرار الموجه:

ومعناه التكرار المفيد: وهو الذي يؤدي إلى الجودة وإلى الخبرة وارتقائها. بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وسريعة، والتكرار المفيد هو التكرار القائم على أساس الفهم وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة ما يتعلمه الفرد.

2ـ التكرار الآلي الأصم:

فهذا لا فائدة منه لأن فيه ضياع للوقت والجهد، وجمودا للعملية التعلمية. ويؤدي إلى عجز المتعلم عن الارتقاء بمستوى أدائه. والتكرار وحده لا يكفي إذ لابد أن يكون مقرونا بتوجيه المعلم وإرشاداته نحو الطريقة الصحيحة، والارتقاء المستمر بمستوى الأداء.[1]

نلاحظ مما سبق ذكره أن التكرار عملية حفظ المعلومات واسترجاعها عند الحاجة إليها، حيث يعتبر أحد مبادئ التعلم الجيد بشرط أنه يكون هذا التكرار مصحوب باستيعاب في المعلومات المراد حفظها.

[1]- عبد القادر ميسوم: دليل التعلم الجيد، دار موفم للنشر، الجزائر، د ط، 2007م، ص 13.

ب ـ الدافـــــعية:

لحدوث عملية التعلم لابد أن تكون هناك دوافع تدفع الفرد إلى بذل الجهد، والطاقة لتعلم المواقف الجديدة، أو حل ما يواجهه من مشكلات. وكلما كان الدافع قويا كان النزوع إلى التعلم قويا أيضا. وللثواب والعقاب أثر بالغ في تعديل السلوك وضبطه، لأن الأثر سواء كان طيبا أو ضار يؤدي إلى حدوث تغيير في السلوك. ويجب الاعتدال في الثواب والعقاب، فإن الإفراط فيهما يفقدهما القيمة والنتيجة.[1]

أي أن هناك دوافع تدفع الفرد إلى بذل كل قصار جهده لتعلم المواقف لتعلم المواقف الجديدة وللثواب والعقاب أثر وأهمية في تعديل السلوك.

ج ـ التدريب المـــوزع:

يعد التدريب المركز هو التدريب الذي يتم وقت واحد، وفي دورة واحدة، يجلب التعب والشعور بالملل والنسيان. بينما التدريب الموزع هو الذي تتخلله فترات من الراحة يساهم في تثبيت ما يتعلمه الفرد ويجدد نشاط المتعلم.[2]

نستنتج أن التدريب المركز يختلف اختلافا عن التدريب الموزع فيحمل سمات ايجابية يحدد بها نشاط المتعلم. على خلاف التدريب المركز الذي يحمل سمات سلبية مثل الشعور بالملل والتعب، وبالتالي يؤدي إلى التقليل أو الحد من نشاط المتعلم.

د ـ الطريقة الكلية والطريقة الجزئية:

ويقصد بالطريقة الكلية الاهتمام بالعمل كاملا دون الانتباه إلى الجزئيات التي تؤلف في مجموعها الكل، أما الطريقة الجزئية فهي التركيز على المادة المتعلمة، أو جانب من المهارة في المرة الواحدة، أي تقسيم المادة إلى أجزاء يتم تعلمها كل فرد على انفراد ثم يتم الربط بينها.[3]

---

[1]- عبد القادر ميسوم : دليل المتعلم الجيد، ص 14.

[2]- المرجع نفسه ص 15.

[3]- عبد الحافظ سلامة : تعميم الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، شارع الملك حسين، الطبعة العربية، 2007م، ص 20.

نلاحظ أن الطريقة الكلية هي أفضل من الطريقة الجزئية في استيعاب المعلومات، بحيث أن الطريقة الكلية تجهل من المادة المراد تعلمها مادة سهلة. في حين أن الطريقة الثانية معاكسة تماما للطريقة الأولى، أي أن استيعاب الأجزاء فقط لا يمكن المتعلم من الوصول إلى فكرة عامة إجمالية عن الموضوع المراد تعلمه.

ه ـ التســـميع الذاتي:

فلا ينبغي أن يقوم المتعلم بعملية التسميع الذاتي (لا أي يستعرض معلوماته على نفسه) إلا بعد فهم المادة واستيعابها، فالتعجيل في هذه العملية مدعاة إلى الشعور بالفشل و الإحباط. ويحدد الحافز على بذل المزيد من الجهد والانتباه في الحفظ.

بمعنى لا ينبغي أن يقوم المتعلم باستعراض معلوماته على نفسه إلا بعد فهم المادة واستيعابها.

و ـ الإرشاد والتوجيــه:

أي أن التعليم القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل، ويتم بمجهود أقل ووقت أقصر. فينبغي أن تكون الإرشادات ذات صيغة إيجابية وبطريقة مبتدئة تدريجية، و ينبغي أن يوجه المعلم إرشاداته في المراحل الأولى لبدء عملية التعلم. وذلك لكي يبدأ التلاميذ تحصيلهم متبعين الطرائق الصحيحة منذ البداية.[1]

نستنتج أن التعليم ينبغي أن يقوم على أساس الإرشاد والتوجيه، وذلك لكي ينطلق التلميذ انطلاقة صحيحة منذ البداية.

ز ـ معرفة النتـــائج:

إن ممارسة الفعل دون معرفة النتائج تبعدنا عن التعلم الجيد، فمعرفة التعلم بنتائج تقويم تحصيله تعرفه إن كان يسير في الطريق الصحيح، كما يعرف مواطن القوة فيعمل على تعزيزها ويعرف مواطن الضعف فيها. ويفيد هذا المبدأ كلا من المتعلم والمعلم.

[1]- عبد القادر ميسوم : دليل التعلم الجيد، ص15.

س ـ النشاط الذاتي:

النشاط الذاتي هو النشاط الذي يقوم على أسس النشاط الذاتي للمتعلم، فالمعلومات التي يبذل فيها الفرد جهدا في التحصيل تكون أكثر ثبوتا ورسوخا، أما التعلم القائم على أساس التلقين والإلقاء من جانب المعلم فلا تكون ناجحة.[1]

2 ـ التعلـــــيم:

نجد للتعليم تعريفات كثيرة من بينها نذكر:

ـ التعليم هو جعل الآخر يتعلم ويقع على العلم والمعرفة والصنعة.[2] والمعلم هو التصميم المنظم المقصود للخبرة التي تساعد المتعلم على إنجاز التعبير المرغوب فيه في الأداء، وعموما هو 'رادة المتعلم التي يقودها المعلم.[3]

ـ كما يقصد به العملية المقصودة أو غير المقصودة تتم داخل المؤسسات أو خارجها في أي وقت ويقوم بها المعلم.[4]

ـ وجاء في تعريف آخر أنه مشروع أنساني هدفه مساعدة الأفراد على التعلم، وهو مجموعة من الحوادث تؤثر في المتعلم بطريقة تؤدي إلى تسهيل التعلم، وفي العادة تكون هذه الحوادث المتتالية كونها خارجة عن نطاق المتعلم مطبوعة أو مسجلة أو منطوقة وغالبا ما تدعم العمليات الداخلية للمتعلم.[5]

---

[1]- عبد القادر ميسوم: دليل المتعلم الجيد، ص 15 – 16.

[2]- يوسف مارون : طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ، لبنان، 2008، ص 21.

[3]- ينظر مصطفى دعمس: إعداد وتأهيل المعلم، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 2009م، ص 274.

[4]- عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين: استراتيجيات التدريس المقدمة، واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، جامعة الإسكندرية د ط، 2010 - 2011، ص 81.

[5]- محمود الحيلة: التصميم التعليمي، نظرية وممارسة، ص 21.

وجاء في تعريف محسن علي عطية أنه نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم. وأنه معلومات أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة.[1]

ـ أما عن تعريفه عند بعض الخبراء: التأثير الذي يحدثه المعلم في المتعلم في إطار العملية التعليمية، ويمكنه أن يغير أو يكيف طرائق السلوك التي يتبعها التلميذ. وهذا التأثير ينتقل من الشخص المؤثر (المعلم) إلى الشخص المؤثر فيه (المتعلم) عن طريق قواه العقلية وتفكيره وتحصيله للمعلومات والأفكار من الدروس التي يتلقاها عن طريق قواه السيكولوجية والنفسية.[2]

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن التعليم عملية تلقين معلومات وتدريبهم على أداءي مختلف العمليات والتجارب المقررة في المناهج الدراسي.

_ متطلبات التعليم:

ـ تحديد المتطلبات السلوكية المراد تحقيقها كأهداف ونتاجات تعليمية.

ـ تحديد الخصائص الأساسية لمتعلم.

ـ التوزيع في استخدام المعززات لتنشيط المتعلمين.

ـ التوزيع في استخدام أنواع التقويم المتنوعة مع التركيز على التقويم الذاتي التكويني الذي يمكن المعلم من تزويد المتعلم بتغذية راجعة عن سلوكه، والتي تسمح بدورها بالتعديل والتحقيق في أية مرحلة من مراحل التعليم.[3]

من خلال ذلك نجد أنه يجب على المعلم القائم بالتعليم مراعاة خصائص المتعلمين واستخدام التعزيز بتوازن، مع تجنب استخدام العقاب. وأن يكون واعيا منتبها بما يحدث في الفصل، كما يجب عليه أن يوزع انتباهه على جميع التلاميذ وتحسين التصرف في المواقف والأزمات. مع مراعاة ظروف التلاميذ الذين يواجهون مشاكل.

---

[1]- محسن علي عطية : الكافي في أساليب التدريس في اللغة العربية، دار الشرق للنشر والتوزيع، عملن ، الأردن ط1، 2006م، ص 55.

[2]- يوسف مارون : طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، ص 22.

[3]- ينظر : نوال العشي: إدارة نظام التعليم الصفي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 23.

_ الفرق بين التعليم والتعلم:

ـ التعليم هو العملية والإجراءات التي تمارس، بينما التعليم هو نتاج تلك العملية.

ـ التعليم يعنى بما يكسبه الفرد بالخبرة والممارسة كاكتساب الاتجاهات والميول والمدركات والمهارات الاجتماعية والحركية، أما التعلم هو تعديل السلوك نتيجة ما يحدث أو يفعل أو يلاحظ.[1]

وكخلاصة للقول نقول أن هدف عملية التعليم هو تسيير وتسهيل عملية التعلم، فالتعليم ليس غاية في ذاته بينما هدفه تعليم التلاميذ للتسيير والسهولة.

3 ـ التدريـــــــــــس:

يرى بعض الخبراء أن التدريس هو إجراء يقوم به المعلم لتحقيق عملتي التعليم والتعلم، فهو يهدف إلى تزويد الطلاب بالمعلومات التي تؤثر عمليا في شخصية المتعلم، فالتدريس يهدف إلى تشكيل بنية الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلم أداء سلوك محدد في ظروف معلومة.

فعملية التدريس تستند على الخبرات الحيوية في ضمن عمل مرتبط بقاعدة أو نظام. لذلك يأخذ التدريس صفة المهنة التي ترتبط بالإرشاد والتوجيه.[2]

والتدريس أيضا هو مجموعة من النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة.[3]

وجاء في تعريف آخر أن التدريس هو عملية تتضمن متعلما ومعلما ووسائط وخبرات تهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية محددة.[4]

---

[1]- محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 56.
[2]- ينظر : يوسف مارون: طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، ص 19.
[3]- محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 55.
[4]- عبد الكريم علي البيماني: استراتجيات التعلم والتعليم، زمزم ناشرون موزعون، عمان، الأردنن ط1، 2009م، ص 279.

_ الفرق بين التعليم والتدريس:

يستخدم التعليم في ثلاثة مجالات وهي: المعارف، المهارات والقيم، بحيث نقول: علمته النحو، علمته المحاسبة و علمته قيادة السيارة. كما نقول درسته آداب المجالسة، أو درسته قيادة السيارة.

وعلى هذا النحو أن التعليم أكثر شمولا وعمومية من التدريس، إذ يستخدم في مواضع كثيرة في الحياة، أما التدريس فإنه يشير إلى نوع خاص من طرق التعليم. أي أنه تعليم مخطط مقصود، هذا يعني أن التدريس يحدد فيه السلوك المرغوب فيه وظروف الموقف التعليمي التي تتحقق فيها الأهداف.[1]

نقول في الأخير أن التعليم هو عبارة عن مجموعة من الفعاليات التي تحدث في عقل المتعلم بينما التعليم فهو مجموعة من الفعاليات التي يوفرها المدرس للتأثير على ما يدور في عقول المتعلم، وقد يحدث خارج المؤسسة التعليمية. كالبيت أو المجتمع أو في داخلهما أو في الاثنين معا. أما التدريس فلا يقوم إلا في المؤسسات التربوية.

[1]- محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 55 - 56.

_ التعليمية بين اللغة والاصطلاح:

أ ـ لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ت ع ل م) في موضوع أعلم، في معنى التعلّم هنا هو العلم والإخبار بالحدث وجاء في قوله تعالى: " الرَّحْمَن عَلّم القُرْآن خَلَقَ الإنسان علّمه البيان."[1] وقيل علمه البيان بمعنى جعله مميزا عن سائر البشر بالتعلم.[2]

فالتعليمية مأخوذة من الفعل (علم) وقد وردت في عدة آيات في القرآن الكريم كقوله:

" وعلم آدم الأسماء كلها "[3] وقوله أيضا: " وعلمك ما لم تكن تعلم "[4]

وقد ورد مفهوم التعليمية في قاموس المنهل و الوسيط أنها تعني تعليمي ارشادي وهي أيضا فن تعليم الأدب وفن التعليم.[5]

ب ـ اصطلاحا:

تعد التعليمية ترجمة لكلمة didactique، التي اشتقت من الكلمة اليونانية didact ليصبح التعليم أو فن التعليم، إذ هو مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم في عملية التعليم والتعلم. والمؤدية إلى إيصال المعرفة سواء أكانت هذه المعرفة فنا أو لغة أو علم من العلوم.[6]

---

[1]- سورة البيان آية (1 - 4)
[2]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (ع ل م) مجلد 10.
[3]- سورة البقرة آية 31.
[4]- سورة النساء آية 113.
[5]- سهيل ادريس: قاموس المنهل الوسيط، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط17، 2013م، ص 277.
[6]- جرجس ميشال جرجس : معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1426،ه، 2005م، ص 303.

وقد عرفها محمد الصالح حثروبي أن مصطلح الديداكتيك ظهر سنة 1554 بصفة عامة، أما في المجال التربوي كان سنة 1667م، جاء مرادفا لفن التعليم. وهي علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم.[1]

كما جاء في تعريق بشير ابرير أنها الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، والأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ بغية الوصول إلى تحقيق أهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الحسي.[2]

وقد ميز معظم الدارسين في الديداكتيك نوعين أساسين يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما:

_ الديداكتيك العام:

نجده يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين، وذلك على مستوى الطرائق المتبعة ولعل هذا ما يجعل هذا الصنف من الديداكتيك يقصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، أي القواعد والأسس العامة التي يجب مراعاتها من غير الأخذ بخصوصيات هذه المادة أو تلك.

_ الديداكتيك الخاص:

فهذا الأخير الذي يهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين حيث الطرائق والوسائل الخاصة بها. كتدريس اللغة العربية مثلا، ويعني بذلك كل ما يتعلق بمكونات اللغة كالقراءة والكتابة والتعبير.[3]

[1]- ينظر : محمد الصالح يثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية، والمناهج الرسمسة، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، د ط، 2012م، ج1، ص 126.

[2]- بشير ابرير: مناهج تعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة برج باجي مختار، عنابة، 2009م، ص 84.

[3]- ينظر : انطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص 39.

وخلاصة القول أن التعليمية هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وهي مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها لمساعدة المتعلم على تفعيل قدراته، وتحصيل المعارف و استثمارها في تلبية حاجياته الحياتية المتنوعة.

_ عناصـــــــــر التعليمية:

إن العملية التعليمية تكاملية، تتفاعل فيها أطراف متعددة. والمطلوب أن تجتمع هذه الأطراف بشكل ايجابي كي تتحقق أهداف التعليم، لأن حصول أي خلل في طرف أو ركن من أركان العملية سيؤدي إلى خلل في نتائج العملية التعليمية. وترتكز هذه العملية على ثلاثة عناصر وهي:

1- المعلم:

يعد المعلم الانسان الراشد المتشبع بقيم المجتمع ومبادئه الفلسفية والثقافية واتجاهاته الفكرية، ونظريته للكون والذات، وفي نفس الوقت نجده هو الناقد لما يجري في المجتمع وهو الناقل للمعرفة، وما اكتسبه من نظريات وقوانين علمية و منهجية.[1]

بحيث يستطيع أي شخص أن يكون معلما، لكن لا يستطيع كل من يقف أمام مجوعة من الطلاب أن يصف نفسه بأنه معلم ناجح، لأن المعلم الناجح له من الخصائص والسمات التي لا توجد إلا في فئة قليلة من المعلمين. وهذه السمات قد تكون فطرية بيولوجية يولد الفرد مزودا بها، وقد تكون مكتسبة يتعلمها وينميها خلال مرحلة تكوينية ما.[2]

ومن تلك السمات والخصائص نذكر:

أ ـ الخصائص الجسمية:

أي أن المعلم الناجح يكون صحيحا بدنيا خاليا من الأمراض والعاهات المزمنة، وعيوب النطق كالفأفأة والتأتأة، وعيوب مخارج الحروف، تلك المظاهر التي غالبا ما يكون لها تأثير

[1]- عسعوس محمد : مقاربات التعليم والتعليم بالكفاءات، ص 83.
[2]- علي سامي الحلاق : المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د ط، 2010م، ص 92.

سلبي على أدائه داخل غرفة الدرس. وعلى تفاعله مع زملائه وإدارة المدرسة ثم على العملية التعليمية.

ب ـ القدرات العقلية:

فالمعلم الناجح هو الذي يتمتع بقدرات عالية في التفكير العلمي والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد وحل المشكلات والتحليل والتطبيق والتقويم الموضوعي لأداء الطلبة.

ج ـ الخصائص الأكاديمية والمهنية:

بحيث يكون المعلم متعمقا في مجال تخصصه وعلى دراية بكل جديد في هذا التخصص عن طريق الاطلاع الدائم وقراءة الكتب و المجلات العلمية. وحضور المؤتمرات والندوات العلمية بالإضافة إلى درايته بالثقافة السائدة في المجتمع.

وقد كان دور المعلم يتحدد من خلال الأعمال التي يقوم بها في عملية التدريس، ون أهم الأدوار التي يلعبها هي تنمية روح الجماعة والتعاون، وتزويد التلاميذ بكل ما يمكنهم من التعايش مع البيئة بهم وأيضا تدريبهم على استخدام المعرفة والاستفادة منها في حل المشكلات.[1]

وبهذا يمكن القول أن المعلم ركن أساسي من أركان العملية التعليمية فبدونه لا يمكن أن يحدث التعليم، باعتباره الناقل للمعرفة الموجهة للمتعلمين. والحامل للمعلومة الإنسانية فلا بد أن يوضع في بؤرة اهتمام من يرد تطوير العملية التعليمية، وتمكينها من تلبية حاجيات الأمة والمجتمع من إعداد جيل. وللمعلم أيضا سمات يجب أن يتحلى بها لما لها من أثر كبير ينعكس بالإيجاب على التفاعل بينه وبين المتعلمين.

[1]- ينظر : نورة بوعيشة: الممارسات التدريبية للمعلمين، في ضوء مقاربات التدريس بالكفاءات، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، 2008م، ص 19- 21.

2- المتعلم:

يمثل المتعلم المحور الأساس في العملية التعليمية، كما أنه أساس في عملياتها ومتطلباتها, فضلا على أنه الغاية النهائية لها. وأن العملية التعليمية لا تحدث إلا بوجوده وانتباهه وإدراكه ومشاركاته الذاتية. وهذا يشترط اشتراط جوهري على المتعلم أن ينتقل كليا من وجوده في دائرة المحيط إلى دائرة التعليم التي تعتمد على المتعلم، إلى وجدوده في دائرة التعلم التي تعتمد على ذاته، وهذا التعلم مسؤولية المتعلم وليس مسؤولية المعلم.[1]

وقد جاء في تعريف أحمد حساني أنه محور العملية التعليمية وهو مهيأ للانتباه والاستيعاب مع حرص الأستاذ على دعمه المستمر لاهتمامه وتعزيزه بغرض ارتقاءه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم.[2]

فالمتعلم كذلك هو المستهدف من وراء هذه العملية، حيث تسعى التربية إلى توجيه التلميذ وإعداده للمشاركة في حياة الجماعة ومشاركة مثمرة. ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجاته وسلوكه.[3]

معنى ذلك أن المتعلم عنصر فعال وجوهري في، وهو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية. فلا يكون تعليم إلا إذا توفرت رغبة المتعلم في ذلك، كما له حق المشاركة وإبداء الرأي كما صار مساعدا لمعلمه في كثير من النشاطات.

---

[1]- محمد محمود الخوالدة: أسس بناء المناهج التربوية، وتعميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص 43.

[2]- ينظر: محمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط8، 2009، ص 142.

[3]- ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص 81.

- المـــحتوى:

هو مجموعة المعارف و الكفاءات المشكلة لموضوع من موضوعات التعلم، مثل محتوى مخطط دراسي، أو هو مجموع المفاهيم المؤلفة للمادة الدراسية المقررة للتحصيل في موضوع من مواضيع التعلم.[1]

ويعرف كذلك أنه نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين، سواء أكانت هذه المعارف المفاهيمية أم حقائق أم أفكار أساسية.[2]

بمعنى أن المحتوى يعتبر من أهم ركائز العملية التعليمية ما يقدم بشكل عشوائي، و إنما هناك معايير في اختيار المحتوى، فمثل النظر إلى المتعلم ومعرفة الغرض من تدريس هذا المحتوى، فإن لم نعرف الغرض علينا تحديد المحتوى. لما يجب مراعاة المدة الزمنية فالمحتوى يجب أن يكون موافقا للأطر العامة للمجتمع الواحد. فلا يمكن أن تأتي المحتوى منافي عادات وتقاليد المجتمع، لابد منه أن يخدم المجتمع.

نستنتج مما سبق ذكره أن العناصر الثلاثة (المعلم، المتعلم، المحتوى) لا يمكن الاستغناء عن ركن من أركانها، فإن غاب ركن منها حدث خللا في نتاج العملية التعلمية، فالمتعلم ركن كبير، وأهميته لا تقل عن أهمية المعلم من خلال إسهامه في نجاح العملية التعلمية التربوية، وقيامها على أساس اتصال بين المعلم والمتعلم، مستعينا بوسائل لتوضيح مادته وفق المنهاج المسطر، ليجعل المعلم أكثر قدرة على جمع المعارف والمهارات.

[1]- بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دط، 2010م، ص 278.
[2]- إيناس عمر بوحثلة: نظريات المناهج التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م، ص 76.

ـ تعريف التعلّمية:

تعد التعليمية مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة الهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته ومواده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات وعلى استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة.[1]

الوسائل التعلّمية بين اللغة والاصطلاح:

لقد انتشر استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وأصبحت عنصرا أساسيا وضروريا في العملية التعلّمية، وهذه الأخيرة تقوم على أساس الاتصال بين المعلم والمتعلم مستعينا بوسائل لتوضيح مادته، لذا من النادر أو المستحيل أن تقوم العملية التعليمية دون الوسائل، بل نجد المدرس الناجح يحرص على استخدام أدوات كثيرة منها: الكتب، القواميس، المراجع، المؤلفات المختلفة. والصور الفتوغرافية والأشكال والرسومات والجداول ومنها العينات والنماذج والمعارض، ومنها البرامج الإذاعية المرئية والمسموعة والأفلام التعليمية والأشرطة.

أ ـ لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة(و س ل) ومثل الوسيلة المنزلة عند الملك، وسل فلان ألى الله وسيلة، إذا عمل عملا تقرب إليه. والواسل: الراغب في الله، وتوسل إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بعمل، والوسيلة ما يتقرب إلى الغير والجمع الوسل والوسائل.[2]

وقوله عز وجل: " لا أولئك الذين يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب يرجون رحمته."[3]

والوسيلة هي ما يتقرب به الإنسان وما يعتمد في أمره.[4]

معناه أن الوسيلة في اللغة هي الوصلة والقرب وجمعها وسائل وتدور معانيها حول التقرب إلى الغير والاتصال.

---

[1]- ينظر: أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج2، ص18.
[2]- ابن منظور: لسان العرب، مادة (و س ل) محلد2، ص 725.
[3]- سورة الإسراء آية 57.
[4]- عصام نور الدين : معجم الوسيط، دار الكتب العالمية، لبنان، ط1، 2005، ص 1109.

ب ـ اصطلاحـــــــــا:

لقد اهتم الكثير من الباحثين في مجال التعليمية بموضوع الوسائل التعليمية فقدموا تعريفات اصطلاحية من بينها:

ـ تعد الوسائل التعليمية عنصر من عناصر النظام التعليمي الشامل، يسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة.[1]

ـ كما هي مجموعة الأجهزة والأدوات التي يستخدمها المعلم في تحسين عملية التعليم، بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار وإيصالها.[2]

ـ مفهومها كذلك أنها مجموعة الخبرات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى ذهن التلميذ، سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه، بهدف تحسين الموقف التعليمي الذي يعتبر التلميذ النقطة الأساسية فيه.[3]

ـ وجاءت بمعنى آخر كل ما تستعين به المدرسة على المادة العلمية وسائر المعارف والقيم إلى أذهان الدارسين، وهي ذلك النوع من التعلم الذي يتعلق بإنتاج المواد التعليمية واختياراها واستعمالها، التي لت تعتمد على الكلمة المكتوبة.[4]

ـ وجاء في تعريف أحمد حساني: أنها كل وسيلة تتدخل بمساعدة المعلم في تحقيق الأغراض التعليمية والبيداغوجية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة، ومع المتعلم من جهة أخرى.[5]

من خلال التعاريف نستنتج أن الوسائل التعليمية قديما هي عبارة عن أدوات وأجهزة وقنوات اتصال مختلفة، يستخدمها المعلم لتحسين عملتي التعليم والتعلم، أما حديثا هي أسلوب وطريقة في العمل. تستخدم تكنولوجيا العصر لذا الواجب على المؤسسات التعليمية

---

[1]- حمزة الجبالي : الوسائل التعليمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، دار السوق الثقافي، دط، 2006م، ص 817.
[2]- عبد الحافظ سلامة: مدخل إلى التكنولوجيا التعليمية، دار الفكر، الأردن، ط2، 1998م، ص 253.
[3]- ينظر: غدير علي حمادي: مذكرة الوسائل التعليمية، جامعة أم القرى، كلية الجامعة بالليت، د ط، د ت، ص 11.
[4]- رمزي أحمد بن عبد الحي: الوسائل التعليمية تقنياتها التربوية (تكنولوجيا التعلم)، شارع محمد فريد،ط1، 2009م، ص15.
[5]- احمد حساني: دراسات في السانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 152.

الأخذ بوسائل التعليم القديمة والحديثة. لتحقيق أهدافها كذلك إعادة المتعلم لمواجهة تحديات العصر.

تسميات الوسائل التعليمية:

لقد دخلت الوسائل التعليمية خلال مراحل تطورها تحت تسميات مختلفة وفقا للتطور التاريخي لها، وهي حسب تطورها كما يلي:

أ ـ الوسائل المعينة: (وسائل معينات التدريس):

وتتبع هذه التسمية من الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في مساعدة كل من المعلم والمتعلم في تسهيل عملتي التعليم والتعلم.

ب ـ الوسائل السمعية البصرية:

وترجع هذه التسمية إلى كون الوسائل إما مرئية أو سمعية أو الإثنين معا نسبة إلى الحاسة التي يتعلم بواسطتها.

ج ـ وسائل الإيضاح:

وتدل هذه التسمية على الدور الذي تلعبه هذه الوسائل في توضيح ما يقوم به المدرس بشرحه بشكل نظري لا يتضح إلا بهذه الوسائل.

د ـ تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التعلم:

وتعود هذه التسمية إلى الطبيعة التقنية المركبة التي تتكون منها هذه الوسائل، وتستخدم في التربية فيما بعد، ووردت تسميات أخرى منها الوسائل التعليمية وهي الأكثر شيوعا. ووسائل الاتصال التعليمية، والوسائل الوسيطة وأحدث هذه التسميات تكنولوجيا التعليم أو تقنيات التعليم.[1]

[1]- ينظر : عبد الحافظ سلامة: عبد الله الشقران: تصميم وانتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية 1، 2002م، ص 15.

ـ مراحل تسمياتها:

نظرا للتقدم التكنولوجي الكبير الذي يشمل كافة المجالات في عصرنا الحالي ومن ضمنها المجال التربوي، سواء في المواد التعليمية أو التخصصات التفريعية لها، وطرق و أساليب تدريسها، والهدف العام من العملية التعليمية التربوية. فقد مرت الوسائل التعليمية بتسميات مختلفة. إلا أنها أصبحت عالما له مدلوله وتفريعاته وأهدافه وهو تكنولوجيا التعليم، ونستعرض فيما يلي المراحل التي مرت بها هذه التسميات والتي ننوه لها فيما يلي:

1ـ المرحلة الأولى: تسميتها تبعا للحواس التي تخاطبها:

وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى ما يلي:

ـ وسائل سمعية: بحيث اعتقد المربون أن التعليم يعتمد على حاسة البصر حيث يحصل الفرد على أكثر من (80 – 90) بالمئة من خبراته عن طريق البصر.

ـ وسائل سمعية: حيث اعتبرت حاسة السمع مهمة في عملية التعليم والتعلم.

ـ وسائل سمعية بصرية: وذلك لاعتماد عملية التعلم على حاستي السمع والبصر، وسمي بالتعليم السمعي البصري. حيث تستخدم فيها الأدوات والأجهزة التي تكسب المتعلم خبرات تعليمية عن طريق حاستي السمع والبصر.

ـ وسائل تعتمد على جميع الحواس: وذلك ليس اعتمادها على حاستي السمع والبصر فقط، إنما تعتمد جميع الحواس. وهذا ما سماه أصحاب الوسائل الحسية أو الوسائل الإدراكية.[1]

2ـ المرحلة الثانية: (تسميتها على حسب دورها في الاتصال ـ نظرية الاتصال)

ففي هذه المرحلة بدأ الاهتمام بجوهر العملية التربوية لتحقيق التفاهم بين عناصر العملية التعلمية والاتصال التي تتضمن المرسل والمستقبل، الرسالة والوسيلة وحتى البيئة. التي يتم الاتصال بها واعتمادا على نظرية الاتصال، فقد تم تعريف الوسيلة أنها القناة التي يتم

[1]- ينظر ماجدة السيد عمد : الوسائل التعليمية وانتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار صفاء، عمان، ط2، 1435ه - 2014م، ص 28 – 29.

بواسطتها نقل الأهداف التعليمية من المرسل إلى المرسل إليه وهذه القنوات متعددة يتوقف اختيارها على حسب:

ـ الأهداف التعليمية وطبيعتها.

ـ خصائص الدارسين من حيث العمر الزمني والعقلي لهم.

ـ الأهداف السلوكية التي يحددها المعلم.

ـ الإمكانيات التعليمية المتاحة من مواد بشرية ومادية.

ـ الظروف البيئية التي يتم الاتصال بها.[1]

3ـ المرحلة الثالثة: تسميتها على أساس دورها في التدريس (معينات التدريس)

وقد سميت في هذه المرحلة بالوسائل التعليمية، أو وسائل الإيضاح لأن المعلمين استعانوا بها في تدريسهم ولكن بدرجات متفاوتة حسب مفهومه لهذه وأهميتها.[2]

4ـ المرحلة الرابعة: تسميتها على أساس ارتباطها بعمليتي التعلم والتعليم:

نرى في هذه المرحلة أن مسميات الوسائل التعليمية قد خرجت من نطاقها المحدود خلال المراحل السابقة، ومن أكثر مسميات هذه المرحلة نجد:

أ ـ الوسائل التعليمية:

وتشير هذه التسمية إلى ربط الوسائل التعليمية بعملية التعليم بشتى صوره. وهناك تعريفات كثيرة من بينها الأجهزة والأدوات التي يستخدمها المعلم وترتبط ارتباطا وثيقا بثلاث محاور أساسية وهي المعلم، المتعلم والمحتوى.

[1]- ينظر ماجدة السيد عمد : الوسائل التعليمية وانتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ص 29.
[2]- ماجدة السيد عبيد : الوسائل التعليمية وانتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ص29.

ب- الوسائل التعلّمية:

وهي كل ما يستخدمه المعلم من أجهزة و أدوات ومواد تعلمية وغيرها داخل اسوار المؤسسة التعليمية أو خارجها بهدف اكتسابه المزيد من الخبرات والمعارف بطريقة ذاتية.

ج - الوسائل التعليمية التعلمية:

يعد هذا النوع من الأجهزة المتكاملة من الأدوات والأجهزة التعليمية التي يستخدمها المعلم أو المتعلم لنقل محتوى معرفي أو الوصول إليه، وهي مواد و أدوات تقنية ملائمة للمواقف التعليمية المختلفة يستخدمها المعلم أو المتعلم بخبرة ومهارة لتحسين عملتي التعليم والتعلم وتهدف إلى:

- تقييم أساس مادي للإدراك الحسي والتقليل من اللفظية.

- إثارة التعلم وتشويقه حيث أن الاستعانة بوسائل تعليمية تعلمية يعد نوعا من تنويع المثيرات في مواقف التعليم والتعلم.

- تقديم خبرات دافعية ترتبط بمجالات الحياة اليومية للمتعلم.

- تنمية استمرارية التفكير ونمو المعاني وزيادة الخبرات العلمية التي يصعب على المتعلم فهمها واكتسابها.[1]

5- المرحلة الخامسة: التسمية على أساس منحنى التنظيم (المنظومات)

تعد هذه المرحلة جزء لا يتجزأ من منظومة العملية التعليمية، وقوامها تنظيم الأهداف الاستراتيجيات والطرق والوسائل وتنظيم المواد التعليمية لتحقيق أغراض التعليم والتمكن منها وتقويمها.[2]

[1]- ينظر ماجدة السيد عمد : الوسائل التعليمية وانتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة 29 – 31.
[2]- ماجدة السيد عبيد : الوسائل التعليمية وانتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ص 32.

معنى ذلك أن منحى النظم أدخل علم التكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التربية الذي تجاوز مفهوم الأهداف التعليمية في التعليم، اهتم بالعملية التعليمية ككل منذ بدايتها في تحقيق الأهداف التعليمية من التقويم والاستفادة من التغذية الراجعة وتنتج عن ذلك عدة تسميات للوسائل التعليمية من بينها الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم أو التكنولوجيا التعليمية، أو نظام الوسائل المتعددة.فهذه التسميات تعد التسمية الأعم والأشمل من التسميات الأخرى.

_ أنواع الوســـــائل التعلـــيمية:

إن الوسائل التعليمية كثيرة ومتعددة وتقع على عاتق معلم اللغة العربية اختيار المناسب منها بما يحقق الأهداف المسطرة، ويناسب الموقف التعليمي الذي يوجد فيه. وتعتبر مصادر التعليم، بعضها يعتمد على حاسة البصر مثل السبورة والصور التعليمية، وبعضها يعتمد على حاسة السمع مثل الإذاعة المدرسية وبعضها الأخر يعتمد على حاستي السمع والبصر مثل التلفاز وأجهزة عرض الفيديو.

وقد قسمت الوسائل التعليمية من حيث الأنواع إلى قسمين وهما:

1- الوسائل الحسية:

وتعد هذه الوسائل التي تؤثر في القوى العقلية بواسطة الحواس ومن أمثلتها:

- عرض الشيء نفسه: ويستخدم الشيء نفسه في صفوف التعبير للصفوف الأولى وذلك بأن يعرض المعلم طائرا كالحمامة أو زهرة.

- النماذج المجسمة: بحيث تستخدم في دروس التعبير والقراءة كنموذج لسيارة أو نحو ذلك.[1]

- الصور: مثلا كصورة عصفور وينفتح بها درس التعبير والقراء والأناشيد.

- الرسوم البيانية: وتستخدم هذه الأخيرة في بيان الاتجاهات الأدبية والخصائص الفنية لفنون اللغة في العصور المختلفة.[2]

[1]- جاسم محمود حسون: حسن جعفر الخليفة: طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام،منشورات جامعة عمر المختار (البضاء) ط1، 1996م، ص 275.
[2]- المرجع نفسه ص 276.

ومن مزاياها نذكر:

ـ تجلب السرور للتلاميذ وتجدد نشاطاتهم وتحبب المدرسة إليهم.

ـ ترهف الحواس وتدعوا إلى الدقة والملاحظة.

ـ تساعد في تثبيت الحقائق في الأذهان لأنها تدرك عن طريق الحواس.[1]

2ـ الوسائل اللغوية:

ومعناها التأثير في القوى العقلية بواسطة الألفاظ ومن أمثلة ذلك نذكر:

أ ـ الشرح: أي ما يلجأ إليه معلم اللغة العربية في بيان معاني المفردات.

ب ـ الأمثلة والتشبيه: مثال ذلك الأمثلة التي يستخدمها المعلم في دروس النحو والقواعد.

ج ـ القصص والحكايات: لها أثر كبير في تنمية الخيال وتزويد التلاميذ بالأفكار.

دـ الوصف: فإذا كان الوصف دقيقا جدا أمكن أن يعرض باللفظ والصورة بشكل واضح تقترب من الصورة الحسية.[2]

مزايا الوسائل اللغوية: من مزايا هذه الوسائل نذكر:

ـ السرعة: حيث أن الشيء يحتاج إلى زمن أقل مما يتطلبه استحضار هذا الشيء وعرض صورته ونموذجه.

ـ السهولة: فاللغة لا تكلف الإنسان إلا النطق بها، وهي قادرة على توضيح المعاني الكلية والحقائق المجردة.

بمعنى أن الوسائل المعنية بحاستي السمع والبصر يرى بعض المربين أنها ثلاثة أنواع:

[1]- نايف سليمان وآخرون : أساليب تعليم الأطفال للقراءة والكتابة، دار الإنشاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2003م، ص 213.

[2]- جاسم محمود حسن: طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، ص 275.

1- الوسائل البصرية:

وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في دراستها على حاسة البصر، الصور والبطاقات حيث تستخدم فيها حاسة العين منها الكتاب المدرسي السبورة، والبطاقات.[1]

2- الوسائل السمعية:

بحيث تشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع، والتي تستخدم فيها الأذن في التعليم منها أجهزة التسجيل الصوتي، الإذاعة المدرسية اللغة اللفظية المسموعة.[2]

3- الوسائل السمعية البصرية:

فنجدها تشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر، والتي تستخدم فيها الأذن والعين في التعليم ومنها: التلفاز، أفلام الفيديو، الحاسوب. وكل معلم له حرية اختيار نوع الوسيلة التي يراها مناسبة للموقف التعليمي، فأحيانا تكون الوسيلة السمعية هي الطريقة الناجحة في تحقيق أهداف درس ما. خاصة إذا أراد المعلم مثلا تقييم تلاميذه في كيفية نطق الأصوات نطقا صحيحا، عليه تعليمه على إخراجها من مخارجها الصحيحة. وأحيانا يكون اختبار الوسيلة البصرية للدرس يعتمد على معرفة رؤية أشخاص عن قرب مثلا.و أحيانا يكون الاعتماد[3] على الوسيلة السمعية البصرية الأساس في تحقيق أهداف سواء معرفية أو مهارية أو وجدانية.

[1]- نايف سليمان وآخرون: أساليب تعليم الأطفال القراءة والكتابة ص 215.
[2]- عبد الرحمن الهاشمي : محسن علي عطية: تحليل مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية وتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 90.
[3]- المرجع نفسه ص 91.

_ خـــــــــــــلاصة:

مما سبق ذكره، وبالارتكاز على معطيات وشواهد البحث نستنتج أن العملية التعليمية التعلمية عملية متكاملة ومتوازنة. حيث يلعب كل طرف منها دورا مهما، فنلاحظ أن غياب أي طرف من هذه الأطراف يحدث خللا فيها، وخاصة نجد أن المتعلم هو المحور الأساسي في هذه العملية، كما يعد غيابه السبب الرئيس في توقف العملية التعليمية لأن كل الأطراف الأخرى مثل (المعلم، المحتوى) في خدمته للوصول به إلى النجاح والتفوق. ولكي يكون هذا النجاح باهرا للمتعلم يجب على المعلم استخدام وسائل تعليمية خاصة تساعده في عملية التعليم، كما تساعد المتعلم في عملية الفهم والتعلم السريع.

الفصل الأول: الوسائل التعليمية وأهميتها

المبحث الأول: أسس وقواعد اختيار الوسائل التعليمية

- **01 :** أسس الوسائل التعليمية وقواعد اختيارها
- **02 :** خصائص وصفات الوسائل التعليمية
- **03 :** مراحل تطور الوسائل التعليمية

المبحث الثاني: أثر ودور الوسائل التعليمية في عملية التعليم

- **01 :** مصادر الوسائل التعليمية
- **02 :** دور الوسائل التعليمية في عملية التعليم
- **03** : أثر الوسائل التعليمية في عملية التعليم

- المبحث الثالث: أهمية الوسائل التعليمية ومعوقات استخدامها

- **01 :** أهمية استخدام الوسائل التعليمية
- **02** : معوقات استخدام الوسائل التعليمية
- **03 :** المدارس التي اهتمت بالوسائل التعليمية

تعتبر الوسائل التعليمية ركنا هاما من أركان العملية التعليمية، والدور الرئيسي الذي تلعبه في تحقيق التطور والتقدم السريع في ثورة المعلومات، ولم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية الحديثة دربا من الترف، بل أصبح ضرورة من ضروريات الحياة. هذا ما أدى إلى انتشارها في شتى أقطار العالم، لذلك أتى اسمها لكونها تؤدي إلى تحقيق غاية اكتساب العلم والمعرفة، وبهذا يمكن القول بأن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة يجعل الموقف التعليمي أكثر تشويقا وجاذبية. مما يؤدي إلى زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم.

1- أسس وقواعد اختيار الوسائل التعليمية:

1 ـ أ ـ أسس اختيار الوسائل التعليمية:

حتى يكون اختيار الوسائل التعليمية مناسبا لابد من مراعاة الأسس التالية:

ـ ملائمة الوسائل لأهداف المنهج الدراسي وموضوعه، بحيث أن تكون متوافقة مع موضوع الدرس وأهدافه المعرفية والسلوكية.

ـ مراعاة الخصائص الفنية الواجب توفرها في الوسيلة كي تؤدي الهدف استعمالها وتتضمن تلك الخصائص بساطة ووحدة المعلومات وقياساتها من حيث الزمن للحصة الدراسية ووضوحها وألوانها.

ـ مراعاتها لمستوى الطلبة من حيث العمر والخبرات السابقة.[1]

ـ توفير أجهزة العرض والوسيلة المستعملة، ومن الضروري أن يكون المدرس أو المعلم قد أعدها قبل الدخول إلى حجرة الدرس و أن تكون جاهزة.

ـ يجب أن تعرض في مكان مناسب حتى يتسنى رؤيتها من جميع التلاميذ.

ـ ينبغي أن تعرض الوسيلة عند أمس الحاجة إليها.

ـ أن تكون بسيطة غير معقدة وخالية من الغموض.

[1]- ينظر : صباح محمود: تكنولوجيا الوسائل التعليمية، ص 11 -12.

ـ أن تكون كبيرة يراها جميع تلاميذ الفصل.

ـ أن تكون ألوانها مريحة.

ـ ضرورة تصميم الوسيلة قبل إنتاجها لكي نوفر الكثير من الجهد والوقت.[1]

ـ أن تكون قليلة التكلفة (أي رخيصة الثمن)

ـ تبدأ عملية التصميم عادة من جانب المعلم، ويستحسن أن يستفيد المعلم من تلامذته.

ـ يفضل أن تكون الوسيلة مما هو متوفر في الخدمات المحلية مع عدم الإخلال بالدقة العلمية.

ـ يجب أن تكون الوسيلة متينة الصنع حتى يمكن تداولها بأمان ولتبقى أكبر مدة زمنية ممكنة تحقيقا للتنمية الاقتصادية.

ـ عند تصميم الوسيلة وإنتاجها يمكن إدخال تعديلات نتيجة خبرات المعلم عند استخدامها بشكل أفضل.[2]

ـ دقة المادة العلمية التي تعرضها وتقدمها الوسيلة التعليمية.

ـ ضرورة إعطاء الأولوية للمصادر البيئة المحلية للوسائل التعليمية ومن إعدادها وإنتاجها أو شرائها واستخدامها.

ـ أن تنمي لدى الطلبة القدرات المهارية الفكرية والعقلية بما يزيد من التعلم والتأمل والتفكير والملاحظة.[3]

نلاحظ في الأخير أن على الوسائل التعليمية أن تناسب مستوى التطور العلمي والتكنولوجي للمجتمع، فقد لا يكون من المناسب لمجتمع ما أن يستخدم وسائل تكنولوجية متقدمة جدا أو ما يتطلبه ذلك من إمكانيات مالية تستطيع توفيرها للشراء أو الاستعمال، ما يمكن استعمال وسائل أخرى.

---

[1]- جاسم محمود اكسون : حسن جعفر، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، ص 274.
[2]- ينظر : أمل كرم خليفة، الوسائل التعليمية، مكتبة بستان المعرفة، د ط، 2008م، ص 185 – 186.
[3]- صباح محمود : تكنولوجيا الوسائل التعليمية، ص12.

1 ـ ب ـ قواعد اختيار الوسائل التعليمية:

يوجد هناك العديد من الإجراءات والقواعد التي يمكننا أن نتبعها عند اختيار الوسائل التعليمية، وذلك حتى لا يتم الاختيار بعشوائية تسبب الارتباك عند التنفيذ، وبالتالي عدم تحقيق الفائدة المرجوة من استخدام هذه الوسائل في المواقف التعليمية. ومن القواعد الحديثة للوسيلة التعليمية. فالنظرة الحديثة للوسائل التعليمية ضمن العملية التعليمية تقوم على أساس تصميم وتنفيذ جميع جوانب عملية التعليم والتعلم، وأن تخضع الوسائل التعليمية كعنصر من عناصر النظام، وهذا يعني أن اختيار الوسائل التعليمية يسير وفق أسلوب النظام.[1]

ولذلك يتطلب الاستخدام الفعال للوسائل التعليمية أن يراعي المعلم بعض الأساسيات التي تشكل إجابات على التساؤلات التالية:

أولا ـ لمن تستخدم الوسيلة؟ معناه من هم الطلبة المستهدفون باستخدامها؟ وما خصائصهم وما أعمارهم، ميولهم واتجاهاتهم وخبراتهم السابقة.

ثانيا: أين تستخدم الوسيلة؟ بمعنى هل تستخدم في المدرسة أو في البيت؟

ثالثا ـ متى تستخدم الوسيلة؟ بمعنى هل تستخدم قبل بالبدء بالشرح أم بعده، أم في أثناءه؟ وهل تستخدم هذه الوسيلة في بداية الحصة أو في نهايتها؟

رابعا ـ كيف يتم استخدام الوسيلة؟ أي ما الخطوات التي يقوم بها المعلم أثناء استخدام الوسيلة.

خامسا: لماذا ينبغي استخدام هذه الوسيلة؟ أي ما الأسباب الداعية إلى هذا الاستخدام، وما القيمة المترتبة عن ذلك.[2]

[1]- علي فوزي عبد المقصود، عطية سالم، الوسائل التعليمية، الاتصال التربوي ونماذج الاتصال، مؤسسة شباب الجامعة د ط، 2010م، ص 29.

[2]- يعقوب نشوان: وحيد جبران، أساليب تدريس العلوم، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط9، 207م، ص 207.

ومن ذلك فإن خطة المدرس الناجحة لاستعمال الوسيلة التعليمية يتضمن المراحل والعمليات التالية:

_ قواعد قبل استخدام الوسيلة: (أثناء مرحلة التحضير):

ـ تحديد الوسيلة المناسبة التي ينوي استخدامها.

ـ تجربة الوسيلة وتفقدها وذلك للوقوف على ما تتضمنه من محتوى.

ـ تحديد مكان عرض الوسيلة وزمنها وكيفية عرضها.

ـ إحضار متطلبات الوسيلة كلها من أدوات وأجهزة ومواد إلى غرفة العرض قبل بدء الحصة.

ـ التخطيط للأنشطة والخبرات التي سيقوم بها الطلاب عند استخدام الوسيلة وربطها بموضوع الدرس.[1]

_ قواعد عند استخدام الوسيلة: (مرحلة الاستخدام):

ـ التمهيد: بحيث يمهد المعلم لاستخدام الوسيلة وتهيئة الطلبة نفسيا وتشويقهم لعملية الاستخدام.

ـ استخدام الوسيلة في الوقت المناسب وعرضها في المكان المناسب.

ـ عرض الوسيلة بأسلوب شيق ومثير.

ـ التأكد من رؤية جميع المتعلمين للوسيلة خلال عرضها وتفاعلهم معها.

ـ إتاحة الفرصة لمشاركة بعض المتعلمين في استخدام الوسيلة.

ـ عدم التطويل في استخدام الوسيلة لتفادي الملل.[2]

[1]- عبد الفتاح حسن البجة : أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، المرحلة الأساسية، دار الفكر للطباعة، ط1، 2000م، ص 615.

[2]- رمزي أحمد عبد الحي: الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية وتكنولوجيا التعليم، زهراء الشرق، ط1، 2009م، ص 29.

ـ عدم ازدحام الدرس بعدد كبير من الوسائل.

ـ عدم إبقاء الوسيلة أمام الطلاب بعد استخدامها لانصرافهم عن ما تبقى من شرح للدرس.

ـ الإجابة على أية استفسارات ضرورية للمتعلم حول الوسيلة.[1]

_ قواعد بعد الانتهاء من استخدام الوسيلة: (مرحلة ما بعد الاستخدام):

بعد الانتهاء من استخدام الوسيلة يجب إتباع الخطوات التالية:

1ـ تقويم الوسيلة: و هي إجراء ضروري للتعرف على مدى فعالية أو عد فعالية الوسيلة أو الأداء في تحقيق الهدف المرجو منها، ومدى تفاعل التلاميذ معها. ومدى الحاجة لاستخدامها أو عدم استخدامها مرة أخرى.[2]

2ـ صيانة الوسيلة: أي إصلاح الوسيلة مما قد يحدث لها من أعطال أو عطب واستبدال ما قد تلف منها و إعادة تنظيفها وتنسيقها كي تكون جاهزة للاستخدام الفوري مرة أخرى.

3ـ حفظ الوسيلة: بمعنى تخزينها في مكان مناسب للحفظ، حتى تكون سليمة وصالحة للاستخدام لحين طلبها واستخدامها في مرات قادمة.[3]

- **خصائص وصفات الوسائل التعليمية:**

على المعلم أن يراعي بعض الصفات التي يجب أن تتوفر في الوسيلة التعليمية عند التفكير في عملها أو العمل بها وهي كالأتي:

° - مدى ملائمة الوسيلة لخصائص المتعلمين:

ومعناها مدى ملائمة هذه الوسيلة لخصائص الطلاب المتعلمين التي تشمل النواحي الجسمية والانفعالية، فعليها أن ترتبط في محتواها أو أنشطتها بفكر الطالب وخبراتهم السابقة، وأن تتناسب قدرتهم على الإدراك. فمثلا بعض الطلاب يفضل الإدراك عن طريق هذه الحاسة أو تلك، وعلى الوسيلة أن تكون ملمة لهذه الخصائص. ولهذا المعيار أهمية كبيرة فبدونه لا تحقق الوسيلة الفائدة المرجوة من استخدامها، كما تعتبر بدونه معيقا لعملية

[1]- علي فوزي المقصود، عطية سالم، الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 30.
[2]- المرجع نفسه ص 31.
[3]- رمزي أحمد عبد الحي : الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية وتكنولوجيا التعليم، ص 29 – 30.

الفهم والتعلم. خاصة إذا كان ميول واتجاهات الطالب سلبية نحوها، يؤدي إلى النفور والملل والتشويش الداخلي في نفسية المتعلم.[1]

° - تعبيرها عن الرسالة المراد نقلها وصلة محتواها بالموضوع:

فلا يكفي أن يعتمد عنوان أحدى الوسائل حيث استخدامه للوسيلة، فمثلا برنامجا تلفزيونيا يحمل عنوان حياة السكان في عمان قد يتناول هذا جانبا من جوانب حياة السكان في الأردن، مثلا العادات والتقاليد الاجتماعية، بينما تعتمد على موضوع الدرس أهم من ذلك، لأن في بعض الأحيان يكون موضوع الدرس أحد جوانب الموضوع الذي تحمله الوسيلة. وهنا على المعلم إما أن يستبدل البرنامج ببرنامج أخر عن الموضوع أو يحذف من برنامج باقي الأقسام.

° - المعيار الخاص بالمنهج وارتباطها بالهدف:

يتكون المنهج من المحتوى، الطريقة، والوسائل التعليمية، لذلك حتى يكون الاختيار للوسيلة التعليمية ناجحا على الوسيلة التي تلاءم محتوى المنهج وأنشطة وطريقة التدريس وتحقيق التعلم السهل الممتع، وإلا وصلت للخروج عن الهدف الرئيسي والأساسي المراد تحقيقه أثناء استخدامها لأجله، حيث يلعب الهدف السلوكي الأدائي المحدد دورا مهما في اختيار الوسيلة المناسبة لتحقيقه.[2]

° - المعيار الخاص بالخصائص الفنية للوسيلة التعليمية:

ـ وضوح الوسيلة صوتية كانت أو كتابية أو مشتركة.

ـ دقتها العلمية ومدى مطابقتها للواقع.

ـ المان فمثلا عرض صورة عن الأفعى أكثر أمانا من عرض الأفعى حية.

ـ سهولة استخدامها وقلة التكاليف.

ـ منسبتها لمدة العرض.

ـ البساطة وأن تكون خالية من التشويش.

ـ أن تتناسب الوسيلة والتطور التكنولوجي والعلمي للمجتمع.[3]

---

[1]- ماجدة السيد : الوسائل التعليمية وإنتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ص 65 – 66.

[2]- نفس المرجع ص 66 – 67.

[3]- المرجع نفسه ص 67.

° - توافقها مع طريقة التعليم والنشاطات المراد تكليف المتعلمين بها:

ومعناها أن المعلم حيث يعلم الطالب في حالته الأولى ستكون السبورة أو لوح الطباشير أو الخارطة الصماء ذات حجم كبير مناسبة من حيث استخدام خرائط صماء صغيرة بعدد الطلبة في الصف، وهو الأنسب لذا يجدب أن يستفاد منها في أكثر من مستوى الطلاب.

° - أن تكون المعلومات التي تحملها الوسيلة صحيحة ودقيقة وحديثة:

أي على المعلم أن يكون حذرا حين يختار الوسيلة التعليمية، وعليه أن يختار أحدث المعلومات وإن لم تكن في السنة نفسها التي تعلم فيها المادة، فلتكن السنة السابقة ولكن ليس قبل عشر سنوات أو أكثر فالمعلومات التي يطرأ عليها تغيرات كثيرة.[1]

فمثلا عندما نختار خارطة الأردن لبيان طرق المواصلات أو المصادر الطبيعية يجب أن تكون مواقع الأماكن المعينة صحيحة.

° - أن تكون الوسائل التعليمية في حالة جيدة:

فمثلا أن تكون الصور واضحة والصوت في الشريط غير مشوش، واللوحات التوضيحية غير ممزقة، والأقلام غير مقطعة لأن في ذلك يضع المعلم في موقف حرج أمام الطلاب ويعكس سلبا على سلوكهم.

° - أن تعمل الوسيلة التعليمية على جذب انتباه الطلاب وتثير اهتمامهم:

حيث أنه يتم في ذلك استخدام الأوان، وأن تكون الطريقة التي يتم فيها عرض المعلومات بها جيدة. تقرب الطالب من موضوع أو استخدام الوسائل المتحركة أو التي تضع المتعلم في موقف مثير للتفكير.

° - أن تتناسب قيمة الوسيلة التعليمية مع الجهد والمال الذي يصرف عليها:

بمعنى أن تكون الوسيلة التعليمة ذات فاعلية وكفاية تساعد على تحقيق أهداف التعلم التي صممت من أجلها بالدرجة عالية من الإتقان، ويجب أن تتصرف بوفرة التكاليف والوقت والجهد والموازنة بمردودها التعليمي أن تكون مبتكرة بعيدة عن الإنتاج التقليدي قدر المستطاع.[2]

[1]- ماجدة السيد عبيد : الوسائل التعليمية وإنتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ص 67 – 68.
[2]- المرجع نفسه ص 68.

° - أن تضيف الوسيلة التعليمية شيئا جديدا إلى ما ورد في الكتاب المدرسي:

فمن هنا يكون الهدف إثرائي للمادة التعليمية بالإضافة إلى الهدف الأسمى وهو مساعدة التلاميذ على إتقان التعلم.

° - المعيار الخاص بالمعلم المستخدم للوسيلة:

ويقصد بهذا المعيار الميول والاتجاهات للمعلم الذي يختار الوسيلة ومدى قناعته بالاختيار والاستخدام، وبعده عن الشكلية والروتين، حيث نرى بعض المعلمين يميلون إلى استخدام بعض الوسائل رغم عدم قناعته بذلك. ولعل السبب يعود إلى عدم تحضيره للدرس لذا يريد أن يملأ وقت الحصة باستخدام التلفزيون أو المسجل أو أية وسيلة، أو ربما يريد أن يقلد بعض المعلمين المشهود لهم بالجودة في استخدام الوسائل التعليمية. أو ربما يلجأ إلى الوسائل التعليمية ليظهر بمظهر الجديد والحداثة. وقد يكون هناك أسباب أخرى مثل المعلم لا يعتمد على اختياره الوسيلة التعليمية، بل يجب أن تكون ميول واتجاهات المعلم الذي يختار الوسيلة الايجابية وعن قناعة تامة.[1]

° - إذا كانت الوسيلة استخدام ما علينا أن نأخذ بعين الاعتبار توافر المكان المناسب:

في هذا المجال بكفاية وإمكانية صيانته وإصلاحه: ويجب أن نختار المكان المناسب لاستخدام الأجهزة التعليمية والتأكد من توفر شاشات العرض، أو مواد تعتيم الفرقة وتهيئة المكان والأجهزة قبل إحضار الطلبة إلى مكان العرض، والتأكد من صلاحيتها.[2]

[1]- ينظر : ماجدة السيد عبيد: الوسائل التعليمية وإنتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ص 68 – 69.
[2]- المرجع نفسه ص 69.

- **مراحل تطور الوسائل التعليمية:**

لقد تطورت الوسائل التعليمية بتطور الصناعة، ويمكننا إجمال هذه التطورات في أربع مراحل نذكرها فيما يلي:

_ المرحلة الأولى:

لقد كانت الوسائل التعليمية تعتمد في هذه المرحلة على الفردية المجردة حيث كانت الصناعة يدوية، وسادت الوسائل التعليمية في هذا العهد مثل اللوحات، الخرائط، لوح الطباشير، الرسوم البيانية، المخروطات، والعروض العلمية وغيرها من الوسائل الأخرى.

_ المرحلة الثانية:

واعتمدت الوسائل التعليمية فيها على اللفظية والسمعية بعد اختراع آلات الصناعة والطباعة، أصبح هناك تعميم في اكتساب الخبرات وإمكانية تعلمها لأكبر عدد من الناس فشاع التعليم وأصبح في متناول كل من يلجأ إلى ذلك.[1]

معناه أن في هذه المرحلة، اعتمد المعلمين المستخدمين للوسائل التعليمية على اللفظية في اكتساب خبراتهم وإمكانية تعلمهم في أسرع وقت، وهذا ما أدى إلى انتشار المدارس والكتب التعليمية.

_ المرحلة الثالثة:

وكما اعتمدت فيها الوسائل التعليمية على السمعي والبصري كانت هذه النتيجة للثورة الصناعية الأولى في أواخر القرن التاسع عشر، فاخترع الراديو وأمكن نقل الصوت إلى مسافات بعيدة، وتوجت كذلك باختراع التلفزيون في الثلاثينيات من هذا القرن فاستخدمت الصورة والصوت، بالإضافة إلى الصور والشرائح، والآلات وعرضها وتطور وتحسين صناعتها، وتسهيل استعمالها.[2]

[1]- محمد علي السيد: الوسائل التعليمية والتكنولوجيا التعلم، مكتبة المنار، عمان، ط8، 1987م – 1988م، ص 40.
[2]- نفس المرجع، نفس الصفحة.

_ المرحلة الرابعة والحالية:

كما اعتمدت فيها الوسائل التعليمية أهم عناصر طرق التدريس الحديثة، التي سبق ذكرها وكانت نتيجة الثورة الصناعية الحالية تطور الاختراعات والأجهزة، ودخول الإلكترون في معظم الأجهزة. وبالتالي أصبحت الآلة هي المعلم الدارس يتفاعل معها ويتعلم كالمكتبات اللغوية، التي عمت معظم غرف التدريس في الدول المتقدمة فوسعت هذه الأجهزة مدارك الإنسان ووفرت عليه الوقت الطويل، الذي كان يقضيه في حل المسائل الرياضية واستخراج الأرقام وحل المعادلات. مثل الكمبيوتر و آلات الحاسبة تاركا المجال للعقل البشري ليحل المشاكل الجديدة.[1]

2- أثر ودور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم:

2- 1- مصادر الوسائل التعليمية:

إن الوسائل التعليمية كثيرة ومتعددة لكل موضوع، ويمكن استغلال وسيلة ما لأكثر من موضوع، وهذا الاستغلال يحتاج إلى المعلم والإيمان بفائدة الوسائل في درسه وخدمته للدور الذي يقوم به تجاه طلابه. وما عليه أن يلتفت حوله ليجد عددا كبيرا من الوسائل التي يمكن أن يوظفها. ومن بين المصادر التي يمكن أن نختار منها الوسائل التعليمية نذكر:

- **الوسائل المخلوقة أو المصنوعة التي يستغلها المعلم كوسائل تعليمية:**

أولا: البيئة المحلية:

نقصد بها كل ما يحيط بالمعلم والطالب على حد سواء داخل حدود القطر الذي يعيشان فيه، وتكون البيئة غنية بالوسائل التعليمية التي يمكن أن يستغلها المعلم في شرح دروسه، ولا يستطيع المعلم أن يستغل موجودات البيئة إلا إذا كان المعلم:

- مستوعبا لموجودات البيئة المحلية ومعطياتها.

- مستوعبا للمنهج الدراسي بجميع جوانبه وتخصصاته وقادرا على ربط جوانب المنهاج مع بعضها البعض.

[1]- محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 40 – 14.

ـ أن يبدأ المعلم من نفسه وطلابه، وما يعرفون يلبسون ويأكلون ويشربون من موجودات بيته وبيوت الطلاب كأول موجودات البيئة أو أقربهم إلى نفوسهم جميعا.[1]

والتي من بينها نذكر:

ـ البيت: يعتبر البيت أحد معطيات البيئة للطالب وأقربها إلى نفسه، فقد ولد وعاش قبل أن يأتي إلى المدرسة، وفيه اكتسب معارف نطق أول كلماته، وفيه كون أول صداقاته مع أهله ومع من يعيشون معه. وبه عرف أكثر مفردات قاموسه اللغوي.[2]

وغالبا ما يعيش طلاب الصف الواحد في بيئة متشابهة الموجودات فالغرف وشبابيكها وموجوداتها، وغرفة نوم والديه وغرفة أخواته، والمطبخ وغيرها من أدوات. وما يعمل به من مأكولات وحديقة البيت وما بها من أزهار وغيرها. ومكتبة والده ومجلات إخوته وكتبهم و برامج الراديو والتلفزيون وكل ما يمكن أن يقدم خبرات له. وكلها تكون بمثابة وسائل يستخدمها المعلم في شرح درسه ويتعلم المتعلم منها كثيرا.[3]

ـ الشارع والسوق: إذ يشكلان أيضا بعض جوانب البيئة المحيطة بالطفل والمدرس على حد سواء، ففي الشارع لعب الطفل وأمضى كل أيام حياته قبل دخول المدرسة. حيث كون صداقات مع أولاد جيرانه، ولعبوا ألعابا مختلفة أثرت قاموسه اللغوي، وخبراته التي سيعتمد عليها المدرس في بناء خبرات جديدة لديه، فنرى بأن كل من الدور والشبابيك والأشجار... وغيرها تشكل معطيات يمكن الاعتماد عليها المدرس في غرس بعض العادات الحسنة لدى طلابه كالنظافة مثلا.

أما السوق والمواد ولوازم البيت المعروضة في دكاكينه ومحلاته التجارية وكل ما يشاهده الطلاب والمعلم وهم ذاهبون إلى المدرسة أو عائدون. وهم يسيرون مع أهلهم لشراء حاجياتهم. كل هذا وغيره يمكن للمعلم أن يستخدمها كوسائل تعينه في تشويق طلاب صفه وتسهيل شرح درسه.[4]

---

[1]- محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 109 – 110.
[2]- مجد السيد عبيد: الوسائل التعليمية وإنتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ص 62.
[3]- محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 10.
[4]- المرجع نفسه ص 110.

ـ المدرسة و غرفة الصف: تعد المدرسة المجتمع الثاني بالنسبة للطالب، فهو يقضي فيها ساعات كثيرة من ساعات النهار، والمعلم الناجح هو الذي يعرف موجودات مدرسته ويستغلها أحسن استغلال بادئا بنفسه وطلابه كأجزاء أجسامهم وملابسهم وكتبهم ودفاترهم و أقلامهم. كما أنه يستطيع استخدام موجودات غرفة الصف كالأدراج والطاولة والكراسي، السبورة، الطباشير... كما يستخدم مخبر المدرسة ومكتبتها وغرفها وغرفة الإدارة وغرفة المدرسين ولوحات الإعلانات والمعلومات الموزعة هنا وهناك في طرقاتها.[1]

ـ المدينة أو البلدة أو القرية:

وتمثل بكل ما فيها من دوائر حكومية ومؤسسات وعمارات ووسائل ومواصلات ومجلات ومساجد ومصانع....

فطالب القرية لابد له من أن يزور المدينة ليعرف مكوناتها، وتكون بواسطة المحاضرات وذلك يدعو المسؤولين أحدهم إلى المدينة للتحدث عنها مدعما شرحه بالصور والأفلام المتحركة، أو الشرائح أو أخذ الطلاب في رحلة دراسية إلى المدينة والتعرف على موجوداتها، أو أخذ طلاب المدينة للقرية لمعرفة مكوناتها ولا سيما الزراعية، وأنواعها و أشجارها وكيفية قطفها والعناية بها.[2]

معنى ذلك أنه نجد طالب القرية يجب أن يتعرف على قريته برفقة معلمه، رغم أنه قد يتبادر للذهن أنه يعرف قريته وتفاصيل الحياة فيها، إلا أنه لابد أن يجهل بعض الجوانب التعليمية مسؤولة كواجبات المختار مثلا. وكيف يتم وهكذا زيادة عن الأمور الزراعية والتضاريس الطبيعية للمنطقة التي تقع فيها قريته.

ـ القطر الذي ينتمي إليه الدارس:

ونذكر ما فيه من مصانع ووسائل ومواصلات بأنواعها وآثارها وتضاريسه و مزروعاته وحيواناته وحدوده.... وكل ما فيه يعتبر أكثر منابع الوسائل التعليمية التي يمكن أن يلجأ إليها المعلم في شرح دروسه لإفساح المجال للطالب لمعرفة بلده ومعطياته ليجيبه بطريقة تلقائية، حيث يلجأ المعلم إلى الخارطة المجسمة أو الكرات الأرضية أو الخرائط الملونة والأفلام المتحركة والشرائح والصور. وما يقدم من خلال الإذاعة والتلفزيون وعلى المعلم

[1]- ينظر : ماجدة السيد عبيد: الوسائل التعليمية وإنتاجها للعادين وذوي الاحتياجات الخاصة، ص 63.
[2]- محمد علي السيد الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 111 – 112.

أن لا يغفل الرحلات التي ينظمها بحيث يزور طلابه أكبر عدد من المواقع في كل رحلة أخذ بعين الاعتبار . فمن خلالها يستطيع المعلم تقديم مجموعة من الخبرات للمتعلم.[1]

ـ ثانيا: البيئة الخارجية:

تعد البيئة الخارجية كل ما هو خارج حدود قطر الطالب والمعلم، ولتحديد إمكانات البيئة الخارجية يمكن تقسيمها إلى قسمين:

أ ـ الوطن العربي:

فيشكل الوطن العربي منطقة كاملة الإمكانات الاقتصادية والجغرافية ويحتل مكانة متميزة في العالم من خلال معطيات جمة، فموجودات البيئة في الوطن العربي تبقى قريبة الطالب، لكن لابد من أن يتعرف على هذا الوطن ويعرف مزاياه وخصائصه وكل ما يتصل به من استغلال المعلم لمعطيات الوطن العربي من خلال الزيارات والرحلات.

ب ـ العالم:

كما يشكل العالم البيئة الأكثر شيوعا وشمولا للطالب والمعلم على حد سواء، ويمكن أن يشغل المعلم الأفلام والشرائح والمجلات والصور والجرائد، والإذاعات التي تتوافر لديه سواء عن طريق الشراء من الأسواق أو الاستيراد أو عن طريق السفارات والمراكز الثقافية لجلب عالمهم إلى غرفة الصف متخطين البعد المكاني والزماني.[2]

- **الجهات التي تصنع الوسائل لتستخدم كوسائل تعليمية:**

فالجهات التي تنتج الوسائل التعليمية هي المؤسسات أو الشركات أو الأشخاص الذين يقومون بصناعة المواد التعليمية لتستخدم كوسائل فنذكر:

1- الطلاب والمعلمون:

إذ يحتل الطلاب والمعلمون المكانة الأولى في المدرسة في إنتاج الوسائل التعليمية للمواضع المختلفة مستغلين بذلك موجودات البيئة حيث يمكن للطلاب أي مرحلة أن يقوموا بإعداد كثير من الوسائل التعليمية خلال المناهج وكتاباتهم المتوفرة بين أيدي كل منهم، ونذكر مثلا:

[1]- ينظر : ماجدة السيد علي: الوسيلة التعليمية وإنتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ص 64.
[2]- المرجع نفسهص 64 – 65.

أ ـ جمع نماذج وعينات أو عمل نموذج أو المقاطع أو المجسمات أو إعدادها من المواد المختلفة.

ب ـ جمع الصور من المصادر المختلفة كالجرائد والمجلات، الكتب لقديمة.

ج ـ رسم الخرائط وكتابة ما نحتاج إليه من معلومات عليها بعد أن يعلمهم معلمهم كيف يكبرون الخرائط بإحدى طرق الرسم.

د ـ صيانة الرسوم والخرائط الموجودة بالمدرسة.

ه ـ عمل بعض الأجهزة العلمية التي تمر معهم في دروسهم بمساعدة المعلم.

و ـ الأعداد والإشراف على بعض الرحلات المدرسية القصيرة.

ز ـ إعداد وتنفيذ برامج الإذاعة المدرسية الموجودة.

خ ـ الاشتراك في تنفيذ وعمل البرامج المدرسية الساهرة في المدرسة.[1]

2 ـ قسم الوسائل التعليمية في مكتب التربية والتعليم:

نظرا للدور الذي تؤديه الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم، وجد في كل مكتب محافظات للوسائل التعليمية يشرف عليه مسؤول مختص، لأن يقوم بدور الإشراف والتوجيه لمعلمي منطقة تعليمية وإنتاج بعض الوسائل ليكون همزة وصل بين المدرسين في مدارسهم و مديريات وتقنيات التربوية الوزارية. حيث يمكن أن يزوره كل معلم أو معلمة ليتزودوا بما لديه من وسائل أنتجها في قسمه أو زود بها قسم الوسائل التعليمية، ويهيئ له إنتاج بعض الوسائل في مكتبته واضعا بين يديه جميع الإمكانات[2] المتوفرة لديه من أجهزة ومواد خام.

[1]- محمد علي السيد : الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 114 – 115.
[2]- المرجع نفسه ص 115 – 116.

3 ـ وزارة التربية والتعليم:

أ ـ مديرية المناهج:

تعتبر لجنة مختلفة باختلاف المواضيع الدراسية، يقومون بوضع المناهج المختلفة ويشرفون على إجراء المسابقات لتأليف الكتب واختيار الأنسب ثم متابعة طباعتها وتوزيعها على المديريات لتصل إلى كل مدرسة في الوقت المناسب.

ب ـ مديرية تقنيات التعليم:

وتتألف هذه المدرية من عدة أقسام:

ـ قسم الوسائل التعليمية.

ـ قسم التلفزيون والإذاعة التربوية.

ـ قسم المخابرات.

ـ قسم صيانة الأجهزة التعليمية.

ـ قسم تطوير تقنيات التعليم.

ـ قسم وحدة اللوازم.[1]

ج ـ قسم الوسائل التعليمية:

فهذا القسم له مهامه الخاصة والمتمثلة في:

أ ـ وضع التصاميم الفنية المتعلقة بكافة أعمال الرسم والخط، و إعداد المصورات التعليمية وأغلفة ورسوم الكتب المدرسية.

ب ـ إنتاج اللوحات التوضيحية والخرائط مكثفا بواسطة الطباعة.

ج ـ إنتاج الصور الضوئية الشفافة وغير الشفافة.

[1]- محمد علي السيد : الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 116 – 117.

د ـ تقديم الخدمات والتسهيلات الفنية المتعلقة بكافة أعمال التصوير العادي والسينمائي.

ه ـ الإشراف الفني على مكتبة الأفلام والمواد التعليمية والقيام بأعمال وترميم الأفلام و إعارتها إلى أقسام الوسائل التعليمية في المديريات وغيرها من الوسائل من المؤسسات.[1]

د ـ قسم التلفزيون والإذاعة التربوية:

وله أعمال متعددة نذكر منها:

ـ اقتراح السياسة العامة والخطوط العريضة لاستخدام التلفزيون التربوي والإذاعة.

ـ إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية لأغراض البث والتوزيع.

ـ إعداد المواد المرافقة للبرامج كدليل معلم وجداول البث العامة التفصيلية.

ه ـ قسم المختبرات:

ـ وضع المواصفات التربوية والفنية لأبنية المختبرات المدرسية والمساهمة في الأسواق على تنفيذها.

ـ وضع المواصفات التربوية والفنية للأثاث والأجهزة والأدوات المخبرية وتحديد أسس حفظها واستخدامها.

ـ توفير وإنتاج الأدوات والأجهزة المخبرية والإشراف على توزيعها على المؤسسات التعليمية التابعة للوزارة.

ـ تعريف وتدريب قيمي المختبرات ومعلمي العلوم على الأجهزة المخبرية الحديثة وطريق استخدمها من خلال الندوات الخاصة والزيارات الميدانية.[2]

[1]- ينظر : محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا الاتصال، ص 116 – 117.
[2]- نفس لمرجع ص 118.

و ـ قسم صيانة الأجهزة التعليمية:

ـ تنفيذ كافة أعمال الصيانة الكهربائية والميكانيكية والإلكترونية لأجهزة العرض المختلفة والمختبرات اللغوية والمسجلات والأجهزة التلفزيونية...

ـ التوعية المستمرة والتدريب الدوري على كيفية استعمال الأجهزة استعمالا صحيحا وكذلك التدريب على أعمال الصيانة الأولية الضرورية.

ـ المساهمة في تشغيل الأجهزة الرئيسية في استوديوهات الإذاعة التربوية ومراكز الفيديو.

ـ القيام بأعمال التسجيل والاستنساخ المكثف لجميع البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي يتم إنتاجها في المديرية.[1]

ي ـ قسم تطوير تقنيات التعليم:

ـ التوعية في مجال استخدام الوسائل المتعددة التي توفرها تقنيات التعليم في حل المشكلات التربوية وخاصة ما يتعذر حلها بالطرق التقليدية.

ـ متابعة ما يجري من دراسات في مجال تقنيات التعليم على المستوى المحلي والعربي والعالمي للاستفادة من نتائجها في مجال الإنتاج والاستخدام.

ـ التعاون مع الأقسام المعنية في متابع استخدام ما يتم توفيره للميدان من أجهزة ومواد تعليمية.

ـ تصميم نماذج تقويم للبرامج لكل الطلاب والمعلمين والمدرسين والمشرفين التربويين ومتابعة أراء الميدان.[2]

[1]- محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا الاتصال ص 119.
[2]- محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 119.

ز ـ المصانع المحلية:

فهناك بعض المصانع تنتج بعض المواد متعددة الاستعمالات مختلفة استغلها المعلمون في وضع الوسائل التعليمية للمدارس، حسب مواصفات يضعها لمعلمون متخصصون ليشرحوا درسا معينا كبعض الأجهزة التي يصنعها الحدادون... إلا أن هناك من يقومون بصيانة أجهزة الوسائل كمصلحي الراديو و التلفزيون وكاميرات التصوير وغيرها... [1]

س ـ المصانع والمؤسسات العلمية:

حيث أن هناك كثير من لمصانع والمؤسسات المتخصصة في الخارج تنتج وسائل تعليمية على درجة من الدقة والجودة في الصنع، يستوردها التجار في السوق المحلية ليشتريها المعلمون لمدارسهم، وموجودات المكتبات ومحلات الأجهزة المخبرية في البلد. من خرائط وكرات أرضية وصور توضيحية وبطاقات وصور و أجهزة. رغم ارتفاع أثمانها إلا أنها في أمس الحاجة إليها.

ق ـ السفارات والمراكز الثقافية الأجنبية:

فكثير ما تزود المراكز الثقافية في السفارات الأجنبية مديرية وتقنيات التعليم بالأفلام التعليمية والترفيهية، بل أن كثير من هده المراكز موظفين متخصصين ليعوضوا في المدارس المختلفة، أفلاما سينمائية متحركة. وثابتة وشرائح تعليمية وترفيهية ومجال استعارة الأفلام من هده المراكز متيسر لكل مدرسة.[2]

ع ـ المؤسسات والوكالات الدولية التابعة لهيئة الأمم المتحدة:

1 ـ وكالة الغوث:

حيث تقوم بتزويد مراكز تدريب المعلمين والمدارس التابعة لها بما تحتاج من الوسائل والأجهزة والمواد الخام اللازمة للوسائل التعليمية وعقد الدورات للمعلمين لتدريبهم وتزويدهم بالخبرات لتحسين عملية التعليم والتعلم.

[1]- محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا الاتصال ص 120.
[2]- محمد علي السيد : الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 120.

2 ـ منظمة اليونيسيف:

وتعد منظمة من المنظمات المتفرعة من هيئة الأمم المتحدة متخصصة للخدمات التربوية والعلوم والطفولة والتغذية، حيث تقوم بتمويل المشاريع العلمية والتغذية في الدول النامية بما تحتاجه من الأدوات والأجهزة والمواد التي تحتاجها المشاريع التي تخدم الطفولة.

3 ـ منظمة اليونسكو:

وهي احدى منظمات هيئة الأمم المتحدة تهتم بالتربية والعلوم والثقافة، حيث يقوم العاملون المختصون بها بتطوير التكنولوجيا التعليمية وتعميمها على الدول النامية لتتمكن من مجاراة الدول المتقدمة. فتعقد الاجتماعات والحلقات والندوات والدورات لتدريب المختصين فيها على استعمال أحدث أجهزة الوسائل التي تهديها الدول لتسهيل عملية تبادل واستيراد وتصدير الوسائل التعليمية وأجهزتها.[1]

ف ـ المنظمة العربية لتربية الثقافة والعلوم:

وهي إحدى المنظمات التابعة لمجلس جامعة الدول العربية، أقر دستورها في الدورة الحادية والأربعين سنة 1964م، وعقد مؤتمرها في 25 جويلية 1970.

1- هدفها:

يكمن هدفها في تمكين الوحدة الفكرية عن طريق التربية والثقافة والعلوم، ورفع المستوى الثقافي في هذا الوطن. حتى يقوم بواجبه في متابعة الحضارة العالمية والمشاركة الإيجابية.

2 ـ مبررات تأسيس المركز:

ـ قلة الوسائل التعليمية العربية بمضمونها ولغتها.

ـ فقدان التنسيق والتكامل بين البلاد العربية في مجال الوسائل التعليمية.

[1]- محمد علي السيد : الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 121.

ـ افتقار المدرسة العربية لكثير من الوسائل التعليمية التي تحتاج إليها عملية التربية والتعليم في البلاد العربية منفردة على توفير الوسائل التعليمية التي تحتاج إليها عملية التربية والتعليم.

ـ كثرة الاعتماد على اللغة المجردة وقلة الاستعانة بالوسائل لتعليمية في عملية التعليم.

ـ ندرة الكفاية الفنية بالمستوى المطلوب في ميدان الوسائل.

ـ عدم وجود هيئة عربية فنية تكون بمثابة مصدر مختلف المعلومات والاستشارات.[1]

3ـ أهدافها ومهامها:

ـ إشاعة الوعي بالمفهوم الحديث لتقنيات التربية ودورها في تحسين عملية التعليم والتعلم وفقا لمقتضيات العصر.

ـ مساعدة الدول العربية على إنشاء مراكز وإدارات التقنيات التربوية ودعمها لتوفير أحدث الأجهزة والمواد التعليمية في جميع مدارسها.

ـ تقديم الاستشارات الفنية ودعم مراكز وإدارات التقنيات التربوية والوسائل التعليمية في البلاد العربية ومساعدتها على تحمل المسؤولية.

ـ تحقيق أكبر عدد ممكن من التعاون والتكامل بين المراكز والدورات للتقنيات التربوية ودعمها لتوفير أحدث الأجهزة والمواد التعليمية في جميع مدارسها.[2]

ـ متابعة تطور التقنيات التربوية في الدول المتقدمة ومنجزاتها للإستفادة من خبرتها وتجاربها.

ـ تقديم المشورة الفنية في ايفد الخبراء في التقنيات التربوية إلى الدول العربية بناء على طلبها.

[1]- محمد علي السيد : الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 122.
[2]- المرجع نفسه ص 123.

ـ تشجيع الترجمة والتأليف في ميدان التقنيات التربوية.[1]

نلاحظ مما سبق ذكره أن مهامها كثيرة ونذكر منها:

ـ العمل على تعريب وتوحيد مصطلحات تقنيات التربية.

ـ يعمل عى إجراء البحوث والدراسات في مجالات التقنيات التربوية والعمل على إفادة الدول العربية كل بما يناسبها.

ـ تسهل تبادل الخبرات بين المتخصصين والمسؤولين عن شؤون التقنيات التربوية للدول العربية.

ع ـ الإتحاد العربي للتعليم التقني:

مقر أمانته العامة المؤقت في بغداد، وأعلن عنه رسميا عن قيامه سنة 1980م، حيث يهدف إلى توثيق التعاون بين مؤسسات ومراكز ومعاهد التعلم التقني في الوطن العربي. ودعمها وتوجيه اهتمام الأقطار العربية للتعليم وتعريبه وتقديم المشورة الرقمية في تطوير تدريسه، وتطوير مناهجه وخططها الدراسية. والتنسيق بين الأقطار العربية لتبادل أعضاء الهيئات التعليمية والتعاون بينها في مجال تصنيع وصيانة الأجهزة التعليمية وتعميم الدراسات والأبحاث وتبادل المعلومات.[2]

[1]- محمد علي السيد : الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، ص 123.
[2]- المرجع نفسه ص124.

2 ـ 2 ـ دور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم:

تعتبر الوسائل التعليمية ركنا هاما من أركان العملية التعليمية التعلمية، ويمكن لها أن تلعب دورا مهما في النظام التعليمي، إذا استخدمت وفق معايير نظامية علمية صحيحة. ويتمثل الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم فيما يلي:

1 ـ إثراء التعليم: بحيث تلعب الوسائل التعليمية دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة، وبرامج مميزة تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتأصيل المعلومات والمعارف في ذهن المتلقي.

2 ـ المساعدة على اشتراك جميع حواس المتعلم: ويترتب على ذلك بقاء أثر التعليم في نفس المتعلم.[1]

3 ـ اقتصادية التعليم: ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من زيادة نسبة المتعلم إلى تكلفته، فالهدف الرئيسي لوسائل التعليمية هو تحقيق أهداف قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة والجهد والمصادر مما يجعل التعليم والتعلم عملية إنتاجية ذات جودة تربوية.[2]

4 ـ زيادة خبرات المتعلم:

بفضل ما تضيفه الوسائل التعليمية على الدرس من حيوية ونشاط ما يجع التعلم أكثر استعدادا لتلقي المعارف والمعلومات.

5 ـ تقوية العلاقة بين المعلم والمتعلم: بحيث تجعل العلاقة بين المعلم والتعلم ذات تكامل وانسجام مرتب ومنظم.

ـ تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية وأبقى أثرا وأقل احتمالا للنسيان.[3]

---

[1]- مصمودي حسناء : مغزي شاعة فاتن: دور الوسائل التعليمية في تنمية المهارات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خليف محمد أنموذجا، مذكرة ماستر، قسم الأدب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 28.

[2]- نفس المرجع ص 29.

[3]- ليلى سهيل: دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، قسم الأدب واللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد27، 26 سبتمبر 2016م، ص 52.

ـ تساعد على تعديل السلوك وتنمية الإدراك الحسي لدى المتعلمين لأن المادة اللغوية المكتوبة أو الشفوية مهما كانت على جانب كبير من الدقة من الصعب أن توصل المعنى لذهن القارئ.[1]

ـ توفر مزيدا من القوة والفاعلية، فالمعلم وحده مهما كانت قدراته الذاتية محدودة الطاقة، وتقنيات التعلم تزيد من طاقاته وإمكانياته التعليمية، وتركز على أهمية التعزيز في عملية لتعليم من خلال التغذية الراجعة.

ـ تفيد المعلم وتساعده وتحسن أداءه في إدارة المواقف التعليمية، بحيث تغير دور المعلم في ظل الوسائط المتعددة من مردود ملقن. أو مصدر المعلومات إلى موجه ومرشد. ولقد ترتب عن ذلك مردودات تربوية.[2] تتمثل في :

1ـ مساهمتها في معالجة انخفاض المستوى التعليمي لدى المعلمين، إد أن الوسائل المعدة من طرف الأخصائيين التربويين تدفع المعلم إلى مواكبة هذه الوسيلة والتزود بالمادة العلمية التي تعينه على لاستفادة القصوى من الوسيلة وتوظيفها داخل حجرة الدرس..

2ـ تغيير دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلم.

3ـ يساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف.[3]

4ـ استخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.

5ـ امتلاك مهارة اختيار وتقويم الوسيلة التعليمية وفق أسس علمية.

6ـ امتلاك مهارة تشغيل الأجهزة واستعمال التقنيات الحديثة.

ـ كثير من الوسائل التعليمية التي يقرر المعلم استخدامها في المواقف الصفية قد لا تكون متوفرة في السوق، أو في مركز مصادر التعلم.[4]

---

[1]- عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، (بين النظرية والتطبيق) ص 414.
[2]- ينظر : سعيد عبد الله لاقي: تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، القاهرة، ط1، 2012م، ص 261.
[3]- مصمودي حسناء، شاعة فاتن: الوسائل التعليمية في تنمية المهارات لدى تلاميد الطور الابتدائي، ص 30.
[4]- مجمد مجمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق.

2 ـ 3 ـ أثر الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم:

إن الوسائل التعليمية لها أثر واضح على عملية التعليم والتعلم، يمكن أن نلخصها فيما يلي:

ـ تنمي حب الاستطلاع عند المتعلمين وتخلق في نفوسهم الرغبة في التحصيل والمثابرة.

ـ تنمي المتعلمين الفرض الجيد للاستفادة من خبراتهم وتدفعهم للقيام بتجارب ذات علاقة بواقع حياهم أثناء التعلم.

ـ تقوي العلاقات بين المعلم المتعلم وتزيد من إيجابية المتعلم.

ـ تسهل للمتعلمين التفاعل مع البيئة فيعرفون معاني الصحيحة للعبارات المردة.

ـ استعمال الوسائل يبقي الخبرات المتعلم حية ذات صورة واضحة في دهنه.

ـ يدفع المتعلم إلى التعلم بالعمل أي الممارسة.

ـ توفر الوقت والنفقات الباهضة خاصة إذا كانت تكاليف بسيطة.

ـ تساعد في معالجة مشاكل النطق عند المتعلمين.

ـ تساعد على ربط الأجزاء بعضها البعض وبالكل.[1]

ـ تحرر المتعلم من دوره التقليدي فتجعله مشاركا بعد أن كان مستمعا وتقوي روح الاعتماد على الذات.

ـ تواجه الوسائل التعليمية تزايد لمعرفة الهائلة الناجمة عن التفجر المعرفي.

ـ تجعل من المدرسة صورة عن الحياة التقنية الراهنة.

ـ تجعل التدريس أكثر جاذبية ويتلقاه المتعلم بأكثر اهتمام وتزيد من فاعلية الدرس.[2]

ـ التغلب على مشاكل الفروق الفردية بين المتعلمين.

---

[1]- رمزي احمد عبد الحي : الوسائل لتعليمية والتقنيات التربوية وتكنولوجيا التعليم، ص 109 – 110.
[2]- فخر الدين وصيام محمود وحيد: تقنيات التعليم ، منشورات حلب، 2003م، ص 21.

3 ـ أهمية الوسائل التعليمية ومعوقات استخدامها:

3 ـ 1 ـ أهمية استخدام الوسائل التعليمية:

للوسائل التعليمية أهمية خاصة في تدريس العلوم المختلفة، والعلوم الإنسانية عامة. ولا يمكن التغاضي عنها لما لها من أهمية وتأثير في عناصر العملية التعليمية، وتنبثق أهمية الدور الذي تلعبه من المزايا والنتائج الايجابية المختلفة المحققة من طرف الوسائل التعليمية لكل من المعلم والمتعلم.

3 ـ 1 ـ أ ـ أهميتها بالنسبة للمعلم:

ـ المساعدة في رفع كفايات المعلم المهنية وتنمية استعداده.

ـ تغيير دور المعلم من ناقل معلومات إلى دور مخطط والمنفذ والمقوم للتعليم.

ـ استغلال الوقت لمتاح بشكل أفضل.

ـ المساعدة في تحسين عرض المادة وتقويمها والتحكم بها.[1]

ـ تساعد على إثارة هوايات الطالب وتحديد نشاطاتهم ومشاركاتهم.[2]

ـ تساعد في تنويع أساليب التعزيز وتؤدي إلى ثبات أو تثبيت الاستجابات الصحيحة.[3]

ـ تؤدي إلى تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين لطلبة ما يحقق التعلم الأفضل حسب الميول والاستعدادات. [4]

ـ تساعد المعلم في التغلب على حدود الزمن والمكان في غرفة الصف، وذلك ع طريق عرض بعض الوسائل لظواهر عديدة حدثت أو لأحداث وقع في الماضي أو ستقع في المستقبل.

---

[1]- محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ص 60,.

[2]- ألاء عبد الوهاب علي: تكنولوجيا تعليم (الوسائل التعليمية) وزارة التعليم العالي، جامعة القاديسية، كلية التربية الرياضية، ص 6.

[3]- عبد الحتفظ سلامة: تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2001م ص 15.

[4]

نستنتج مما سق ذكره أن الوسائل التعليمية توفر الوقت والجهد المبذولين من طرف المعلم، حيث يمكن استخدام الوسائل التعليمية مرات عديدة من قبل المعلم وهذا يقلل من تكلفة الهدف ومن وقت الوسيلة. ومن الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم. والتحضير والإعداد للموقف التعلمي، وهذا ما يحرره من دوره التقليدي. كما تساعد المعلم في إثارة الدافعية لدى الطلبة وذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية أو اكتشاف الحقائق وهذا ما يجعلها كذلك تخلق حيوية مستمرة في جو غرفة الدري، مما يساعد المعلم على الوصول بسهولة إلى الأهداف التي رسمها لدرسه.

3 - 1 - ب - أهميتها بالنسبة للمتعلم:

- تنمي حب الاستطلاع لدى المتعلمين فيأخذون بالبحث والتجريب.

- تقوي الروابط بين المعلم والمتعلم وينتج عن ذلك تفاعل ونشاط وزيادة ثقة المتعلمين بمعلمهم.

- الإسهام في تكوين الاتجاهات المرغوب فيها.

- تعمل على زيادة خبرات التلاميذ المرئية والمسموعة لأن باستطاعتهم التميز مثلا بين الصور المختلفة للحيوانات وسرد قصصهم عن طريق ترتيب عدد من الصور والتعبير عنها بواسطة الكلمات.[1]

- تشويق التلاميذ للإقبال على تعلم المادة الدراسية وشعورهم أن في هذا الأمر متعة وسرور

- تنمية دقة الملاحظة لدى الطلاب وذلك عندما نتيح لهم الوسيلة المناسبة لملاحظة الفروق بين الأشياء والأشخاص من حيث الصغر والكبر والعد والنوع.[2]

- تنمية جذب المتعلم وإبعاده عن ما يعرف بالروتين التعليمي.[3]

[1]- زهدي محمد عبيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عملن، الأردن، 2010، ص 2010.

[2]- وليد احمد جابر: طرق التدريس العامة، وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر ، عمان الأردن، ط2، ص 205.

[3]- محمد بن محمود عبد الله: الشامل في طرق تدريس الأطفال، ص 57.

ـ تساعد المتعلم في بناء وتكوين مفاهيم سليمة حيث يبدأ الطالب باستخدام لفظ واحد يدل على معنى محدد أو شيء معين.

ـ تساعده على اكتشاف أوجه الشبه والاختلاف في موضوع الدرس مما يؤدي إلى تصنيف الخبرات.[1]

3 ـ 1 ـ ج ـ أهميتها بالنسبة للمادة التعليمية:

ـ تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين وتساعدهم على إدراك هذه الموضوعات إدراكا متقاربا إن اختلفت المستويات.

ـ تساعد على تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام بأداء مهارات المطلوبة بصورة جيدة.

ـ تساعد على الإبقاء المعلومات حية وواضحة في ذهن الطالب.[2]

ـ تعمل على تدريب الحواس وتنشيطها لأن الحواس ليست بدرجة متساوية من القدرة، فحاسة البصر أقوى قدرة من حاسة السمع، وأقوى من حاسة اللم. وهذا يعني أن جميع الحواس تنشط أثناء التعلم.

ـ تعمل على إثراء العملية التعليمية.[3]

ـ يؤدي إلى تنويع الوسائل التعليمية وتكوين وبناء المفاهيم السليمة.[4]

ـ تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها الطالب وذلكعندما تسير المواد التعليمية فيساعد هذا الترتيب على فهم المادة وتتبع الخطوات وترتيب الأفكار وتكوينها.

[1]- ينظر : ماجدة السيد عبيد: الوسائل التعليمية وإنتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ص 53.
[2]- محمد محمود الحيلة : تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 61.
[3]- محمد بن محمود العبد الله: الشامل في طرق التدريس الأطفال، ص 14.
[4]- عبد الحتفظ سلامة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 14

ـ تظهر العلاقات التي تربط بين الأجزاء في الشيء الواحد، كما تربط الكل وتنظم الحقائق والمعلومات.

ـ تبسيط المعلومات والأفكار وتوضيحها وتساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.[1]

3 ـ 2 ـ معوقات استخدام الوسائل التعليمية:

صحيح أن الوسائل التعليمية لها أهمية كبيرة في تنمية المهارات وتحقيق الأهداف المرجوة في عملية التعليم والتعلم، كما لها دور أساسي في مواجهة المشكلات التعليمية كعدم التمكن من إيصال المعلومات للتلاميذ مما يتركهم في هذا الجانب السلبي والنفور من مقاعد الدراسة .[2]

إلا أن هدا لا يمنع أن يكون لها معوقات تحول دون استخدامها في مدارسنا و أهمها:

1ـ عدم قدرة المعلم على التخلص من استعمال الأسلوب اللفظي في التدريس أو البعد عن الطريقة التقليدية المتكررة بحكم العادة لأنه يعلم كما يتعلم.

2ـ الخوف من محاولة المشاركة في تجارب جديدة وزائدة.

3ـ عدم كفاية الساعات المخصصة للتدريس في مادة الوسائل التعليمية أو تكنولوجيا التعليم لكليات العلوم التربوية والنقص الواضح في إعداد المعلم علميا لاستعمال الأجهزة والوسائل والأدوات، أو إنتاج الوسائل البسيطة أو تصميم دروس تكون الوسائل التعليمية جزءا متكاملا مع بقية نظام الدرس.

4ـ عدم وجود الحوافز المادية للمعلمين من أجل ابتكار الوسائل التعليمية الجديدة.[3]

---

[1]- محمد محمود الحيلة: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 72 – 73.
[2]- نفس المرجع ص 127.
[3]- احمد عبد الحي: الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية وتكنولوجيا التعليم، ص 109.

5- ضخامة نصاب المدرس من ساعات التدريس إلى جانب تعدد الأعمال الإضافية والمسؤوليات المكلف بها مما يجعله يحجم عن بذل الوقت والجهد لتوفير دروسه بوسائل متعددة.[1]

6- الزيادة الواضحة في كثافة حجرات الدرس، بحيث تشكل مقاعد التلاميذ جميع فراغ الحجرة.

7- التعقيدات الروتينية التي تفرضها القوانين الإدارية بالمدارس فيما يخص بالعهدة، وانتقالات الأجهزة والأدوات وإجراءات الإصلاح والصيانة والاستهلاك.

8- عدم تخصيص معظم المدارس بميزانية مناسبة لإنتاج الوسائل التعليمية الأساسية التي يحتاجها أو لاستخدامها أو شراء المناسب لها.

9- قلة الحوافز المادية والأدبية التي تخصص لتشجيع الابتكار والتجديد في المدارس أو الاستخدام الوسائل الرخيصة المحسنة من البيئة المحلية.

10- عدم تخصيص مساعدات كافية مخصصة لتقنيات التعليم إن وجدت في مدرسة ما.[2]

- **التخلص من معوقات استخدام الوسائل التعليمية:**

- إبعاد الجيل القديم في التعليم عن إدارة المؤسسات التعليمية أو استبداله بجيل جديد، يعنى بأهمية تقنيات التعليم ويواكب التطور التقني لوسائل التعليم ولديه تمكن معلوماتي، ويشجع على الحوار.

- أن تقوم المؤسسات التعليمية بتخصيص قاعات نموذجية لاستخدام تقنيات التعليم.

- منح مكافآت مادية تشجيعية للمعلمين الذين يبتكرون وسائل تعليمية جديدة.

- إيجاد صيغة إدارية تسهل عملية شراء أو اقتناء الوسائل التعليمية.

[1]- محمد محمود: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 127.
[2]-رمزي عبد الحي : الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية وتكنولوجيا التعليم ص 109.

ـ تخصيص ميزانية للمؤسسات التعليمية الذين يبتكرون وسائل تعليمية جديدة.

ـ يجب ألا ننسى في غمرة اهتماما بتقنيات التعليم وأهميتها وضرورة توفيرها في المدارس والمنشآت التعليمية أن المعلم يبقى الأساس في العملية التعليمية.[1]

3 ـ 3 ـ المدارس التي اهتمت بالوسائل التعليمية:

أ ـ النظرية السلوكية:

- **مفهومها:**

تعد النظرية السلوكية على أنها نظرية نفسية أثرت بشكل كبير وحاسم في السيكولوجية المعاصرة، حيث هناك سلوك بيني على تعزيزات، أي هناك ما يسمى بالاشتراط الإجرائي والتعزيز والعقاب على أن المثير والاستجابة مستبقات الفيزيولوجيا.[2]

- **مرتكزاتها:**

ترتكز النظرية السلوكية على عدة مرتكزات أهمها:

ـ تقوم على رفض الاستبطان كوسيلة للحصول على كم معلوماتي في قيمة بيئة كما هو الحال لأهل النظرية.

ـ استبعاد ثلاثية العقل والتصور والفكرة، ويجب أن يولى عالم النفس جل اهتمامه إلى السلوك الظاهر وفي اللغة صورة التركيز على مجموعة الظواهر القابلة للملاحظة التي عن طريقها يتم الإنتاج اللغوي.[3]

ـ يعد ثرونداك من أوائل علماء النفس الذين حاولوا تفسير التعلم بحدوث ارتباطات بين المثيرات والاستجابات، بحيث ترى العالم أن أكثر التعلم تميزا عند الإنسان والحيوان عل حد سواء والتعلم بالمحاولة والخطأ.

[1]- رمزي احمد عبد الحي: الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية وتكنولوجيا التعليم، ص 109 – 110.
[2]- صالح بلعيد : دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والطباعة، الجزائر، ط4، دت، ص 22.
[3]- عبد القادر عبد الجليل: عالم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص 557.

ـ يعتبر التعليم عند ثرونداك أنه تغيير في السلوك يتجه تدريجيا إلى الابتعاد عن المحاولات الخاطئة، كما يبدو علم النفس في نظر ثرونداك هو الدراسة العلمية لعملية السلوك. أما التعلم هو تغيير طارئ على هذا السلوك وقد عرفت نظرية ثرونداك التي ظلت مسيطرة لعدة عقود من القرن الماضي على الممارسات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية باسم الترابطية لأنه اعتقد أن التعلم عملية تشكيل ارتباطات بين المثيرات واستجاباتها. حيث طورها من خلال أبحاث طويلة قام بها موضحا أثر المكافأة في سلوك الحيوان، حيث كانت إحدى أبرز تجاربه على قطة وضعت في قفص له باب يمكن فتحه إذا ما سحبت القطة خيطا متداليا داخل القفص وكان على القطة المحاولة الخروج من القفص للحصول على الطعام (المكافأة) الموجودة خارج القفص، حيث أن ثرونداك كرر هذه التجربة عدة مرات فوجد الوقت الذي تستغرقه القطة في الخروج يتناقص تدريجيا إلى أن أصبحت تسحب الخيط فور محاولة خروجها من القفص.[1]

- **قوانين نظرية ثرونداك السلوكية:**

1- القوانين الرئيسية:

1 ـ أ ـ قانون الأثر: ومعناه عندما تكون الرابطة بين المثير والاستجابة مصحوبة بحالة ارتياح فإنها تقوى، أما إذا كانت مصحوبة بحالة من الضيق والانزعاج فإنها تصوغ.

1 ـ ب ـ قانون التدريب: أي أن تكرار الرابطة بين المثير والاستجابة يؤدي إلى تثبيت الرابط وتقويته.

1 ـ ج ـ قانون الاستعداد: فهذا القانون يعمل على وصف القانون والأسس الفيزيولوجية الأثر فهو يحدد ميل المتعلم إلى الشعور بالرفض والضيق.

2 ـ القوانين الثانوية:

2 ـ أ ـ قانون الانتماء: بحيث يشير هذا القانون إلى أن الترابط يقوي بين المثير والاستجابة أكثر انتماء إلى الموقف.

[1]- جابر عبد الحميد جابر : سيكولجية التعليم ونظريات التعلم، دار النهضة العربية، القاهرة، ط9، د ت، ص 283.

2 ـ ب ـ قانون انتشار الأثر: يعد هذا القانون الذي وضعه ثورندالك عام 1933م يرى أثر الاستجابة لا يقتصر على رابط فقط إنما يمتد إلى الروابط المجاورة التي تتكون قبل الاستجابة.

2 ـ ج ـ قانون الاستقطاب: ففيه تسير الارتباطات في الاتجاه الذي كانت قد تكونت فيه بطريقة أيسر من سيرها في الاتجاه المعاكس.

2 ـ د ـ قانون التعرف: حيث يسهل هذا القانون على المتعلم ربط وضع مثيري معين إذا تمكن المتعلم من التعرف على الوضع وميز نتيجة مروره بخبرات سابقة مثلا يسهل على المتعلم حل مسألة حساسة إذا تعرف المتعلم على الأرقام والرموز المستعملة فيها.[1]

- **خصائص نظرية ثورندالك:**

تعتمد بالنسبة للأطفال الذين لم يكن لديهم قدرات التفكير الاستدلالي والاستقرائي بحيث تعتمد طريقة التعلم بالمحاولة والخطأ لانعدام عامل الخبرة والمهارة في حل المشكلات المعقدة، واستفادة المعلم منها في عمله داخل العنف الدراسي في:

ـ تحديد الروابط المثيرة والاستجابات التي تتطلب التكوين أو التقوية.

ـ تحديد الظروف التي تؤدي إلى خلق حالة الشيوع بالرضى والضيق في التحكم بسلوك المتعلمين.[2]

[1]- جابر عبد الحميد جابر : سيكولوجية التعليم ونظريات التعلم، ص 284.
[2]- علي حسين حجاج : نظريات التعلم سلسلة كتب ثقافية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتكوين د ط، 1983م، ص 290.

ب ـ النظرية التقدمية:

حيث ظهرت هذه النظرية في الفترة الممتدة من 1920م إلى 1930م، التي دعت إلى التعلم المبني على الفهم والتعبير بالاعتماد على الوسائل السمعية و البصرية وضرورة القيام بالرحلات والزيارات.[1]

فعندما نقيم الإنسان كرامة بذلك نقيم سلطان الله ونعمر أرضه كما أمرنا عز وجل في قوله تعالى: " ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا "[2]

فالتقدمية هي الموقف الإنساني الأصيل الذي يؤمن بأن كل إنسان هو مركز الكون الذي ينبغي أن يكون كل ما ينتجه من قيم وبنيات في لثقافة الاقتصادية أو الاقتصاد أو السياسة في خدمته. فلا يمكن قتل الإنسان أو تجويعه أو ترويعه عبر الحروب والاقتصاديات القائمة على التسلية والأنظمة السياسية الشمولية التي لا تراعي له حرمة، فلا يمكن لأي مصلحة عليها أن تبرز ظلم الإنسان وقهره، لأنه الأعلى من كل المصالح والمطامع. فكل من يزعم الدفاع عن مصالح مجتمعه أو وطنه أو طائفته يبر ظلم إنسان بسبب لونه أو عقيدته أو لغته أو أصوله العرفية. وينبغي أن يعلم علم اليقين أن الأوطان والمجتمعات والدول والطوائف وجدت لتخدمه وتحميه وتوفر له الأمن والحياة ولم توجد لتدمره وتسحقه أما من يدعي بأن الانتصار للإنسان لا يمكنه أن يقوم إلا على نقيض الإيمان بالله فمعناه أن التقدمية نفي لاحترام الواجب لله.[3]

معناه أن التقدمية هي نظرية تهدف لرخاء الإنسان و إطلاق طاقاته البناءة في كل المجالات، فهي ليست ايدولوجية ثابتة يتم فرضها أو تعميمها. وإنما هي نظرية تتناسب مع الواقع حسب وجهة نظر متبنيها.

---

[1]- ابراهيم مطاوع: الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة، مصر، د ط، د ت، ص 40.
[2]- سورة الاسراء.
[3]- شبكة الانترنت: www/ahwaz/arg diba/sow/art

ج ـ النظرية البنائية:

- **النمو المعرفي عند جون بياجيه:**

ينظر بياجيه ألى النمو المعرفي من زاويتين: البنية العقلية والوظائف العقلية حيث يرى أن النمو المعرفي لا يتم إلا بمعرفتهما، أما البناء العقلي فيشير إلى ألة التفكير خلال مرحلة من مراحل التعلم، وتشير الوظائف العقلية إلى العمليات التي يلجأ إليها الفرد عن تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل معها. بحيث اهتم بياجي بتطور التراكيب أو الأبنية المعرفية. كما يؤكد على أن الوظائف العقلية عند الإنسان موروثة وبالتالي فهي ثابتة، لا تتغير نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة. وهنا يحصل بياجيه وظيفتين أساسيتين للتفكير لا تتغير مع مرور الوقت وتقدم العمر. وهما التنظيم والتكيف: أما التنظيم ووظيفته تمثل نزعة الفرد إلى ترتيب العمليات الأولية وتنسيقها في أنظمة كلية متكاملة، وأما التكيف فعبارة عن تغيرات تطرأ على سلوك نتيجة لاستجابة الفرد لمطالب البيئة المحيطة. وبحسب النظرية فإن التكيف لا يتم إلا من خلال عمليتين هما الاستيعاب والمماثلة: فالاستعذاب يمثل في تعديل المعلومات الجديدة أي تغيرها بحسب المحيط، أما المماثلة في التغير الأبنية العقلية لجعلها متوافقة مع البيئة التي يواجهها.[1]

- **العوامل الفاعلة في النمو المعرفي عند بياجيه:**

2 ـ أ ـ النضج: بحيث يرتبط النمو المعرفي بصفة عامة بنضج الجهاز العصبي المركزي والتناسق الحركي فوظيفته المشي مثلا تتطلب نمو العضلات ونضجها بالتزامه مع نضج الأعصاب المتحكمة فيه.

2 ـ ب ـ التفاعل مع الخبرة المادية:

فتفاعل الطفل مع البيئة المادية يزيد من نسبة نموه وذلك بزيادة الخبرات التي تمكنه من الوصول إلى التفكير المعقد.[2]

[1]- جابر عبد الحميد جابر: سيكولوجيا التعلم ونظريات التعلم، ص 170.
[2]- المرجع نفسه ص 172.

2 ـ ج ـ التفاعل مع البيئة الاجتماعية:

يعتبر اكتساب الخبرات بواسطة استعمال اللغة للتواصل مع مجموعة الرفاق والاكتساب المعرفي داخل المدرسة مؤشرين لزيادة المعدل المعرفي.

2 ـ د ـ التوازن:

هو عملية تنظيم ذاتي يستوجب استعادة حالة التوازن من عدمه كأمثلة على ذلك البكاء عند الرضيع الجائع هي حالة تعبيرية عن التوتر أو عدم التوازن كما أن اللعب والمناغاة عند الرضيع بعد حالة الشبع هي تعبير عن استرجاع حالة التوازن. ومن أمثلة ذلك أيضا توتر التلميذ وقلقه أمام مشكلة تعليمية يستعصى عليه حلها أي هناك تعبير عن فقدان حالة التوازن.[1]

- **مراحل النمو المعرفي عند جون بياجيه:**

يتفق علماء النفس على أن النمو المعرفي للإنسان يتصف بميزتين: الاستمرار والمرحلية، حيث تتزامن خصائص النمو المستمر. وخصائص النمو المرحلي في الحدوث كما يستخدم مفهوم المرحلة ليشير إلى تغيرات الحادة التي تمس السلوك أثناء فترة النمو المختلفة، إذ هي مجموعة من الظواهر والأنماط السلوكية ويعتقد بياجيه أن أي فرد من الأفراد يمر بأربع مراحل من النمو المعرفي، تبدأ بمرحلة الحسية لتنتهي بمرحلة التفكير المجرد، إذ تتلخص مراحل النمو المعرفي عند بياجيه على النحو التالي:

1 ـ مرحلة التفكير الحسي الحركي: (من صفر إلى سنتين):

بحيث تبدأ حياة الإنسان باستخدام الحواس والأنشطة الحركية التي تشكل تلقائي وذلك لاكتشاف المحيط الذي يعيش فيه، ومن مميزات هذه المرحلة التطور والوعي الذاتي تدريجيا وتحسن التآزر الحركي وتناسق الاستجابة الحركية وتطور البوادر الأولى للغة وبالتالي تطور فكرة بفاء أو ثبات المادة.[2]

[1]- جابر عبد الحميد جابر : سيكولوجيا التعليم ونظريات التعلم، ص 172.
[2]- المرجع نفسه ص 173.

2 ـ التفكير ما قبل العمليات العقلية:

تعتبر هذه المرحلة انتقالية تتميز بظهور اللغة والتحكم فيها، كما تتميز بتفكير الطفل في هذه المرحلة الانتقالية بإعطاء صفة الحياة لكل شيء سواء كان كائنا حيا أو جمادا، وسميت مرحلة ما قبل العمليات لكون الطفل غير قادر على الدخول في عمليات ذهنية معقدة، فهو يعالج أغلب الأمور عن طريق الحواس فهو مثلا يعد أصابعه لمعرفة عدد الأشياء وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى مرحلتين هما:

2 ـ أ ـ مرحلة ما قبل المفاهيم: (من 2 إلى 4 سنوات):

بحيث يستطيع الطفل القيام بعمليات تصنيف بسيطة حسب المظهر الواحد كاللون مثلا إذ لا يميز الأحجام والأوزان فهو يظن لأن الشيء الكبير رغم خفته يغوص في الماء وأن الشيء الصغير رغم ثقله يبقى على السطح.

2 ـ ب ـ المرحلة الحدسية: (من 4 إلى سبع سنوات):

بحيث يتمكن الطفل في هذه المرحلة العمرية من تصنيف الأمور أي دون الخضوع إلى قاعدة يدركها أو منطق، فخلال هذه المرحلة يبدأ تدريجيا الوعي بثبات خصائص الأشياء أو ما يسمى بالاحتفاظ وتتميز هذه المرحلة ب: تكوين المفاهيم والقدرة على تصنيف الأشياء وتقدم الإدراك البصري، على التفكير المنطقي وتركيز التفكير على الذات وبالتالي زيادة النمو اللغوي واستخدام الرموز اللغوية بشكل أكبر.[1]

3 ـ مرحلة تفكير العمليات المادية: (من 7 إلى 11 سنة):

يستطيع الطفل في هذه لمرحلة التنبؤ بالظواهر البيئية وتفسيرها، كهطول الأمطار ومغيب وطلوع الشمس، كما تستمد هذه المرحلة زوال ظاهرة تمركز الطفل حول نفسه تدريجيا، والانطلاق في التفكير الاجتماعي عن طريق فهم الآخرين والتواصل معه. وتتميز

[1]- عبد الوهاب عوض تكوبرات: مدخل إلى طرائق التدريس، ص 154.

هذه المرحلة بما يلي: الانتقال إلى محاكاة لغة المجتمع بعد أن كان اكتسابها ضمن نطق ضيق داخل الأسرة، وتطور عمليات التجمع والتصنيف وتكوين المفاهيم العامة.[1]

4 ـ مرحلة التفكير المجرد: (من 11 سنة إلى ما فوق):

في هذه المرحلة يظهر الاستدلال المنطقي المجرد، حيث يتمكن جميع الأطفال من وضع فرضيات واختبارها وتطوير إستراتيجية لحلها من دون الرجوع الملموس والمادي، ومن مميزات هذه المرحلة استخدام التفكير المنطقي في تحليل مختلف الظواهر والتفكير في احتمالات المستقبل، وكذلك القدرة على تقديم الحلول بوضع عدة احتمالات وبالتالي تطوير عملية التفكير الاستدلالي.[2]

وتعتبر نظرية بياجيه من أكثر نظريات النمو العقلي (المعرفي) شيوعا في مجال علم النفس، ومن أكثرها تأثيرا على المنحى المعرفي للتعلم. ونظرا للأهمية هذه النظرية لابد من الوقوف على وجهة نظر بياجيه في مسألة النمو المعرفي. حيث يرى بياجيه أن هدا المنهج مدودا بأربعة عوامل هي النضج البيولوجي، والتفاعل مع البيئة الطبيعية، التوازن و وكذلك لابد من التعرف على مراحل النمو المعرفي وقد حددها بياجي في اربعة مراحل وهي: المرحلة الحسية الحركية، ويحدث فيها التعلم يالأفعال والمعالجات اليدوية، مرحلة ما قبل العمليات ويحدث فيها لتعلم باللغة والرموز، مرحلة العمليات المادية ويتطور فيها التفكير المنطقي المادي، ومرحلة العمليات المجردة يتطور فيها التفكير المنطقي المجرد. بحيث حقق بياجي مكانا فريدا كأحد الثقاة في دراسة النمو العقلي للأطفال، وقد نشر له عشرات من الكتب والمقالات عن النمو العقلي ووجدت أفكاره في هذا المجال قبولا وحماسا من عدد كبير من العلماء، ولقد أثرت أفكاره في هذا المجال على الممارسات التربوية المعاصرة.[3]

[1]- ص 155 عبد الوهاب عوض تكوبرات: مدخل إلى طرائق التدريس.
[2]- جابر عبد الحميد جابر: سيكولوجيا التعليم ونظريات التعلم، ص 180.
[3]- صالح محمد علي أبو جاد: علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، الأردن، د ط، 1998، ص 86.

- **أهمية نظرية بياجيه من الوجهة التربوية:**

إن الوقوف على خصائص النمـــــو المعرفي ومراحله يمكن المعلم من التعرف على طبيعة تفكير الأطفال في مراحل نموه المختلفة بحيث يوجه انتباهه إلى الاستجابات المرتبطة بمراحل نموه، ويجدد الأهداف في ضوء السلوك لتوقع أدائه في هذه المرحلة ولما كانت عليه عملية النمو المعرفي تقوم على أساسا على إيجاد التوازن بين الطفل والبيئة وهو أمر يستلزم التفاعل بين الطفل والعالم المحيـــــط به، وكذلك تساعد مراحل النمو المعرفي وخصائصه مصممي المناهج على وضع مواد دراسية تتفق مع طبيعة العمليات العقلية للأطفال مراحل تعليمية مختلفة، وبالتالي توفر خصائص النمو المعرفي. إمكانية وضع اختبارات تقيس مستوى النمو العقلي عند المتعلمين، بحيث تحل محل الاختبارات الذكاء التقليدي. وتمكن المعلمين من الوقوف على مرحلة النمو المعرفي التي وصل إليها طلابهم.[1]

كما ركزت هذه النظرية على أهمية التدريب على المهارة بعد تعلمها بطريقة التفكير وذلك باستخدامها في معالجة مواقف جديدة وبالتالي الاهتمام بتنمية قدرت الطلاب على تفكير أثناء تنظيم تعلمهم للحقائق والمفاهيم والمبادئ والقواعد وتجنب الحفظ الآلي غير الواعي.[2]

ونستنتج في الأخير أن بياجي يعطي صورة جديدة لما يحدث من نمو ذهني عند الطفل في كافة المراحل ويحدد الصفات الرئيسية لكل دور من ادوار النمو التي يمر بها الطفل وذلك يساعد المعلم في استغلال تلك الصفات لتحقيق تعلم أفضل وقد بين كذلك أن الانتقال من دور إلى أخر لا يتم بشكل دائما وهناك عوامل أخرى تتضافر معا لتحدث ذلك الانتقال لابد من مرور الطفل من خبرات ومؤهلات تساعده على ذلك فمثلا لكي يصل الطفل إلى الدور الإجرائي التشكلي عليه أن ينمي مهارات والقبليات التي تخص الدور الحسي والتي تعتبر من مستلزمات الوصول إلى الدور الأخر.

[1]- جودت عبد الهادي: نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2007م، ص 194.
[2]- عدس عبد الرحمن وآخرون: علم النفس التربوي، منشورات جامعة القدس المفتوحة، د ط، 1993م، ص 260.

- خـــــــــــــلاصة:

من خلال ما سبق عرضه في الفصل السابق نستنتج أن الوسائل التعليمية الحديثة تحتل مكانة مرموقة بين المدخلات التربوية لتتعدد فوائدها، وتحضي بأهمية بالغة لدى المعلمين والمخططين التربويين، لما لها من أهمية حيث أنها تؤدي إلى استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجاته للتعلم. فلا شك أن للوسائل التعليمية الحديثة وتقدم خبرات متنوعة ليأخذ كل منها متعلم ما يحقق أهدافه، ويشير اهتمامه فتصبح بذلك حقلا لنمو المتعلم في جميع الاتجاهات. وتعمل على إثراء مجالات خبراته، كما تساعد المتعلمين على تنمية قدرة الملاحظة والمقارنة والتحليل والوصف. فهي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية التربوية، إذ تنقل المتعلمين من العالم المجرد اللامعقول إلى العالم المحسوس المعقول. وهذا ما يؤدي إلى دافعية التلاميذ إلى الدرس، وتضفي على الدروس الحيوية ونشاطا.

لكن علينا ألا نبالغ في استعمالها، فنعرف في أي مقام نستخدمها وأي نوع يلاءم الدرس، وألا نعتمد عليها كل الاعتماد بهذا تصبح الوسائل التعليمية وسيلة للتعلم الجيد، لا غاية غي حد ذاتها لهذا تسهم بإمكاناتها الهائلة في تطوير المنظومة التربوية، وتوضيح المفاهيم وتشخيص الحقائق وكذلك الأمر بالنسبة للمعلم فهي تساعد إلى حد كبير في أداء عمله في جميع مراحله لا سيما المرحلة الثانوية، وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الذي يلي.

الفصل الثاني: التعليم الثانوي وأهميته

المبحث الأول: ماهية التعليم الثانوي

- **01** : مفهوم التعليم الثانوي

- **02 :** خصائص التعليم الثانوي في الجزائر ومبادئه

- **03 :** أهمية التعليم الثانوي

المبحث الثاني: التعليم الثانوي وأهدافه

- **01 :** أهداف التعليم الثانوي

- **02 :** تطور التعليم الثانوي في الجزائر

- **03:** مهام أستاذ التعليم الثانوي

المبحث الثالث: دور الأستاذ في التعليم الثانوي

- **01:** المهارات التكنولوجيا التي يحتاجها الأستاذ

- **02:** المطالب الواجب توافرها في معلم الثانوي

- **03 :** دور الأستاذ الثانوي في عصر التكنولوجيا

يحتل التعليم الثانوي أهمية كبيرة في بناء معالم الأنظمة التربوية، فهو حلقة أساسية بين عدة قطاعات، وتعتبر المرحلة الثانوية من أهم مراحل التعليم في حياة الفرد. وهي فترة يحتاج خلالها التلميذ إلى الرعاية والاهتمام بالإضافة إلى أن هذه المرحلة بناء المشروع المستقبلي لدى التلاميذ بالأخص مشروعه الدراسي المهني مما يستوجب توفير خدمات تعليمية جيدة وتوظيف الوسائل التعليمية التي تحقق له النجاح والاستمرار في اختياره. كما يعتبر التعليم الثانوي حلقة في سلسلة المراحل التعليمية لكونه يحتل داخل المنظومة التربوية موقعا وسطا بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، مما يجعله يمثل مرحلة متميزة من مراحل المتعلمين.

1- مـــــاهية التـــــعليم الــثانوي:

1- أ - مفهوم التعليم الثانوي:

يعتبر التعليم الثانوي حلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، وتمثل هذه المرحلة مركزا هاما في النسق التربوي والتعليمي، وذلك لما لها من آثار في إعداد الأفراد وتكوين شخصياتهم بحيث تقابل أهم مرحلة في النمو الإنساني.[1]

بمعنى أن التعليم الثانوي هو أخر مرحلة ضمن التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الأساسي المتمثلة في الصفوف الابتدائية والمتوسطة. وهي المرحلة التي تقرر طبيعة التخصص الذي سيلتحق به الطالب، وطبيعة المهنة التي سيتعلمها لاحقا. واللغة العربية هي اللغة الأساسية في التعليم الثانوي وفي جميع المواد، مع وجوب تعلم اللغتين الأجنبيتين لتمكينهم من الاتصال بالآخرين والاطلاع على ما لديهم من ثقافات قد تكون مفيدة ويلتحق التلميذ الناجح بالثانوية بعد انتهاء مرحلة التعليم بالمدرسة الأساسية التي يستغرق فيها تسع سنوات.

[1]- تركي رابح : المعاهد التكنولوجيا في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1982م، ص 65.

1 ـ أ ـ مفهوم التعليم الثانوي في الجزائر:

هو المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي، والذي يدوم مدة ثلاث سنوات. وتهتم هذه المرحلة بمختلف الأنظمة التربوية بالتعليم الثانوي اهتماما خاصا باعتباره ستوسط السلم التعليمي في معظم هذه الأنظمة، كما أنه يعتبر نقطة انعطاف هامة في حياة التلميذ نحو تغيير مسار حياته المستقبلية.[1]

2 ـ ب ـ مفهوم مؤسسة التعليم الثانوي:

إن مؤسسة التعليم الثانوي المسماة في الجزائر باسم الثانوية، فهي عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري متخصص. تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تستغرق الدراسة فيها حوالي ثلاثة سنوات، تنتهي بحصول التلميذ على شهادة الباكالوريا التي تؤهل صاحبها الدخول إلى الجامعة لمواصلة التعليم العالي في تخصص معلوم، بعد توجيه مسبق.

والمدرسة الثانوية تقبل كل التلاميذ ابتداء من سن 16 حتى 18. وتشمل جميع الأنماط والشعب والتخصصات في كل المواد الدراسية العلمية و الأدبية والفنية وحتى التقنية. وبذلك فهي مدرسة ذات منهج عريض توجد به مجلات واسعة لاختيار اختبارات التلاميذ حسب ميولهم ومواهبهم وإمكاناتهم الذهنية والفكرية.[2]

وهذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم بالإضافة إلى ما تحققه من أهداف خاصة.[3]

---

[1]- نمر سامية : دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين نوعية التعليم بالمرحلة الثانوية، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم إنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، أم البواقي، 2015م – 2016م، ص 50.

[2]- نفس المرجع ص 51.

[3]- إبراهيم عباس نتو: أفكار تربوية هامة، تهامة للطبع، جدة، ط1، 1981، ص 38.

2 ـ خصائص التعليم الثانوي:

يتميز النظام التعليمي في الجائر بعدة خصائص تبين اتجاهه ومعالمه العامة، حيث يمكن أن نعدد هذه الخصائص في مايلي:

2 ـ أ ـ تعليم مختلط بين البنات والبنين:

وذلك ابتداء من مدارس الحضانة وروض الأطفال حتى المدارس الجامعية، فأبوابه مفتوحة أمام جميع بنات وأبناء الجزائر، كذلك فإن سلك التعليم فهو مختلط كذلك هو الأخر، والإدارة التربوية هي الأخرى مختلطة. والإشراف التربوي مختلط. صحيح أنه توجد بعض المدارس في المرحلة الابتدائية خاصة بالبنات أو البنين كما توجد بعض المدارس في التعليم المتوسط. وبعض المدارس الثانوية لا توجد فيها اختلاط مع مراعاة لبعض الاتجاهات الدينية أو التقليدية، لبعض من الإباء أو الأمهات التلاميذ. غير أن القاعدة العامة أو الساحقة من المدارس ومراكز ومعاهد التعليم في الجزائر يجري التعليم فيها مختلطا بين البنات والأولاد في سائر مراحل التعليم. ونفس الشيء في سلك المعلمين والإدارة المدرسية.[1]

2 ـ ب ـ تعليم مجاني لجميع التلاميذ:

معنى ذلك أن التعليم في الجزائر مجاني ابتداء من المرحلة الابتدائية والحضانة، وروض الأطفال حتى نهايات الدراسات الجامعية، وتصرف منح الأطفال في المرحلة الابتدائية الأولى من التعليم الأساسي، في المناطق الصحراوية من البلاد تشجيعا للآباء لكي يلتحق أبنائهم بالمدارس، كما أن المطاعم المدرسية منتشرة في معظم المدارس الابتدائية خصوصا في الريف والأحياء الفقيرة، وتستفيد منها طائفة كبيرة من أبناء وبنات الشعب.

2 ـ ج ـ تعليم خاضع للدولة بصفة تامة:

أي أنه يخضع لإشراف الدولة إشرافا كاملا ولمؤسساتها في مرحلة الحضانة و روض الأطفال فقط. وقد نصبت المادة العاشرة من مرسوم ميثاق التربية الوطنية أن النظام

[1]- تركي رابح : أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 1990م، ص 388.

التربوي من اختصاص الدولة ولا يسمح بأي مبادرة فردية أو جماعية خارج الإطار المحدد بهذا الأمر.[1]

2 ـ د ـ تعليم إجباري للبنات والبنين:

أي أن التعليم إجباري لجميع التلاميذ ذكورا وإناثا ابتداء من السنة السادسة من العمر إلى نهاية السنة السادسة عشر، وفي نهاية المرحلة الأساسية، وأن لكل جزائري الحق في التربية والتكوين ويكفل هذا الحق بتحقيق المدرسة الأساسية.[2]

ومن خلال ما سبق ذكره ومن خلال هذه الخصائص التي يتميز بها النظام التربوي في الجزائر يتبين لنا أنه هناك خطوط متساوية بالنسبة للبنات والبنين سواء في التعليم النظامي الذي يجري في المدارس أو المعاهد، أو في التعليم الموازي الذي يجري عن طريق الدراسة في المركز الوطني للتعليم المعمم الذي توجد له فروع في أغلب المناطق الجزائرية.

- **مبادئ التعليم الثانوي:**

فالمبادئ هي القواعد الأساسية التي يقوم عليها أي نظام، وباعتبار النظام التربوي أحد الأنظمة المعروفة والموجودة في نظام الدول والمجتمعات فإنه يقوم على مجموعة من المبادئ التي يمكن حصرها في ما يلي:

1- مبدأ وحدة النظام:

تتمثل هذه المرحلة في استمرارية بعض الأهداف والروابط المشتركة بين أنواع التعليم كله (الأساسي، الثانوي والجامعي) وذلك من خلال الربط بين مدخلات الطور الثانوي ومخرجاته. وذلك بغية الربط بين التعليم الثانوي والتعليم الغالي الذي تم إصلاحه سنة1971م، والتعليم الأساسي الذي دخل عليه الإصلاح سنة 1980م. بينما بقي التعليم الثانوي على حالته منذ الاستقلال، مما جعل النظام التربوي يتطور طور بعد طور، وهذا معناه أن مبدأ الوحدة بين فروع التعليم الثانوي لم يكن مأخوذ بعين الاعتبار ولهذا السبب

[1]- المرجع السابق ص 399.
[2]- تركي رابح : أصول التربية والتعليم، ص 400.

ظل التعليم الثانوي يعيش تناقضات في مدخل الطور ومخرجه وأثناءه. ففي مدخل الطور الثانوي مثلا يوجد التناسق بين ملمح الخروج من التعليم الأساسي وبرامج التعليم الثانوي ومناهجه، ولا يفي ما في هذه الحالة من صعوبات لمتابعة الدراسة بالنسبة للتلاميذ وعلى نوعية التعليم ومردوديته, وكان من نتائج هذا الوضع بروز نظامين أحدهما تعليم عام والأخر خاص وتقني، مع التفوق كان من صالح التعليم العام.[1]

2 - مبدأ التوافق:

إن مبدأ التوافق بين التعليم الثانوي وبين الحاجات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن تطور التنمية يبدوا غير واضح في وثائق وزارة التربية، بحيث لا يوجد أي مكتب للتنسيق بين وزارة التربية والمؤسسات الاقتصادية عن طريق الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثانوية إلى ميدان العمل والإنتاج في هذه المؤسسات بالإضافة إلى عدم العناية بالتعليم التقني الذي يحضر العالم الشغل نظرا لتكاليفه الباهظة، ورجوع الأهداف المعرفية على الأهداف المسلكية.ولكن هذا التناقض في الطرح الذي أدى بطبيعته إلى نقض مبدأ التوافق إلى عدم التوافق تسبب في عرقلة طموح التلاميذ وبالتالي تكوين حاجز بين ميول التلاميذ ورغباتهم من جهة ثانية بين حاجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ج - مبدأ التناسق:

حيث يمثل هذا المبدأ في التكامل و الاقتصاد وفي التنظيم العام للنظام التربوي كله، والتعليم الثانوي خاصة وما يحتوي عليه من أنظمة فرعية ويتجلى ذلك من خلال التنسيق في تحديد الأهداف والمحتويات والمناهج المتبعة لكل نظام فرعي على حدى. كما يتجلى في إتباع خطة التقويم والتوجيه حسب مراحل التعليم وكيفية التدرج بينهما، والتي تدور في الأساليب المعتمدة التي تضمن لكل بنية مردوديتها حتى يكون التعليم وطنيا في أبعاده وديمقراطية في مبادئه.[2]

[1]- وزارة التربية الوطنية: مشروع إصلاح التعليم الثانوي في الجزائر، مارس 1992، ص 15.
[2]- المرجع نفسه ص 16.

3 ـ أهمية التعليم الثانوي:

إن التعليم الثانوي يقابل أهم وأحرج مرحلة عمرية في الحياة، إذ أنه يغطي مرحلة المراهقة وهي مرحلة بناء الذات وتكوين الشخصية، ذات الاتجاهات والقيم السليمة وهذه الفترة من العمر تمثل:

ـ مرحلة الإعداد الجاد للمواطن في قيمه ومعتقداته وسلوكه.

ـ تحقيق الأهداف الرئيسية للتعليم لأن التعليم الثانوي يعتبر أهم مرحلة تعليمية لتحقيق الأهداف العامة للتربية في أي مجتمع، خاصة إذا اعتبرت أن المرحلة الأولى من التعليم تهتم بإمداد الناشئ بالأساسيات الأولى للتعلم من قراءة وكتابة عمليات حسابية وأصول الانتماء والمواطنة. وأن المرحلة الأخيرة من التعليم تقتصر على قلة منتقاة لأسباب اقتصادية واجتماعية علمية ووظيفية.[1]

وانطلاقا مما سبق يمكن أن نرصد أهمية التعليم الثانوي في مايلي:

3 ـ أ ـ المراهقة والتغيرات السلوكية:

ـ المراهقة لغة: جاءت في مادة الفعل (ر ا ه ق) في معجم اللغة العربية بمعان عدة، وقد جاء في اللسان من معاني راهق ما يلي:

ـ الرهق: الكذب: الخفة، وأرهقنا الليل أي دنا منا، وأرهقتنا الصلاة أي حانت، والمراهق: الغلام الذي قارب الحلم.

ـ الرهق: الهلاك أيضا والرهق اللحق، وراهق الحلم: قاربه.[2]

[1]- نمر سامية : دور الوسائل التعليمية في تحسين نوعية التعليم في المرحلة الثانوية، ص 62.
[2]- جمال الدين محمد بن منظور:تهذيب لسان العرب، إشراف على مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1993م، ص 520.

كما جاء في معجم الوسيط من معاني رهق:

ـ راهق الغلام: قارب الحلم ويقال أيضا راهق فلان الحلم.

ـ المراهقة الفترة من بلوغ الحلم وسن الرشد.[1]

كما وردت كلمة رهق في كتاب المفردات في غريب القران على معاني:

ـ رهق: رهقة الأمر غشية يقهر، يقال رهقه و أرهقته مثل ردفته و أردفته، وبعثته ومنه أرهقته الصلاة إذا أخرجته حتى غشي وقت الأخرى.[2]

فهذه بعض المعاني التي نصت عليها المعاجم العربية والاشتقاقات المختلفة، للفعل الثلاثي رهق مجردا ومزيدا بالألف راهق، وما يعنينا منه على وجه الخصوص هو الفعل المزيد بالألف راهق، حيث يشتق منه اسم الفاعل راهق ومصدره المراهقة، فالمراهق هو الصبي الذي قارب الحلم، والمراهقة هي فترة بلوغ الحلم إلى سن الرشد.

ـ المراهقة اصطلاحا:

جاءت في تعريف الدكتور محمد الزعبلاوي أنها المرحلة النمائية الثالثة التي يمر بها الإنسان في حياته، من الطفولة إلى الشيخوخة. وهي تتوسط بين الصبا والشباب، وتتميز بالنمو السريع في جميع اتجاهات النمو البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي.[3]

ونعني بالمراهقة و التغيرات السلوكية أنه على المدرسة الثانوية أن توفر مختلف العوامل التي تساعد على تحقيق مطالب هذه المرحلة. فالمراهقة وما يصاحبها من تغيرات أساسية في البناء والإدراك والسلوك وما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من نواحي التي تكون الشخصية للفرد. وتحدد سلوكه وتتجلى من خلال التعليم الثانوي الذي يغطي المرحلة.

[1]- جماعة أساتذة: معجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج1، ط2، د ت، ص 378.
[2] - الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرأن، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص 210.
[3]- محمد السيد، محمد الزعبلاوي، المراهق المسلم، مؤسسة الكتب الثقافية، مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1998، ص 14.

3 ـ ب ـ الارتباط بمشكلات المجتمع:

بحيث أن كثير ما تتبع مشاكل المراهق من مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه، وترتبط بأحوال المجتمع، وكل ما يحيط به من أزمات وما يسوده من فلسفات وما يطرأ عليه من تغيرات تؤثر على المراهق وبالتالي تؤثر على تعليمه.

3 ـ ج ـ التنمية الاجتماعية والتطور الحضاري:

فالتعليم الثانوي ليس نوع من الترف والرفاهية التعليمية، إنما يمثل فترة الإعداد الشامل والجاد للمواطن، وبناء الأطر الفنية التي تحتاجها التنمية وتساهم بجدية في تحقيق الأهداف الرئيسية لمجتمع من الرقي و التطور الحضاري.[1]

كما يتصل التعليم الثانوي اتصالا وثيقا بما سبقه ويلحقه من مراحل التعليم، وهي صلة تتطلب الدقة في التخطيط لمناهجه بحيث تلاءم مختلف مناهج تلك المرحلة التعليمية من جهة، وتناسب ظروف المتعلم ورغباته من جهة أخرى. وتشبع حاجاته من المجتمع وتحقيق الأهداف العامة المنشودة من ناحية ثالثة، وهذا ما أدى إلى ضرورة إعادة النظر في مختلف مناهج التعليمية في المرحلة التعليمية. وتسطير أهداف تربوية جديدة بحيث ينسجم التعليم الثانوي مع التوجهات الجديدة لبلاد في مختلف الميادين الاجتماعية والسياسية و الاقتصادية والثقافية. وقد عهد المشرفون عند وضع المناهج الجديدة على مراعاة هذه التوجهات انطلاقا من المبادئ العامة المستخلصة من النصوص المرجعية للبلاد مثل:

ـ بناء هوية جزائرية.

ـ تكوين نظرة على العالم المختلف.

ـ تنمية القدرة على التأثير والتغير.

ـ كما مست المجالات الأساسية في تنمية الشخصية وترقية الفنون.[2]

---

[1]- محمد الفالوقي، رمكضان محمد القذافي: السلوكية في مجال الادارة والإنتاج، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط3، 1997م، ص 122 – 123.

[2]- نفس المرجع ص 124.

2 ـ التـــــعليم الثـــــــانوي وأهـــــدافه:

2 ـ 1 ـ أهداف التعليم الثانوي:

إن الهدف العام من التعليم الثانوي هو خلق شخصية سوية متزنة التي يستطيع من خلالها عبور المرحلة الثانوية بسلام، وتحدد مسار اتجاهه ونمط مناهجه وكيفية إيجاد الطرق الناجحة التي تساعد على الانتقال السليم للناشئين والمراهقين من الطفولة والحياة المدرسية إلى النضج والكمال وحياة المجتمع والانتقال السليم يتحقق عن طريق مراعاة مجموعة من الأهداف التي نرصدها فيما يلي:

ـ اكتساب الطلاب المفاهيم العلمية و الإنسانية وتسخيرها لخدمة المجتمع.

ـ تزويد الطلاب بمهارات فكرية ومناهج لبحث العلمي.

ـ تحسين قدرة الطلاب اللغوية وقدرتهم الأدائية وإعدادهم ميدانيا وتكنولوجيا.

ـ تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية والقيم.

ـ تنمية تقدير المسؤولية واحترام القوانين والقيم.

ـ تكوين اتجاهات الشعور والانتماء والقدرة على التكيف.

ـ تقدير نجاحات الإنسان وقبول مسؤولية المواطنة وإدراك المواقف والأحداث الدولية.

ـ اكتساب الطلاب حاسة التذوق الفني وتقدير الجمال.

ـ مساعدة الطلاب على معرفة ذواتهم وتقدير الآخرين.[1]

ـ اكتساب معارف أساسية مندمجة وقابلة للتجديد قصد التعلم وكيفية التعلم.

ـ التعلم والتحكم في المواطنة.

ـ المعرفة والتحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل.

---

[1] ـ محمد الفالوقي، رمكضان محمد القذافي: السلوكية في مجال الادارة والإنتاج، . 125

ـ التحكم في العمليات المنطقية الرياضية وفهم محيط الإنسان.

ـ تطبيق المعارف والخبرات الشخصية لمعالجة مشاكل المحيط.[1]

كما يسعى التعليم الثانوي إلى تكوين الإنسان كإنسان وليس لوظيفة محددة، وإن كانت المدرسة الثانوية لا تعطي ثقافة علمية فهي يجب أن تجعل الأفكار في حالة ثقافة من هذا النوع، فيما يحدد بعد يحدد فهي إذا كانت تحضر الإنسان لوظيفة معينة فهي تجعله أكثر قدرة على التحضير للوظيفة، وبصفة عامة فأهداف المدرسة الثانوية يمكن تلخيصها فيما يلي:

ـ تحقيق مطالب النمو المتكامل في إطارين هما:

- **الإطار العلمي:** بحيث يكتسب الطالب المعلومات والمهارات والاتجاهات والعادات والتقاليد....
- **الإطار الاجتماعي:** بحيث تتكامل وتتوازن جوانب شخصية الفرد في إعداد الطالب للحياة العملية في المجتمع وتنمية الاتجاه العلمي واحترام العمل اليدوي والالتزام الاجتماعي.[2]

أما النظام التربوي الجزائري فحدد أهداف التعليم الثانوي كما يلي:

ـ يمنح التعليم الثانوي للطلبة باختلاف شعبهم تكوينا ثقافيا أساسيا قصد تحقيق أهداف معرفية ومنهجية وسلوكية تسمح لهم باكتساب مهارات تقنية ويمكن حصر الأهداف المعرفية في:

ـ التحكم في اللغة العربية والتعرف على التراث الثقافي الوطني بأبعاده العربية والإسلامية والتحكم في الرياضيات ومعرفة لغتين على الأقل.

ـ تربية المواطن وتوعيته بمبادئ حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وواجبات المواطن وتنظيم المجتمع والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

---

[1]- محمد الفالوقي، رمكضان محمد القذافي: السلوكية في مجال الادارة والإنتاج ص 127.

[2]- إبراهيم عصمت مطاوع: التجديد التربوي أوراق عربية وتربوية وعالمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1997م، ص 252 – 253.

ـ يساهم التعليم الثانوي في دعم واكتساب جملة من السلوكات التي من شأنها أن تساعد على إنتاج مناهج فعالة بالنسبة للنشاطات التعليمية وعملية التعلم.[1]

في الأخير نلاحظ أن للتعليم الثانوي أهداف عديدة ومتعددة تكمن في ما يلي:

ـ تهيئة شخصية الطالب على مواجهة واقع الحياة العملية.

ـ دفع الطالب نحو الابتكار والتجديد من خلال تمتعه بالعديد من المهارات الفكرية.

ـ التعرف على قدرات الطلبة ومهاراتهم وتطويرها.

ـ تحضير الطالب لمواصلة التعليم العالي من باب تحقيق أعلى نقطة في عملية التعليم.

ـ الاعتناء على نحو خاص بالطلبة المتفوقين أو الذين يمتلكون مهارات نوعية.

ـ تعليم الطلبة بعض المفاهيم العملية وطرق تصنيفها على ارض الواقع لإفادة المجتمع بها.

ـ تنمية شعور الطالب بالمسؤولية تجاه نفسه ودراسة مجتمعه ووطنه.

2 ـ 2 ـ تطور التعليم الثانوي في الجزائر:

لقد مر التعليم الثانوي في الجزائر بعد مراحل مع ذلك شهد عدة تطورات من بينها نذكر:

2 ـ أ ـ التعليم الثانوي قبل الاحتلال الفرنسي:

لقد كان التعليم قبل الاحتلال الفرنسي منتشرا انتشارا واسعا بين أواسط الشعب الجزائري، وقد جاء في تقرير كومب لمجلس الشيوخ الفرنسي في 02 فيفري 1894م ما يلي: بحيث كان التعليم في الجزائر سنة 1830م أقل تقهقرا مما جعلته السلطة العامة الفرنسية، لقد كان هناك ما يزيد عن ألفي مدرسة ابتدائية وثانوية عليا، وكان الأساتذة المتخصصون يعلمون التلاميذ الذين كانوا يقبلون بغاية الاجتهاد على دروسهم. وكانت الدروس العامة تنظم جميع المساجد للكبار.[2]

[1]- إبراهيم عصمت: التجديد التربوي أوراق عربية وعالمية، ص 254.

[2] عبد الرحمان جيلالي : تاريخ الجزائر العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ج1، د ط، 1982م، ص 535.

وكان التعليم الثانوي يتم في المساجد والزوايا المعروفة مثل مسجد تلمسان وقسنطينة... حيث أشار (بيدو) أن قسنطينة تحتوي على مدارس التعليم الثانوي، وكان به ما يقارب فيها عدة معاهد، وكانت البرامج تشمل على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، اللغة العربية والبلاغة والفلسفة والتاريخ والجغرافيا وعلم الفلك.[1]

2 - 2 - ب - التعليم الثانوي في عهد لاحتلال الفرنسي:

ففي هذه المرحلة جاء عهد الاستعمار جاء معه تجريب الهياكل السياسية والاقتصادية وكذا مراكز التعليم، من بينها مؤسسات التعليم الثانوي. وهذا ما أكده (دومال) الوالي العام على الجزائر ايام الثمانينات من القرن 19 في قوله: " قد تركزنا في الجزائر واستولينا على المعاهد العلمية وحولناها إلى دكاكين وثكنات ومرابط للخيل واستخرجنا على أوقاف المساجد والمعاهد."[2]

ولقد مر التعليم الثانوي في هذه المرحلة بحالتين هما:

- **المرحلة الأولى: (1830 – 1930):**

ففي بداية الاستقلال لم تهتم الحكومة الفرنسية بتعليم الأهالي بسبب انشغالها بالمقاومة الشعبية، وبعد مرور حوالي 20 سنة ولكي تتمكن من إبعاد الجزائريين لجأت إلى إنشاء ثلاث مدارس حكومية بموجب مرسوم مؤرخ في 30 سبتمبر 1850م وتهدف هذه المدارس إلى تكوين مرشحين إلى الوظائف الإدارية والقضائية والتعليمية، بحيث يدوم التعليم فيها أربع سنوات في تدريس اللغة الفرنسية والعربية والأسس العلمية والرياضية. ومبادئ النظم الإدارية وتختم الدراسة بشهادة نهائية في الدراسات العليا. ففي سنة 1896م وصل عدد المدرسين في المدارس حوالي 156 معلم، أما بالنسبة للغة العربية فكانت تعتبر لغة أجنبية وكان مدرسوها تنقصهم الكفاءة العلمية، حيث لم توجد معاهد خاصة لتكوين وتخريج معلمين في اللغة لعربية في المرحلة الثانوية.

---

[1]- ناصر الدين سعدوني : الجزائر في التاريخ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1984م، ص 194.

[2]- رابح تركي: التعليم القومي والشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 1981م، ص 127.

- **المرحلة الثانية: (1930 - 1962):**

حيث شهدت هذه المرحلة تحويل المدارس الفرنسة الإسلامية الثلاث إلى ثانويات فرنسية للتعليم العام لإعداد التلاميذ لشهادة البكالوريا باللغتين، وهذه المدارس للذكور فقط، ولكن فيما بعد أنشأت مدرسة رابعة فرنسية إسلامية خاصة بالبنات الجزائريات، يتلقون فيها تعليما مزدوجا. لكن الملاحظ على برامج التعليم الثانوي في تلك المدارس، أنها جاءت لتجعل الجزائري يتطور في محيط ثقافي عقيم لا يزيد شيئا ، ولم يكن لهم الحق بالالتحاق بالمدارس الثانوية إلا أقلية من الجزائريين، فكانت نسبتهم بقدر واحد من الخمسين. حتى بعد إنشاء الثانويات السالفة الذكر كان طلبتها يتخرجون ليصبحوا بعدها مدرسين أو موظفين في سلك القضاء الإسلامي أو الترجمة.[1]

2 - 2 ج - التعليم الثانوي في الجزائر بعد الاستقلال:

تسلمت الجزائر المستقلة في سبتمبر 1962 نظاما تعليميا هيكليا حسب أهداف المستعمر التي سعت إلى الطمس معالم الشعب الجزائري بحيث يؤكد ذلك (فراتيل) الذي وصف الوضع في الجزائر غداة الاستقلال بقوله: " بلد مزق وجريح في عام 1962م بحيث توقع له البعض مستقبلا غامضا " وقد مر التعليم الثانوي في هذه المرحلة بمراحل أهمها:

- المرحلة الأولى: 1970 - 1992:

حيث لجأت الحكومة الجزائرية في هذه المرحلة إلى عقد توازن ثقافي مع فرنسا لتزويدها بما يلزم من المعلمين الفرنسيين كما جاءت إلى البلدان الشقيقة في شكل تعاون ثقافي كما تم استعمال جميع الهياكل المتاحة واللجوء إلى تطبيق نظم بيداغوجية خاصة لمواجهة متطلبات هذه المرحلة ونذكر منها:

- تخفيف عدد الساعات المقررة.

- التناوب على الحجرة الواحدة مرات عديدة في اليوم الواحد أو التناوب المعلم على فوج واحد.

[1]- زرهوني الطاهر: التعليم في الجزائر قبل وبعد لاستقلال، عالم الكتب، الجزائر، د ط، 1994م، ص 29.

ـ إن أهم ما يميز هذه المرحلة في الظروف الصعبة التي مرت بها الجزائر والتي عرفت وضع استراتيجيات لإصلاح الموروث عن الاستعمار مما اضطرها إلى المحافظة الوضع الراهن والشروع في بعض محاولات الإصلاح خاصة في مجال سد الحاجات الأساسية من هياكل استقبال موارد بشرية إضافة إلى سياسة التعريب من خلال استعمال اللغة العربية.

- المرحلة لثانية 1970 ـ 1980:

بحيث تميزت هذه المرحلة بعد الاستقرار حيث عرفت محالات إصلاحية متسرعة انعدمت فيها صفات التخطيط والرؤية المستقبلية، ويظهر جليا في الشعوب المعربة والشعوب المزدوجة في اللغة، حيث كانت الأبواب مفتوحة أمام الشعوب مزدوجة اللغة في التعليم الثانوي عكس الشعوب المعربة. التي همشت وصار الانتساب إليها مركب نقص لدى التلاميذ،إضافة إلى تخلي عدد كبير من الأساتذة سواء الجزائريين أو الأجانب عن مناصب عملهم ووجود صعوبة كبيرة في تعويضهم بسبب انعدام سياسة تكوينية واضحة، واقتصر التكوين على المدرسة العليا للأساتذة فقط، حيث تخرج منها كل سنة دفعات غير كافية في مواد عديدة خاصة اللغة العربية والتي كانت لا وجود لها في لمدرسة ولا في الجامعة.

لكن هذه الأسباب لا يمكن أن تغطي انجازات كبيرة في قطاع لتعليم الثانوي خلال هذه الفترة، حيث يحقق عدد التلاميذ قفزة نوعية بحيث تضاعفت حوالي خمس مرات وكذلك عدد الهياكل القاعدية التي تضاعفت بدورها إلى الضعف.[1]

- المرحلة الثانية: 1980 ـ 1990:

لقد شهد قطاع التعليم الثانوي في الجزائر خلال هذه المرحلة تطورا كبيرا، حيث ارتفع عدد الثانويات والمتاقن وأيضا قد عرف التعليم الثانوي خلال هذه الفترة مهام انحصرت في:

ـ المساهمة في ترقية الطاقات البشرية وتنميتها.

[1]- نمر سامية : دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين نوعية التعليم في المرحلة الثانوية، ص 54.

ـ إعداد الطلاب الذين لهم إمكانيات تسمح في تطبيق إصلاحات شاملة في فتح شعب جديدة وتنويعها خاصة في مجال التعليم الثانوي التقني، لكن هذه المرحلة شهدت جملة من النقائص وهي:

ـ العجز في توفير الأساتذة أكفاء في المواد العلمية التقنية.

ـ نقص التجهيزات والمواد التقنية باللغة العربية.

ـ تأخر معتبر في انجاز هياكل قاعدية مما سبب تشغيل المؤسسات فوق طاقتها بسبب اكتضاض الأقسام مما أدى إلى تدني ظروف العمل وانعكس هذا سلبا على نوعية التعلم ونسب النجاح.[1]

- المرحلة الرابعة: 1990 ـ 2000:

شهدت هذه المرحلة إصلاحات لم تكن كافية في إحداث تغيرات موجودة والسبب في ذلك يعود إلى:

ـ ازدواجية في الغايات ذلك أن هذا الطرح المزدوج لوظيفة التعليم الثانوي على القيام بوظيفتي لتحقيق هدفين متناقضين في نفس المحتوى لنفس التلميذ. حيث كان الهدف هو التحضير للتعليم العالي، وبالتالي رفع مستوى التلميذ العلمي وتطوير قدراته، وهذا يتطلب تحديد شرط مردودية جيدة. أدت بالطلبة المتخرجين من التعليم الثانوي ألى التكوين الإضافي عند توظيفهم نتيجة عدم تأقلمهم مع مناصب عملهم نتيجة عد تطابق بين تكوينهم ومتطلبات هياكل ذلك العمل.

ـ تراجع الإقبال على العلوم الدقيقة مما أدى إلى توجيه الطلبة ذوي المستوى الدراسي المتوسط، إلى هذه الشعبة، فتسبب في انخفاض مستوى النتائج وعزوف غالبية أولياء التلاميذ عن حد أولادهم للالتحاق بهذه الشعب.

[1]- نمر سامية : دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين نوعية التعليم في المرحلة الثانوية، ص 55.

ـ التحجيم غير المتوازن بين الشعب وإعطاء أهمية كبرى في شعبة العلوم الطبيعية والحياة.[1]

2 ـ 3 ـ مهام أستاذ التعليم الثانوي في الجزائر:

يمارس أستاذ التعليم الثانوي عمله ومهامه في المؤسسة المعين فيها تحت سلطة مديرها، فيقوم بتأدية النصاب القانوني المحدد له ويلتزم بأداء ساعات إضافية مسندة له من طرف إدارة المؤسسة طبقا لنظام الجاري به العمل. وتتمثل عموما مهمة الأستاذ في تربية التلاميذ، وتعليمهم والقيام بنشاطات بيداغوجية، إلا إن مهامه اختلفت على ما كنت عليه نتيجة ظهور حركة الإصلاح. ونتيجة استخدام وتوظيف التكنولوجيا في تعليم هذه الأخيرة التي أحدثت قولبة في التعليم من خلال التغيرات التي أقامتها والمساهمات التي قدمتها من أجل تطور التعليم. وتسهيل عملية التعلم بالنسبة للمتعلمين لذا فان مهام أستاذ التعليم الثانوي في الجزائر تتقسم إلى قسمين وهما:

2 ـ 3 ـ أ ـ مرحلة ما قبل الإصلاح:

كانت مهام الأستاذ مجهدة جدا باعتباره كان يعتمد عليه كثيرا نتيجة الجهود الكثيفة التي يبذلها في سبيل تربية النشىء والأجيال وتعليمهم.[2]

حيث كان يقوم بالمهام التالية:

ـ تحضير الدروس وتصحيحها وتقييمها.

ـ تأطير التدريب والخرجات التربوية.

ـ المشاركة في العمليات المتعلقة بالامتحانات والمسابقات.

ـ المشاركة في عملية التكوين.

[1]- نمر سامية: دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين نوعية التعليم في المرحلة الثانوية، ص 56.
[2]- المرجع نفسه ص: 57.

ـ منح المعارف والمعلومات التي يتضمنها البرنامج الرسمي المخصص لهم ضمن المواقيت الرسمية الواجب التقيد بها بصفة قانونية كاملة.

ـ إضافة إلى أن الأستاذ في التعليم الثانوي كان يعتمد على التكرار، التلقين وكان لا يعتمد إلا على نفسه في تحضير للدرس وإلقائه وعدم ترك لغة الحوار والمناقشة للتلميذ.

ـ يتولى الأستاذ اختيار مواضيع الفروض والاختبارات وتصحيحها، وهو المعنى المباشر لها، إلا في حالات خاصة ما تقررها مجالس التعليم أو مجالس الأقسام، ويتولى كذلك حساب المعدل في مادته، وكذا تسجيل العلامات التي يتحصل عليها في فروض المراقبة المستمرة والاختبارات والملاحظات على الوثائق والكشوف المتداولة.

فهذه من أهم المهام التي يقوم بها الأستاذ الثانوي في هذه المرحلة بحيث كان النظام التعليمي آنذاك يقتصر فقط على دور المعلم، لكن مع ظهور التكنولوجيا وإمكانية استخدامها في التعليم كتقنية مساعدة لتسهيل عملية التعليم خلال استخدامها من طرف الأستاذ وتغيير دور المعلم وأصبح عكس ما كان عليه.[1]

2 - 3 - ب ـ مرحلة ما بعد الإصلاح:

بعد محاولات الإصلاح التي قامت بها الجزائر في ميدان التعليم الثانوي في أواخر القرن العشرين، والتي لم تكن كافية لأحداث تغييرات اضطرت الحكومة في خضم المحاولات العالمية في مجال التعليم الثانوي، بالأخص إلى إعادة النظر في نظام بنية التعليم الثانوي. كما نصت عليه قرارات مجلس الوزراء المنعقد في 30 ابريل 2002م، والمتعلقة بتنفيذ إصلاح المنظومة التربوية من خلال مجموعة الإجراءات التي مست التعليم الثانوي.[2]

ويمكن أن نمثل أهم هذه القرارات في جملة النقط التالية:

[1]- نمر سامية : دور الوسائل التعليمية في تحسين نوعية التعليم في المرحلة الثانوية، ص 58.
[2]- المرجع نفسه ص 58.

ـ إعادة هيكلة التعليم الثانوي خاصة العوامل التنظيمية والعوامل التربوية التي فرضت القيام بالعملية التصحيحية قصد التأثير في مختلف الجوانب السلبية وخاصة تلك المتعلقة بنقص الانسجام مع بقية الأطوار الأخرى.

ـ إعادة هيكلة التعليم الثانوي من جهة البرامج التعليمية وذلك بمراجعة التعليم من جهة الجوانب التربوية.

ـ إعادة هيكلة المنظومة وفق مسارين ينسجمان وأنماط التعليم والتكوين وغاياته هي:

- التحضير للتعليم الجامعي بجميع فروعه.
- التكوين ذو الصبغة المهنية وذلك بغرض التحضير لمهنة من المهن
- كما ينبغي أن تكون إعادة هيكلة التعليم الثانوي جذرية من البداية ويجب أن ترتكز على أساس الهيكلة السابقة، فتجرى بشكل يدعم الانسجام بين التعليم الثانوي والمراحل التي قبله، وحتى التي تليه. وفي إطار الإصلاح الشامل للمنظومة التربوية الذي ينسجم مع متطلبات المجتمع وكذا وتيرة تطور العلوم والتكنولوجيا.

إضافة إلى ظهور ما يسمى بالثورة التكنولوجية، وهذه الأخيرة التي حققت قفزة نوعية على الصعيد العالمي والتعليمي، والتعليم الثانوي بصفة خاصة، فظهورها يعتبر مرحلة تمهيدية انتقالية من التعليم التقليدي الذي يعتمد فيه على التلميذ اعتمادا كليا على الأستاذ في تعلمه، إلى التعليم الحديث الذي تستخدم فيه التكنولوجيا.

لذا يجب أن يكون الأستاذ متأهلا ومتمكنا في استخدام هذه الوسائل ولديه خبرة كافية وقادرا على مواجهة المعيقات التي يمكن أن تواجهه أثناء استخدامه لها، وهذا كله راجع للنتائج التي حققتها التكنولوجيا في التعليم باعتبارها تسهل عملية التعليم.[1]

[1]- نمر سامية : دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين نوعية التعليم في المرحلة الثانوية، ص 60.

3 ـ دور الأستاذ في التعليم الثانوي:

3 ـ 1 ـ المهارات التكنولوجية التي يعتمدها الأستاذ في التعليم الثانوي:

يحتاج الأستاذ المهارات كي يعمل بفاعلية مرتفعة تتمثل في مهمة التكنولوجية داخل الحجرة الدراسية، ويمثل الحاسوب أداة متعددة الاستعمالات يمكن استعمالها من جانب الأستاذ لأغراض إنتاجية شخصية ومن جهة التلميذ كوسيلة لزيادة الأنشطة التعليمية التي تفيد الطلبة. ومع ذلك ورغم فعالية هذه الأداة فإن الأستاذ ما زال يطبق بشكل بطيء الاستخدام في العملية التعليمية للحاسوب، ولكن معلم المستقبل بحاجة ماسة لأن يكون ماهرا في استخدام الحاسوب والانترنت من أجل تطوير وإنتاج الوسائل التعليمية، ومن هنا تصبح مهارات الحاسوب و الانترنت ضرورية للأستاذ وتتمثل في:

- التعامل مع برامج ويندوز بفاعلية عالية.
- استعمال خدمات لنسخ الملفات وتحويلها.
- قراءة وكتابة ملفات البريد الساخن.
- استعمال الملفات العادية والملفات المضغوطة.
- المشاركة في المؤتمرات والندوات الخاصة بالحاسوب.
- استخدام الانترنت لأغراض الحديث والكلام عوض عن الهاتف.
- إرسال واستقبال البريد عن شبكة الانترنت الوطنية والدولية.
- تعلم بعض اللغات المهمة الموجودة في الانترنت.
- تعلم أدوات إصلاحية المسمات.
- التعامل مع أقراص الليزر الممغنطة وقرص الفيديو.
- إيجاد نتاج تعليمي من استخدام الرسوم والألوان والأشكال المختلفة.
- عمل ما يسمى ببطاقة التشعيب.[1]
- الاستعانة بخدمات الخط المباشر عن طريق المودم والمشاركة بالتدريس عن طريق الاتصالات الخارجية.

[1]- عادل فايز السرطاوي : استخدام الحاسوب والانترنت في مجال التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003م، ص 142.

- إرسال واستقال البريد الالكتروني من وإلى عناوين ومحطات عالمية ودولية.
- استخدام الانترنت للوصول إلى خدمة برتوكول نقل الملفات عن طريق برامج الجوفر و أرشي.
- الحديث داخل غرفة المحادثة من خلال الانترنت.
- استخدام شبكة المنطقة الحالية من أجل تحويل الملفات والبريد الالكتروني.
- استخدام الماسح الضوئي.
- استخدام نظام العارض الضوئي.
- القدرة على تحديد برامج الحاسوب المناسبة وبرامج الفيديو المتاحة والمفيدة للطلبة.
- تنزيل البرامج المختلفة بواسطة الانترنت.
- ربط البطاقات المختلفة بالحاسوب وفصلها من جديد.[1]

إذن يجب على معلم اليوم والغد أن يكون لديه القدرة والكفاءة التكنولوجيا وأن ترتقي تلك الكفاءة بشكل دائم مع التطورات الحادثة مع التكنولوجيا في التعليم، على ان تساهم كل تقنية يكتسبها المعلم بكفاءة في إيجاد مهارة أخرى جديدة لديه، وهذا ليكتسب خبراء توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية ويصبح متميزا في التعامل مع تلاميذه وإثارتهم لمزيد من التعلم.

3 ـ 2 ـ المطالب الواجب توفرها في المعلم الثانوي والمستخدم للحاسوب:

3 ـ 2 ـ أ ـ الكفايات العامة:

وتتمثل في :

ـ معرفة أساسيات التعليم عموما وتلك المتعلقة بتصميم البرمجيات وعلى وجه الخصوص.

ـ أن يكون على قدر عال من استخدام المنطق الرياضي في تحليل المعادلات.

ـ أن يكون لديه القدر الكافي من التدريب المخصص في المناهج والوسائل التعليمية.

[1]- عادل فايز: استخدام الحاسوب والانترنت في ميدان التربية والتعليم، ص 143.

ـ أن يكون لديه القدرة الكافية في توظيف المعلومات ومعطيات علم النفس حول طلاب المرحلة الثانوية في تصميم وتفسير بعض الأنشطة التي تتلاءم مع طبيعة المتعلم وطبيعة المادة التدريسية المناسبة.

ـ الإلمام بنماذج تصمي م التدريس المفرد باستخدام الحاسوب فقط.

ـ معرفة طرق استخدام الحاسوب كوسيلة سمعية بصرية في التدريس الصفي.

ـ إدراك العلاقة بين نظريات التعلم وإستراتيجية تصميم البرامج التعليمية.

ـ الإلمام بطرق إثارة دافعية المتعلم.

ـ القدرة على التواصل مع الآخرين في إطار الموضوعات المنهجية المحددة بشكل فعال.

3 ـ 2 ـ ب ـ كفايات محو الأمية الحاسوبية:

ـ معرفة المصطلحات المستعملة في علم الحاسوب.

ـ يمتلك القدرة في استخداماتها المستقبلية وخاصة ما يتعلق منها في التطبيقات التربوية.

ـ القدرة على مناقشة الطلبة وتعريفهم بالتطور التاريخي للحاسوب عموما ولا سيما المتعلق منها بمجال التربية.

ـ القدرة على استخدام الحاسوب كأداة لحل المشكلات.

ـ القدرة على المناقشة للإثارة الأخلاقية والنفسية والاجتماعية لاستعمال الحاسوب بشكل عام وخاص في حقل التربية.

ـ معرفة حقوق الطبع وقوانينه المتعلقة بالحوسبة التعليمية.[1]

[1]- محمد رضا البغدادي : تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999، ص252.

3 - 2 - ج - كفايات البرمجة:

- معرفة معايير انتاج برامج حاسوبية فعالة.

- القدرة على كتابة برامج حاسوبية مقروءة ومنتظمة.

- القدرة على المقارنة بين لغات البرمجة الملائمة للمرحلة الثانوية.

- القدرة على تحديد مراحل معالجة البيانات (مدخلات – عمليات – مخرجات).

- الإلمام بأساسيات لغات البرمجة المختلفة.

- القدرة على شرح الأبعاد غير المنظورة في البرمجيات التعليمية على الحاسوب.

- الفهم للبنية الأساسية للغات البرمجة ذات المستوى العالي.

- المعرفة بالتطبيقات المستخدمة في برمجة الرسومات البيانية.

- القدرة على تحديد الشكل الذي يجب أن تكون عليه الرسومات البيانية لعمليتي الإدخال والإخراج.

- المعرفة باستعمالات للغة وتأليف البرامج التعليمية.

- أن يحدد مفهوم البرمجة التركيبية.

- القدرة على تفسير القدرات التصورية للحاسوب.

- القدرة على البرمجة باستعمال التقنيات التصويرية. [1]

[1]- مجمد رضا البغدادي: تكنولوجيا التعليم والتعلم، ص 252.

3 - 2 - د - كفايات قابلية الحاسوب: (برمجيات ومعدات):

- معرفة أجزاء الحاسوب كجهاز بما في ذلك طريقة التشغيل اليومي واستعمال عدة آلات مرتبطة به.

- المعرفة بقابلية التدريس للحاسوب كمصدر من مصادر التعلم.

- معرفة استراتجيات اتخذ القرارات المناسبة حول متى وكيف يمكن استخدام لحاسوب في لتدريس الصفي.

- معرفة إمكانيات إدخال بعض المواضيع في الحاسوب للمرحلة الثانوية في ذلك التطبيقات وفرض التدريب والعمل لمعرفة استخدامات الحاسوب كجهاز فيديو تفاعلي.

- يحدد متى وكيف يوظف القابليات التدريسية للحاسوب بشكل فعال.

- يحدد من بين البرمجيات المتاحة تلك التي ترتبط بالتطبيقات الصفية ذات الأثر الكبير.

- القدرة على تقويم البرمجيات والمعدات من حيث التكلفة، الأهمية وسهولة الاستخدام.

- الإلمام بطرق استخدام الحاسوب كجهاز لعرض المعلومات.

- معرفة طرق استعمال الحاسوب في تطوير القدرات الطلابية.[1]

3 - 2 - ه - الكفايات التطبيقية:

- معرفة استعمال الحاسوب في حقل تخصصه.

- القدرة على تشغيل الحاسوب والتفاعل معه في تطبيقاته المختلفة.

- القدرة على جمع المواد التعليمية بفعالية في الأنشطة الصفية.

- معرفة مهارات تتعلق بكيفية استخدام الحاسوب وتوظيفه لتحسين العملية التعليمية.

- القدرة على استخدام إستراتيجية التعليم المسند إلى الحاسوب في المادة التعليمية.

[1]- محمد رضا البغدادي : تكنولوجيا التعليم والتعلم، ص 254.

3 - 3 - دور الأستاذ الثانوي في عصر التكنولوجيا:

لكي يكون النظام التعليمي قائما على التكنولوجيا الحديثة فإن ذلك يتطلب إعادة تصميم المواد والمقررات التعليمية بالإضافة إلى تعديل طريقة تقديمها بما يتناسب مع الأسلوب الجديد كما يتطلب الأمر تعديلا في دور المعلم الذي سيتغير دوره من ناقل للمعرفة إلى مصمم للمواد التعليمية وموجه ومرشد. ومن أهم المغالطات التي يقع البعض في اعتقادهم أن اعتماد الوسائل الحديثة من إذاعة وتلفزيون وحاسوب هو إلغاء دور لمعلم خاصة أن المتعلم يستطيع أن يتلقى دروسه مباشرة دون الحاجة إلى معلم الصف، والحقيقة أن اعتماد التكنولوجيا في التعليم لم يلغي دور المعلم و إنما ساعده في دوره فقط.[1]

وتتمثل ادوار المعلم في تخطيط العمليات التعليمية وتصميمها وإعدادها على كونه باحثا ومساعدا وموجها، وتكنولوجيا ومصمما ومبسطا للمحتوى والعمليات، وينبغي على المعلم أيضا اتقان مهارات التواصل والتعليم الذاتي، وامتلاك القدرة على التفكير الناقد، والتمكن من فهم علوم العصر وتقنياته التربوية المتطورة واكتساب مهارات تطبيقاتها في العمل وإنتاج والقدرة على عرض المادة العلمية بشكل مميز.

ويشير أحمد حامد منصور للدور المتوقع للمعلم في ظل التطور التكنولوجي فيرى أن إحدى مهام المعلم في التعليم الهادف هو تعليم الطلاب كيفية معالجة المعلومات التي يتحصلون عليها واختبارها واستخدامها وكيفية التعامل مع الوسائط المتعددة بطريقة مفيدة.[2]

وترى أميرة محمود الطنطاوي أن دور المعلم في عصر اعتماد التكنولوجيا في المعلومات يختلف غلى حد ما عن دوره في لعصور الغابرة، حيث تحول دوره من الملقن للمعلومات إلى دور المخطط للعملية التعليمية، والمصمم لها انطلاقا من أن المعلومات والمعرفة والنشاطات التي على الطالب أن يلم بها كثيرة ومتنوعة والفترة الزمنية المخصصة لتعلمها في الوقت ذات قليلة.

[1]- عبد الحافظ سلامة : الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ص 121.
[2]- نيهان: استخدام الحاسوب في التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2008م، ص 181.

فقد أصبح دور المعلم مخططا وموجها ومديرا ومرشدا ومنظما ومحللا وقيما من كونه شارح للمعلومات ومختبرا للطلاب.وقد أصبح دور المعلم يركز على إتاحة العرضة للطالب للمشاركة في العملية التعليمية والاعتماد على الذات في التعلم، والتركيز على اكتسابه مهارات البحث العلمي الذاتي والتواصل واتخاذ القرارات التربوية المتعلقة بتعلمه، وأصبح أيضا دور المعلم يركز على دمج لطالب بنشاطات تربوية منهجية متنوعة تؤدي إلى بلورة مواهبه وتفجير وطاقاته، وتنمي قدراته على تكامل شخصيته ككل. دورا يتيح للطالب فرصة التعرف على الوسائل التعليمية التقنية والاتصالات وكيفية استخدامها في التعليم والتعلم.[1]

[1]- نيهان : استخدام الحاسوب في التعليم، ص 182.

_ خـــــــــــــلاصة:

وفي الأخير نستنتج أن أهمية الثانوية وضرورة الاهتمام بها وتوفير ما تحتاجه من خدمات، ومؤطرين وأساتذة، هذا ما جعل التعليم الثانوي لم يبقى جامدا في بلادنا، بحيث عاش التعليم الثانوي في الجزائر تحركات و تعديلات عديدة. وذلك منذ أن استرجعت الجزائر السيادة الوطنية إلى يومنا هذا، كما أنه تخلص على الطابع النظري الذي كان يغلب عليه أنه في حاجة ماسة إلى المزيد من الإصلاح والمراجعة وتقييمه بصفة مستمرة.

ولا يتم ذلك إلا بالتضافر جهود المخلصين في هذا القطاع وفي هذه المرحلة الحساسة من عمر التلاميذ، وبذلك نتغلب على أوجه النقص، والظواهر السلبية. وبذلك تحقق التطور المنشود في عالم معروف بالتقدم والرقي في مجال العلم والتكنولوجيا وتكوين جيل قوي و بدنيا ومعرفيا. كما يتجلى ضرورة الوسائل التعليمية لحديثة في التعليم الثانوي، ولزوم تمكن الأساتذة من اكتساب المهارات التكنولوجية لأداء دورهم على أكمل وجه لتحقيق النجاح ونجاح المتعلمين من طرف المعلمين والأساتذة الثانوية المستخدمين لهذه الوسائل التعليمية لنجاح وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثالث حول أهمية الوسائل التعليمية في التعليم الثانوي.

خـــــاتمـة

خاتمـــــــــــــــة:

وفي ختام هذا الموضوع وخاتمتها كانت مسك وبها نكون قد توصلنا إلى جملة من النتائج والتوصيات والتي نلخصها في النقط التالية:

1 ـ الوسيلة التعليمية هي مجموعة المواقف و المواد التربوية والأجهزة التعليمية للأشخاص التي تصنفهم ضمن اجراءات استراتيجية التعليم، بغية تسهيل عملية التعليم مما يضمن تحقيق الكفاءات المرجوة في نهاية المطاف.

2 ـ الوسيلة التعليمية هي أحد عناصر المنهج في مفهومه الحديث ولها تأثير واضح في تسهيل عناصر العملية التعليمية.

3ـ الوسائل التعليمية هي كل ما يستعين به المعلم في توصيل معلوماته إلى المتعلم.

4 ـ الوسائل التعليمية قديما كانت تعرف بمجموعة الأدوات والأجهزة وقنوات الإتصال المختلفة التي يستعملها المعلم لتحسين عملتي التعليم والتعلم، أما حديثا فهي أسلوب وطريقة العمل باستخدام تكنولوجيا العصر.

5 ـ إن الوسائل التعليمية تعمل على تقريب الأفكار والحقائق والمفاهيم من المتعلم، كما أنها ركن من أركان العملية التعليمية، أو من مكونات المناهج فهي ضرورة لعملية التعليم والتعلم، والهدف منها تعميق الفهم عند المتعلم.

6 ـ أن الوسائل التعليمية لهادور رئيسي في عملية التعليم التي تتم في المواقف التعليمية، فهي تهدف بتوظيف الحواس المختلفة لدى المتعلم وإشراحها بشكل مباشر في إدراك معنى المادة التعليمية المتنوعة ومشاركتهم فيها من أجل تنمية سلوكاتهم في جميع الاتجاهات، إضافة إلى ربطهم بخبراتهم السابقة بصورة منضمة مكونة لديهم المفاهيم العلمية وتنمية قدراتهم المختلفة.

7 ـ من خلال الدور الرئيسي الذي تلعبه الوسائل التعلمية في مجال التعليم حيث تسهم بشكل في استثارة أهتمام المتعلم وترسيخ المعارف والخبرات في ذكراته، كما أنها تساعد على إشراك جميع حواس المتعلم في عملية التعلم وإشباع حجاته لتعلم فيصبح عنصرا متفاعلا في العملية التعليمية.

8 ـ إن ارتباط الوسيلة التعليمية بحاستي السمع والبصر ينقسم إلى ثلاث وسائل وهي: الوسائل السمعية، البصرية والوسائل السمعية البصرية.

9 ـ الوسائل التعليمية خلال مراحل تطورها دخلت تحت تسميات مختلفة وفقا للتطور التاريخي إلى الوسائل السمعية البصرية ووسائل الإيضاح وتكنولوجيا التعليم أو التكنولوجية التعليمية.

10 ـ تتنوع الوسائل التعليمية بين ما هو قديم وما هو حديث كالكتاب المدرسي والسبورة والحاسوب، ونضرا لما تمتازبه من قوة وجذب المتعلم وترسيخ المعلومة في ذهنه.

11 ـ إن تنويع المعلم في استخدام الوسائل التعليمية يؤدي إلى تحقيق نتائج ايجابية .

12ـ إن الوسائل البصرية كالسبورة والكتاب المدرسي ليست كافية لتعليم اللغة، بل لابد من توفر وسائل أخرى تواكب متطلبات العصر كالإنترنت والحاسوب التعليمي.

13 ـ الوسائل التعليمية لها ميزات وخصائص حيث وجب أن تحمل في ثناياها تشويق وجذب انتباه المتعلم وتكون منضمة وتحمل معلومات صعبة ودقيقة وبيسطة وواضحة.

14 ـ إن الحكم على جودة الوسائل العليمية يكون من خلال انتقاء ما يناسب المادة التعليمية والطريقة للتدريس، وخصائص المتعلمين ومستوياتهم.

15 ـ يشترط عند استخدام الوسائل التعليمية قواعد بدلا من توافرها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، كما تخضع القواعد الأساسية قبل وبعد الإنتهاء من من استخدام هذه الوسيلة لذلك يجب على المعلم مرعاة هذه الأخيرة لضمان ترسيخ المفاهيم والمعلومات في ذهن المتعلم.

16 ـ لكي يكون اختيار الوسيلة التعليمية ملائما ومناسبا يجب مراعاة عدة أسس ومنها ملائمة الوسائل لأهداف المنهج الدراسي وموضوعه ومراعاة الخصائص الفنية الواجب توافرها في الوسيلة لتؤدي الهدف من استعمالها.

17 ـ على الوسيلة التعليمية أن تتناسب مع مستوئ التطور العلمي والتكنولوجي للمجتمع.

18 ـ عند اختيار الوسائل التعليمية هناك العديد من من القواعد يجب على المعلم اتباعها فهي قواعد قبل استخدام الوسيلة كتحديد الوسيلة المناسبة استخدامها وتجربة الوسيلة وتفقدها وذلك بالوقوف على ما تضمنه من محتوى وهناك في القواعد استخدام الوسيلة، وتسمى بمرحلة الاستخدام وهي التمهيد واستخدامها في التوقيت المناسب. كما يوجد هناك قواعد بعد الانتهاء منها، وتسمئ بمرحلة الاستخدام، وهي تقويم الوسيلة وصيانتها وحفضها. وتخزينها في المكان المناسب حتئ تكون سليمة وقابلة للاستخدام مرة ثانية.

19 ـ إن استخدام الوسيلة التعليمية يهدف إلى تحسين عملية التعليم وتسهيل عملية التعليم.

20 ـ تظهر أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية من خلال أهميتها للمعلم والمتعلم والمادة التعليمية، حيث تساهم في الكفايات وتحويل المفاهيم المجردة إلى مفاهيم محسوسة، كما تظهر في تثبيت المعطيات الفكرية ومن ثم توسيع دائرة الخبرات عند الطفل المتعلم.

21 ـ للوسائل التعليمية معيقات تمنعها من عدم الاستخدام كنقص الوعي لدى المعلم وعدم تكوينه جيدا لاستخدامها ونفص الامكانيات المادية وعدم قدرة المتعلم على التخلص من استعمال الأسلوب اللفضي في التدريس والخوف من محاولة المشاركة في تجارب جديدة زائدة.

22 ـ المعيقات المؤدية إلى استخدام الوسائل التعليمية إلا ولها القدرة على التخلص منها: كإبعاد الجيل القديم في التعليم عن إدارة المؤسسات التعليمية ومنع مكافاة مادية تشجيعية للمعليمين الذين يبتكرون وسائل تعليمية جديدة.

خاتمـــــــــــــــــة:

وفي الأخير نتمنى أن يكون هذا العمل خطوة إضافية في حقل الدراسات التحليلية واللغوية، تضاف إلى الدراسات التي سبقتنا. ولنا الشرف أن تلي دراستنا دراسات أخرى. وها نحن نصل إلى آخر كلمات بحثنا الذي لا ندعي فيه الكمال، والكمال لله عز وجل.راجيين الله تعالى أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا الذي جاء كثمرة لنهاية مشوار جامعي يحمل في طياته جهد وعمل للارتقاء وحمل لغة القرآن الكريم.

قائمة المصادر

و

المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

ـ القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم.

ـ سورة الرحمن.

ـ سورة البقرة.

ـ سورة النساء.

ـ سورة الإسراء.

ـ سورة النحل.

ـ المراجع:

1 - إبراهيم عصمت مطاوع: التجديد التربوي أوراق عربية وتربوية وعالمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1997م.

2 ـ ابن منظور: لسان العرب، مجلد 10 دار بيروت، لبنان ط1، د، س، مادة (علم).

3 ـ أحمد حساني: دراسات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات الجامعة بن عكنون، الجزائر، ط1، 2009.

4 ـ الاء عبد الوهاب علي: تكنولوجيا التعليم (الوسائل التعليمية) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة القادسية، كلية التربية الرياضية.

5 - الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

6 ـ أمل كرم خليفة: الوسائل التعليمية، مكتبة بستان المعرفة، د، ط، 2008.

7 ـ أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، ط1، 2008.

8 ـ إيناس عمر أبو حثالة: نظريات المناهج التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.

9 ـ بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث، عربي، فرنسي، انجليزي، منشورات المجلس الأعلى اللغة العربية، د، ط، 2010.

10 ـ بشير أبرير وآخرون: مفاهيم تعليمية بين التراث والدراسات الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة 2007.

11 ـ تركي رابح : أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 1990م.

12 ـ تركي رابح : المعاهد التكنولوجيا في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1982م.

13 ـ جابر عبد الحميد جابر : سيكولجية التعليم ونظريات التعلم، دار النهضة العربية، القاهرة، ط9، د ت.

14 ـ جاسم محمود حسون ـ حسن جعفر الخليفة: طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام.

15 ـ جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي، فرنسي، انجليزي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1426، 2005.

16 ـ جماعة أساتذة: معجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج1، ط2، د ت،

17 ـ جمال الدين محمد بن منظور:تهذيب لسان العرب، إشراف على مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1993م.

18 ـ جودت عبد الهادي: نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2007م.

قائمة المصادر والمراجع:

19 ـ حمزة الجبالي: الوسائل التعليمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، دار السوق الثقافي، د، ط، 2006.

20 ـ رمزي أحمد عبد الحي: الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية (تكنولوجيا التعلم) شارع محمد فريد، ط1، 2009.

21 ـ رمزي أحمد عبد الحي: الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية تكنولوجيا التعليم زهراء الشرق ط1، 2009.

22 ـ سعيد عبد الله لاقي: تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، القاهرة، ط1، 2012م.

23 ـ سهيل إدريس: قاموس المنهل الوسيط فرنسي، عربي، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط17، 2013.

24 ـ صالح محمد علي أبو جاد: علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، الأردن، د ط، 1998م.

25 ـ صالح بلعيد : دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر والطباعة، الجزائر، ط4، دت،

26 ـ عامر إبراهيم علوان وآخرون: الكفايات التدريسية نظرية وممارسة العلمية، دار النشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.

27 ـ عباس نتو: أفكار تربوية هامة، تهامة للطبع، جدة، ط1، 1981.

28 ـ عبد الحافظ سلامة: مدخل إلى التكنولوجيا التعليم، دار الفكر، الأردن، ط2، 1982

29 ـ عبد الحافظ سلامة: تصميم الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، شارع الملك حسين، الطبعة العربية2007.

30 ـ عبد الحميد حسن: عبد الحميد شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم،جامعة الإسكندرية، ط، 2010.

31 ـ عبد الرحمان جيلالي : تاريخ الجزائر العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ج1، د ط، 1982م.

32 ـ عبد الرحمن الهاشمي ـ تحليل مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

33 ـ عبد القادر عبد الجليل: عالم اللسانيات الحديثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008. .

34 ـ عبد القادر ميسوم: دليل التعلم الجيد الموقع للنشر، الجزائر، د، ط، 2007.

35 ـ عبد الكريم علي اليماني: استراتيجيات التعلم والتعليم، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2008.

36 - عدس عبد الرحمن وآخرون: علم النفس التربوي، منشورات جامعة القدس المفتوحة، د ط، 1993م.

37 ـ عسعوس محمد: مقاربات التعليم والتعلم بالكفايات، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع المدية الجديدة، تيزي وزو، ط1.

38 ـ عصام نور الدين: معجم الوسيط، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2005.

39 ـ علي حسين حجاج : نظريات التعلم سلسلة كتب ثقافية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتكوين د ط، 1983م.

40 ـ علي سامي الحلاق: المرجع في التدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، د، ط، 2010.

41 ـ علي فوزي عبد المقصود، عطية سالم: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، الاتصال التربوي نماذج الاتصال، مؤسسة شباب الجامعة،د ، ط، 2014.

42 ـ غدير علي الحمادي: مذكرة الوسائل التعليمية، جامعة أم القرى، كلية الجامعة بالليث، د، ط، د، ت، 2006.

43 ـ فخر الدين وصيام محمود وحيد: تقنية التعليم، منشورات جامعة حلب، 2003م.

44 ـ كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، قاهرة، مصر، ط1، 2003.

45 - ليلى سهيل: دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، قسم الأدب واللغة العربية، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد27، 26 سبتمبر 2016م.

46ـ ماجدة السيد عبيد: الوسائل التعليمية وانتادها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دار صفاء، عمان، ط2، 1435، 2014.

47 ـ محسن علي عطية: الكافي في أساليب التدريس اللغة العربية دار الشرق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2006.

48 - محمد السيد، محمد الزعبلاوي، المراهق المسلم، مؤسسة الكتب الثقافية، مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1998

49 ـ محمد الصالح حروبي: الدليل البيداغوبي لمرحلة الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، د، ط، 2012، ج1.

50 ـ محمد الفالوقي، رمضان محمد القذافي: السلوكية في مجال الإدارة والإنتاج، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط3، 1997م.

51 ـ محمد رضا البغدادي : تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1999.

52 ـ محمد علي السيد: الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعلم مكتبة المنار، عمان ط8، 1987 - 1988.

53 ـ محمد محمود الحوالدة: أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1،2008.

54- مصمودي حسناء : مغزي شاعة فاتن: دور الوسائل التعليمية في تنمية المهارات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خليف محمد أنموذجا، مذكرة ماستر، قسم الأدب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

55 ـ مصطفى دعمس: إعداد وتأهيل المعلم، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.

56 ـ نايف سليمان وآخرون: أساليب تعليم الأطفال للقراءة والكتابة، دار الإنشاء للنشر والتوزيع عمان، ط2، 2003.

57 ـ نمر سامية : دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين نوعية التعليم بالمرحلة الثانوية، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم إنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، أم البواقي، 2015م – 2016م.

58 ـ نوال العشي: إدارة التعلم الصفي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

59 ـ نورة بو عيشة: الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء مقاربة التدريس بالكفاءات، مذكورة لقيام شهادة الماجستير قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2008.

60 ـ نيهان: استخدام الحاسوب في التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، د ط، 2008م.

61 ـ وليد أحمد جابر: طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر، ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2005م.

62 ـ يامنة اسماعيلي، عواطف مام: دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الحاسوب والتكنولوجيا والمعلومات في التعليم العالي.

63 ـ يعقوب نشوان، وحيد جيران: أساليب تدريس العلوم السركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط 9، 2007.

64 ـ يوسف مارون: طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د، ط، 2008.

65 ـ زرهوني الطاهر: التعليم في الجزائر قبل وبعد لاستقلال، عالم الكتب، الجزائر، د ط، 1994م،

66 ـ عادل فايز السرطاوي : استخدام الحاسوب والانترنت في مجال التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003م.

67 ـ وزارة التربية الوطنية: مشروع إصلاح التعليم الثانوي في الجزائر، مارس 1992.

ملخص الدراسة

ملخـــــــص الدراسة:

تسعى التربية إلى تحديث طرق التدريس وهذا لخلق جو فعال في العملية التعلمية التعليمية بين المعلم والمتعلم، بعدما كانت قديما تعليما جامدا. لذلك تعتبر التعليمية مجموعة من الوسائل والطرق والأساليب للتعليم، فهذه الوسائل تلعب دورا فعالا في العملية التعليمية، حيث يستطيع من خلالها المعلم أن يجعل درسه درسا علميا نافعا يحقق الأهداف المعرفية والمهارية، الوجدانية المطلوبة. وأن ينقل جو الدرس من الخمول والملل إلى جو التفاعل والحركة والرغبة لدى المتعلمين.

ولما كانت العملية التعليمية تقوم على ثلاث محاور أساسية رأسها المعلم وضلعيها المادة التعليمية والمتعلم، كان ولابد من توفر وسيلة تملأ الفراغ الحاصل بين محاور المثلث التعليمي. ولتحقيق نجاعة وهدف تعليمي ناجح جاء ما يسمى بالوسيلة التعليمية.

والتعليمية هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وهي مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها لمساعدة المتعلم على تفعيل قدراته، وتحصيل المعارف و استثمارها في تلبية حاجياته الحياتية المتنوعة، وهذا لا يقوم إلا على تخطيط مسبق حتى تحصل الفائدة وتحقيق غاية التعليم.

تعتبر الوسائل التعليمية ركنا هاما من أركان العملية التعليمية، والدور الرئيسي الذي تلعبه في تحقيق التطور والتقدم السريع في ثورة المعلومات، ولم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية الحديثة دربا من الترف، بل أصبح ضرورة من ضروريات الحياة. هذا ما أدى إلى انتشارها في شتى أقطار العالم، لذلك أتى اسمها لكونها تؤدي إلى تحقيق غاية اكتساب العلم والمعرفة، وبهذا يمكن القول بأن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة يجعل الموقف التعليمي أكثر تشويقا وجاذبية. مما يؤدي إلى زيادة التفاعل بين المعلم والمتعلم.

ملخـــــــص الدراسة:

ورغم ما يتم تلقيه المتعلم في الأطوار التمهيدية من معارف وخبرات إلا أنه يبقى في حاجة ماسة إلى ترسيخ العديد من المعلومات تكون ولابد عليه أن يتلقاها بطريقة مختلفة وحديثة تتلاءم وعصرنة المواد التكنولوجية. وهذا ما يعرف بالوسائل التعليمية الحديثة.

وهذا بالأخص ما يتعلق بالمرحلة الثانوية، حيث تعتبر المرحلة الأساسية في تثبيت كل المعارف التي سبق وتلقيها في ما تم تلقينه.

و يحتل التعليم الثانوي أهمية كبيرة في بناء معالم الأنظمة التربوية، فهو حلقة أساسية بين عدة قطاعات، وتعتبر المرحلة الثانوية من أهم مراحل التعليم في حياة الفرد. وهي فترة يحتاج خلالها التلميذ إلى الرعاية والاهتمام بالإضافة إلى أن هذه المرحلة بناء المشروع المستقبلي لدى التلاميذ بالأخص مشروعه الدراسي المهني مما يستوجب توفير خدمات تعليمية جيدة وتوظيف الوسائل التعليمية التي تحقق له النجاح والاستمرار في اختياره. كما يعتبر التعليم الثانوي حلقة في سلسلة المراحل التعليمية لكونه يحتل داخل المنظومة التربوية موقعا وسطا بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، مما يجعله يمثل مرحلة متميزة من مراحل المتعلمين.

ولتحقيق هذه الدراسة جاءت دراستي هذه على أساس بحث في إطار مذكرة كانت تحت عنوان **" الوسائل التعليمية ودورها في التعليم الثانوي "** حيث كانت ضمن إطار بحثي يندرج ضمن خطة بحثية تنطلق من مدخل يليه الفصل الأول ثم الفصل الثاني وخاتمة تضمنت أهم النتائج التي خرجنا بها من هذا البحث.

ـ الكلمات المفتاحية:

ـ الوسائل التعليمية ـ التعليم الثانوي ـ الوسيلة السمعية ـ التكنولوجيا ـ المعلم ـ المتعلم ـ المادة التعليمية ـ الكتاب المدرسي ـ التعليمية ـ الأنظمة التربوية ـ المناهج التعليمية.

الفـــهرس

إهـــــــــــــــداء

تشكـــــــــــــــــر

مقدمـــــــــــــــــة

المـــــــــــــــدخل:

ـ تمـــــــــهيد ـ

ـ مفهوم التعلم والتعليم.....- 16 -

ـ الفرق بين التعليم والتعلم.....- 24 -

ـ مفهوم التعليمية.....- 28 -

ـ عناصر وتطور التعليمية.....- 30 -

ـمفهوم التعلُمية.....- 35 -

ـ مفهوم الوسائل التعليمية.....36 -

ـ مراحل تسميات الوسائل التعليمية.....- 39 -

ـ الفصـل الأول: الوسائـل التعليميـة وأهميتـها ـ

ـ المبحث الأول:أسس وقواعد اختيار الوسائل التعليمية ـ

ـ 01 : أسس الوسائل التعليمية وقواعد التعليمية ـ

ـ أسس اختيار الوسائل التعليمية.....- 40 -

ـ قواعد اختيار الوسائل التعليمية.....- 43 -

ـ 02: خصائص وصفات الوسائل التعليمية ـ

ـ المعيار الخاص بالمعلم.....- 45 -

ـ المعيار الخاص بالمتعلم.....- 48 -

ـ المعيار الخاص بالمادة التعليمية.....- 50 -

ـ 03: مراحل تطور الوسائل التعليميـة ـ

ـ مرحلة الأولى والثانية.....- 52 -

ـ مرحلة الثالثة.....- 54 -

ـ مرحلة الرابعة والحالية.....- 56 -

ـ المبحث الثاني: أثر ودور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم ـ

ـ 01: مصادر الوسائل التعليمية ـ

ـ البيئة المحلية.....- 58 -

ـ البيئة الخارجية.....- 60 -

ـ 02: دور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم ـ

ـ إثراء التعليم.....- 62 -

ـ اقتصادية التعليم.....- 64 -

ـ زيادة خبرة المتعلم.....- 66 -

ـ 03: أثر الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم ـ

ـ تقوي العلاقات بين المعلم والمتعلم.....- 68 -

ـ معالجة مشاكل النطف.....- 70 -

ـ تزايد فاعلية التدريس.....- 72 -

ـ المبحث الثالث: أهمية الوسائل التعليمية ومعوقات استخدامها ـ

ا 01:أهمية استخدام الوسائل التعليمية ـ

ـ أهميتها بالنسبة للمعلم.....- 73 -

ـ أهميتها بالنسبة للمتعلم.....- 74 -

ـ أهميتها بالنسبة للمادة التعليمية.....- 75 -

ـ 02: معوقات استخدام الوسائل التعليمية ـ

ـ قدرة المتعلم والمعلم.....- 76 -

ـ تخصيص الابتكار والتجديد.....- 77 -

ـ الوسائل التعليمية والتقنيات.....- 77 -

ـ 03: المدارس التي اهتمت بالوسائل التعليمية ـ

ـ النظرية السلوكية.....- 78 -

ـ النظرية التقدمية.....- 79 -

ـ النظرية البنائية.....- 79 -

ـ الفصل الثاني: التعليم الثانوي وأهميته ـ

ـ المبحث الأول: مــاهية التعليم الثانوي ـ

ـ 01: مفـهوم التعليم الثانوي ـ

ـ مفهوم التعليم الثانوي.....- 80 -

ـ مفهوم التعليم الثانوي في الجزائر.....- 81 -

ـ مفهوم مؤسسة التعليم الثانوي.....-82

ـ 02: خصائص التعليم الثانوي في الجزائر ـ

ـ تعليم مختلط بين البنات والبنين.....- 84 -

ـ تعليم مجاني للجميع فقراء أو أغنياء.....- 85 -

ـ تعليم خاضع للدولة بصفة تامة.....- 86 -

ـ 03: أهمية التعليم الثانوي ـ

ـ المراهقة والتغيرات السلوكية.....-87

ـ الارتباط بمشكلات المجتمع..... - 88 -

ـ التنمية الاجتماعية والتطور الحضاري..... 90 -

ـ المبحث الثاني: التعليم الثانوي وأهدافه ـ

ـ 01: أهداف التعليم الثانوي ـ

ـ المفاهيم العلمية الإنسانية.....- 92 -

- الإطار العلمي.....- 93-

- الإطار الاجتماعي.....- 94 -

- 02: تطور التعليم الثانوي في الجزائر -

- التعليم الثانوي قبل الاحتلال الفرنسي.....- 95 -

- التعليم الثانوي في عهد الاحتلال الفرنسي.....- 96 -

- التعليم الثانوي في الجزائر قبل الاستقلال.....- 97 -

- 03: مهام أستاذ التعليم الثانوي في الجزائر -

- مرحلة قبل الاصطلاح.....- 98 -

- مرحلة بعد الاصطلاح.....- 100 -

-- المبحث الثالث: دور الأستاذ في التعليم الثانوي --

- 01: المهارات التكنولوجية التي يحتاجها أستاذ التعليم الثانوي -

- التعامل مع البرامج.....- 101 -

- تحديد البرامج.....- 102 -

- تنزيل البرامج عبر الانترنت.....- 103 -

- 02: المطالب الواجب توافرها في المعلم الثانوي المستخدم للحاسوب -

- الكفايات العامة.....- 104 -

- الكفايات البرمجة.....- 104-

- الكفايات التطبيقية.....- 105 -

ـ 03: دور الأستاذ الثانوي في عصر التكنولوجيا ـ

ـ النظام التعليمي.....- 105 -

ـ أدوار المعلم.....- 105 -

ـ الدور المتوقع للمعلم.....- 105 -

خاتمــة.....- 107-

قائمة المصادر والمراجع.....117

ملخص الدراسة.